الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

تأثير الرسوم المتحركة على التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر الأولياء

دراسة على عينة من آباء وأمهات أطفال ولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

نادية حميد

إشراف:

أحمد فرحات

السنة الجامعية:2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

تأثير الرسوم المتحركة على التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر الأولياء

دراسة على عينة من أباء وأمهات أطفال ولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

نادية حميد

إشراف:

أحمد فرحات

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
محمد الصالح جعلاب	دكتور	رئيس الجلسة	جامعة الوادي
أحمد خليفة زواري	دكتور	عضو مناقش	جامعة الوادي
أحمد فرحات	دكتور	مشرف	جامعة الوادي

السنة الجامعية:2019/2018

شكر وتقدير:

بكل شكر وامتنان نسجد لله عز وجل على نعمه الكثيرة، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، ** قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" (رواه أبو داوود)

ولو أنني أوتيت كل بلاغة ***** وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصرا **** ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

وعليه أثني ثناء حسنا لـ:

أسرة الجامعة عموما وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية خاصة

واخص بالشكر أستاذي العزيز الذي أسعدني العمل تحت إشرافه "أحمد فرحات"

واشكر جميع أفراد أسرتي على مساندتهم لي في جميع الظروف

وأتقدم بشكر خاص لوالدي الغاليين الغائبين عني اللذان أعطياني حب العلم في ارق الكوس فتذوقت حلاوته فلم أشيء أن أتوقف عن تجرعه

فقد تغلغل حبها في تجاويف الفؤاد وثنيات الدماغ

ولازال اللسان يذكرهما . . . فشكر الشكرِ لروحهما الطيبة

واشكر بقلب محب ولسان ملم وروح مشتاقة سيدي وشيخي محمد العيد التجاني أطال الله عمره

كما اشكر كل من ساعدني ودعمني وقدم لي يد العون في مشواري الدراسي كاملا

كما اشكر جميع أحبائي وأصدقائي الذين غفلهم الخط وذكرهم القلب . . . . نادية حميد

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر الأولياء حول " تأثير الرسوم المتحركة على التنشئة الاجتماعية لطفل " حيث تمت معالجة الموضوع من الناحية السيسيولوجيا في الميدان للكشف عن التأثير الناجم للرسوم المتحركة على تنشئة الطفل الاجتماعية، انطلاقا من التساؤل التالي:

- ✶ هل تختلف وجهة نظر الأولياء في تأثير الرسوم المتحركة على التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

وقد تم تقسيم التساؤل الرئيسي إلى سؤالين فرعيين كتالي:

- ✶ هل يوجد اختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة؟
- ✶ هل يوجد اختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول مضامين الرسوم المتحركة؟

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم اعتماد أداة الاستبيان والمقابلة التدعيمية، حيث تم اختبار 60 أسرة مستخدمين العينة العشوائية البسيطة، معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي في ذلك، وقد تم في المعالجة الإحصائية للبيانات الاعتماد على معامل (كا^2)، وكانت النتائج المتوصل إليها هي وجود تقارب لحد كبير في وجهات النظر بين استجابات الأولياء على أبعاد المقياس.

Abstrace:

The study aims to identify the parents' views on " the effect of animation on the socialization of a child " The subject was addressed in the field of sociology in the field the Impact of animation on the child's social upbringing, was examined:

- Do parents differ in the impact of animation on the socialization of children؟

The main question was divided into two sub-questions:

- Is there a difference between parents' responses towards their children's animation؟
- Is there a difference between the parents' responses towards the animation؟

In order to answer the questions of the study, the questionnaire tool and the supportive interview were adopted, Sixty households were tested using the simple random sample, relying on the analytical descriptive method, The statistical processing of the data was based on the coefficient of Ka^2, and the result were close to Great views between the elders' responses to the dimensions of the scale.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير.....	أ
ملخص الدراسة (باللغة العربية)	ب
ملخص الدراسة (باللغة الأجنبية).....	ج
فهرس المحتويات.....	د
فهرس الجداول.....	و
فهرس الاشكال.....	ز
فهرس الملاحق.....	ح
مقدمة.....	9
الجانب النظري	11
الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية.....	12
1. إشكالية الدراسة.....	13
2. فرضيات الدراسة.....	16
3. أسباب اختيار الموضوع	16
4. أهداف الدراسة.....	17
5. أهمية الدراسة.....	17
6. المفاهيم الإجرائية الدراسة.....	18
7. الدراسات السابقة.....	19
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.....	25
تمهيد.....	26
أولا: التنشئة الاجتماعية.....	
1. تعريف التنشئة الاجتماعية.....	26
2. خصائص التنشئة الاجتماعية.....	28
3. أهداف التنشئة الاجتماعية.....	30
4. الاتجاهات النظرية في دراسة عملية التنشئة الاجتماعية.....	31

5. مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... 34
6. أساليب التنشئة الاجتماعية..... 41
7. التنشئة الاجتماعية من منظور الإسلام والمجتمع الجزائري..... 43
ثانيا: الرسوم المتحركة.....
1. تعريف الرسوم المتحركة..... 45
2. نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة..... 46
3. مواضيع الرسوم المتحركة..... 57
4. أقسام الرسوم المتحركة..... 58
5. سلبيات وإيجابيات الرسوم المتحركة..... 59
خلاصة الفصل..... 62
الجانب التطبيقي 63
الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة 64
تمهيد..... 65
1. منهج الدراسة..... 65
2. مجتمع وعينة الدراسة..... 65
3. أدوات جمع البيانات..... 66
4. حدود الدراسة..... 67
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 67
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج..... 68
تمهيد..... 69
1. عرض وتحليل نتائج الدراسة..... 69
2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة..... 78
3. استنتاج عام..... 92
خاتمة..... 96
قائمة المراجع..... 97
الملاحق..... 104

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	خصائص العينة	66
2	دلالة الاختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة.....	70
3	دلالة الاختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول مضامين الرسوم المتحركة.....	72

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	شواهد عن بدايات الرسوم المتحركة في العصر الحجري.....	47
2	نموذج الصورة المركبة.....	48
3	عرض لرسوم المتحركة باستخدام الفانوس السحري.....	49
4	نموذج للتامتروب.....	50
5	نموذج للفيناكيستوسكوب.....	50
6	جهاز الزويتروب.....	51
7	نموذج للكتاب المتقلب.....	52
8	جهاز البراكزينسكوب.....	52

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	صورة استمارة التحكيم.....	106
02	استبيان تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل.....	112
03	قائمة أسماء المحكمين للاستبيان.....	118

مقدمة:

الأطفال في مختلف مراحل حياتهم لهم اهتماماتهم وأنشطتهم الخاصة، والتي تنبع من حبهم الشديد للعب والمرح، ومن الاهتمامات التي برزت في الآونة الأخيرة، وكانت نتاجاً للتقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم اليوم، هي مشاهدة التلفاز الرقمي، وما يقدمه لهم من برامج تخصهم، ولاسيما ما بات يعرف حالياً ببرامج الرسوم المتحركة أو الأنمي.

فالأطفال يفضلون البرامج التي تتناولهم ويجدون أنفسهم فيها، والتي تعكس اهتماماتهم وميولهم فالطفل يرى في الرسوم المتحركة امتداداً لحياة اللعب، وإطلاق العنان للتخيل، ومما لا شك فيه أن سبب تعلق الأطفال في مثل هذه البرامج، يعود إلى ما يتمتع به من مزايا متعددة، فهو يجمع بين الصوت، والصورة، والحركة، وله القدرة على جذب انتباه المشاهد، كما أنه يأخذ المشاهد في رحلة في عالم خصب بالمشاهد الخيالية أحياناً والمليئة بالمتعة والمتضمنة لبعض المعارف العلمية والثقافية والاجتماعية، دون أي مجهود يذكر. (المومني،2011، 3)

وبظهور التلفاز الرقمي برزت عدت تساؤلات ضمن الاتجاهات الحديثة للبحوث حول حجم ونوعية تأثيره على الأطفال كوسيلة إعلامية متصدرة، حيث أنه يعتمد على الصور الحية أو المتحركة المقترنة بالصوت، وذلك من خلال رصد وتحليل ردود أفعالهم واستجاباتهم، أو عبر تحليل محتوى البرامج التلفزيونية عامة أو برامج الأطفال خاصة لو صف رسالتها والتنبؤ بالآثار التي يمكن أن تحدثها على جمهور من الأطفال، ونتائجها الإيجابية أو السلبية رغم صعوبة تحديد التأثيرات على الأطفال. (القلاف،2015، 2)

وقد اختلفت الآراء حول تأثير التلفاز وبرامج الرسوم المتحركة في التنشئة والتعليم في الفترة الأخيرة، كما تطورت الاتجاهات والنظريات الخاصة في تأثير الإعلام عامة على الجمهور المستهدف، مما استدعاني وأثار فضولي لمحاولة تغطية جزء صغير من هذا الموضوع الكبير تحت عنوان تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل.

حيث تمت هذه الدراسة بجانبين، جانب نظري وأخر تطبيقي، وزعتها بداية بالجانب النظري والذي يضم ما يلي:

الفصل الأول اندرجت تحته إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ففرضياتها، مع توضيح أهمية هذه الدراسة والأهداف المرجو منها دون إغفال التعاريف الإجرائية لمتغيراتها، مع ذكر بعض الدراسات السابقة المشابهة لها.

أما **الفصل الثاني** فسطر تحت عنوان الإطار النظري للدراسة والذي ضم جانبين، أولهما: التنشئة الاجتماعية وفيه تم ذكر تعريفها وتوضيح خصائها وأهدافها مع توضيح اختلاف التفسيرات النظرية لها، إلى مؤسساتها وذكر بعض أساليبها، كما لم نغفل نظرة الإسلام لها وصورتها في المجتمع الجزائري.

أما **جانبه الثاني** فقد خصص للرسوم المتحركة وفيه تم تعريف الرسوم والمتحركة ثم ذكر مراحلها التاريخية في نبذة مختصرة، ثم التطرق لبعض مواضيعها وأخيرا إدراج بعض من سلبياتها وإيجابياتها.

أما **الجانب الميداني** تضمن **الفصل الخاص بالإجراءات المنهجية** للدراسة من منهج وعينة وأدوات جمع البيانات وحدود الدراسة مع ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وفي **الفصل** الذي يليه وهو الرابع والأخير خصصناه لعرض وتحليل نتائج الدراسة مع تفسيرها، ثم تقديم بعض الاقتراحات لموضوع الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة

1. إشكالية:

فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وحياته، بعد أن بلغت أوج قوتها وتطورها بفضل التقدم العلمي الكبير والثورة التكنولوجية الهائلة، فلم يعد الإنسان بمقدوره أن يتجاهل هذه الوسائل وهي تلاحقه في كل مكان بالكلمة والصوت والصورة حتى صار حبيس ما تقدمه من برامج على مدى طول اليوم عبر الوسائط الإعلامية المتنوعة

فالوسائط الإعلامية أصبحت اليوم مصدرا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه طلبا للمعلومة، أو ترويج لفكرة أو سلعة، أو مصدرا لتسلية وغيرها من أهداف الإنسان المتعددة في كل المجالات، والطفل ليس بعيدا عن متابعة وسائل الإعلام وذلك لسهولة الحصول عليها، فهو يتأثر بها سلبا أو إيجابا (حنانشة،2018، 1423)

ويعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها و من أخطرها في نفس الوقت، و ذلك لما يتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار و الصغار بصفة خاصة حول شاشته إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف و المعلومات والسلوكيات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له و تنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته و بساطة بنيتها و مضمونها و شكلها، و ظروف وسهولة الحصول عليها، و مقدرتها على الاستهواء و جلب الانتباه و خلق الإحساس بالمشاركة للمشاهد الصغير كما اعتبر من الوسائل الناجحة في تعليم الأطفال ، فالبرامج التلفزيونية متنوعة وتشمل معظم نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية والرياضية ...الخ ، كلها تؤثر على النمو الاجتماعي للأطفال و في كيانهم واتجاهاتهم واندماجهم فيما يرونه ويسمعونه (بن عمر،2013، 12)

فقد امتلأت شاشات التلفزيون بالفضائيات من كل نوع وأصبح التلفزيون يحاور الطفل الجزائري من خلال العديد من البرامج الموجهة إليه التي تجذبه وتكون مصحوبة بالدعاية الإعلامية القوية التي تسهم في إغراء هذا المشاهد الصغير للمكوث فترة أطول أمام شاشتها، فالأطفال يرتبطون بهذا الجهاز أشد الارتباط لما يوفره لهم من أفلام سينمائي، كرتون ورسوم متحركة، مسلسلات وبرامج للأطفال ذات الفنون الجذابة لعيون ومسامع المشاهد الصغير بفضل الصورة والحركة والصوت (المرجع السابق، 19)

ومن ابرز البرامج التي تستهوى الطفل الرسوم المتحركة التي تتناغم مع ميولاته النفسية، فالطفل يحب اللعب فيتعلم به ويتربى على رسائلها وخاصة اذا كان الأداء إبداعيا من دقة المشهد، وعذوبة الموسيقى ورشاقة الحركة، ما يجعله يجلس أمام شاشتها مدة غير محدودة لا تعدو حصة في اليوم الواحد عبر قناة واحده في وقت محدد بل تزاحمها برامج يختلط فيها الكبير والصغير وتختلط فيها الأذواق، مما يجعل الطفل آليا يجلس أمام التلفاز جلا وقته، على غرار الماضي الذي كان فيه الطفل يمضي معظم وقته في مجالات أخرى يلعب فيها ويتعلم منها، لكن الزمن اختلف الأن فقد كثرت القنوات حتى أصبحت لا تحصى، ثم تخصصت في كل المجالات والميادين ومنها ميدان الأطفال

وفي هذه المرحلة يكون عقل الطفل وقلبه كالصفحة البيضاء، لا تمر بها عوارض إلا ورسمت عليها وثبتت، يقول ابن القيم رحمه الله في تحفة المودود (240) (مما يحتاج اليه الطفل غاية الاحتياج الاعتناء بأمر خلقه، فانه ينشا على ما عوده المربي في صغره، فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك، وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له، فلو تحرز منها غاية التحرز فضحته ولا بد يوما ما (حنانشة،2018، 1423)

والرسوم المتحركة تسهم في تكوين وبناء شخصية الأطفال، وذلك لأنَّها تقدم للطفل المعلومات على شكل قصص جذابة، أو حكايات مثيرة تجري أحداثها في الأماكن التي يحلم بها كل الطفل، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة من حركتها الحية التي تستمد عناصرها من واقع الإنسان والحيوان والنبات

وتسهم الرسوم المتحركة في النمو الأخلاقي للأطفال، وتكسبهم القيم المرغوب فيها، كما تساعدهم في النمو اللغوي، ويمكن أن تعمل الرسوم المتحركة أيضاً على تحقيق الاستقرار الانفعالي للأطفال، وتخليصهم من الخوف، والقلق والغضب، كما تساعدهم في فهم البيئة الاجتماعية. (المومني،2011، 614)

ويساعد توفّر عناصر اللون والحركة والصوت والصورة في برامج الرسوم المتحركة في تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات المتعددة، كما تعمل على توعية الأطفال وتثقيفهم وتوسيع آفاقهم الفكرية؛ وذلك من خلال تنوع جوانبها ومضامينها

وللرسوم المتحركة أثر كبير في شخصية الطفل، باعتبارها من أهم العناصر البيئية المنظمة التي تنقل المعلومات والمفاهيم والقيم بصورة متسلسلة وقصصية، حيث تشير الدراسات العلمية أن من بين كلّ عشرة آلاف طفل هناك خمس حالات لأطفال يقومون بتقمص شخصيات الكرتون وما يشاهدونه

ونظراً للأثر الكبير الذي قد تحدثه الرسوم المتحركة بما تحويه، فإنها تؤثِّر على معارف الطفل وقيمه وعقيدته وفطرته السليمة، فكثير من الباحثين يشيرون إلى الآثار السلبية للرسوم المتحركة على الأطفال، فقد سيطرت على بعض أفلامها العنف بدرجة كبيرة، مما انعكس على سلوكيات بعض الأطفال، كما لعبت دوراً بارزاً في عملية الترويج الخفي لقيم تنافي القيم الدينية والاجتماعية (المومني،2011، 615)

لذا فقد باتت الرسوم المتحركة تنافس الأسرة في مسؤوليتها تجاه الأطفال من خلال المساهمة في الإعداد و التنشئة الاجتماعية، لما له من تأثير على سلوكهم و قدراتهم العقلية و النفسية، و يرى البعض أن الرسوم المتحركة تعمل على تعميق العادات السلبية و تقود الأطفال نحو الانعزال عن المجتمع و انفصام الشخصية، و هناك من يرى أنها تعمل على تشجيع العنف و الانحراف و الجريمة ، بينما يرى الكثيرون عكس ذلك بانها نقوم بدور المربي الذي يساهم في تربية و تنشئة الأطفال و تساعد على إكسابهم المعرفة و المعلومات و تعميق المعلومات والخبرات الجديدة ، مما يؤدي إلى النضج و تحقيق الاندماج الاجتماعي لهم و بناء علاقات اجتماعية من المحيط الاجتماعي.

وفي هذا السياق تحدث قي روشي: أن التنشئة الاجتماعية التي تتم بصورة أوسع وتمس المجتمع ليست محصورة فقط في المؤسسات الاجتماعية والتربوية غير النظامية مثل الأسرة والمدرسة ولكنها تتعداها إلى (البرامج التلفزيونية، والكتب والقصص..) التي تعتبر من اهم المؤسسات الاجتماعية و الثقافية و أخطرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال لاسيما في مرحلة الأولى من الطفولة، فهذه الوسائل بما تحمله من مثيرات جذابة و مؤثرات فاعلة و بما تتضمنه من معلومات و خبرات و سلوكات و قيم و اتجاهات عبر المضامين الإعلامية و الثقافية و الترفيهية التي تسوق لهم من خلال الرسوم المتحركة و غيرها من المحتويات التي تقدم بطريقة مغرية و جذابة تستميل انتباه المشاهدين لموضوعات و سلوكات و مواقف مرغوب

فيها ، إضافة إلى توفير فرص الترفيه و الترويج و الاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ سواء الأطفال و المراهقين على حد سواء.

وانطلاقا مما تم إدراجه يمكن لنا طرح التساؤل التالي:

✶ هل تختلف وجهة نظر الأولياء في تأثير الرسوم المتحركة على التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

وتمت تجزئة التساؤل الرئيسي إلى تساؤلين جزئيين وذلك وفق محاور الاستبيان وهما كالآتي:

- هل يوجد اختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة؟
- هل يوجد اختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول مضامين الرسوم المتحركة؟

2. فرضيات الدراسة:

- يوجد اختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة.
- يوجد اختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول مضامين الرسوم المتحركة.

3. أسباب اختيار الموضوع:

1.3 أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع الرسوم المتحركة وما مدى تأثيرها على الطفل
- التغير الكبير الذي طرأ على مضامين الرسوم المتحركة بين الماضي القريب والحاضر
- النظرة السلبية من طرف الوالدين حول سبب الرسوم المتحركة في إكساب أطفالهم السلوكيات الغير سوية، عدم مراعاة الأولياء الأبعاد والأهداف المرجوة توثيقها في بث مثل هذه البرامج

2.3 أسباب موضوعية:

- اقتراب موضوع الدراسة من التخصص
- الإقبال الكبير والمتزايد للأطفال على وسائل الإعلام وخطورتها عليهم، مما أثار استياء الأولياء

4. أهداف الدراسة:

- يكمن هدفها الأساسي في محاولة تقصي التصورات والأفكار التي يحملها الأولياء عن تلك النوعية من المضامين الممررة عبر إحدى الوسائل الإعلامية وهي الرسوم المتحركة وتأثيرها على تنشئة الطفل
- الكشف عن وجهة نظر الأولياء حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة
- معرفة مدى التأثير الذي تحدثه الرسوم المتحركة في سلوك الطفل الجزائري
- محاولة الكشف عن وجهات نظر الوالدين حول مضامين الرسوم المتحركة

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مؤسستين بارزتين في عملية التنشئة الاجتماعية أولها الأسرة وثانيها هي مؤسسات الإعلام " التلفزيون "، ومع انتشارها الكبير في الوقت الحاضر وإقبال الأطفال لها بصورة خيالية، والمدة التي يقضونها أمامها لمشاهدة الرسوم المتحركة، تجعلهم بعيدين كل البعد عن الواقع المعاش ومحاكاتهم للخيال الذي يشاهدونه، كما تهدف إلى الكشف عن تأثير الإعلام المباشر على الطفل في استقبال الرسالة الإعلامية الموجهة له، وما تحمله في مضمونها من تبعات إيجابية وسلبية على فكر وسلوك وتفاعل الطفل وتوضيح فعاليتها في المجتمع الجزائري.

ومع التزايد الكبير للقنوات المخصصة للأطفال يفرض علينا دراسة وتحليل كل ما تقدمه هذه القنوات الفضائية للطفل من برامج وان لا نقف موقف المتلقي فقط وهذه الدراسة هي محاولة لتوعية الأولياء في هذا الجانب، ومن أهميتها أيضا هو مساعدة الأولياء على الاختيار الصحيح والمناسب لمثل هذه البرامج لأطفالهم لاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، والأهمية تكمن أيضا في إثراء المكتبات بهذا النوع من البحوث.

6. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1.6 تأثير:

- لغة: ترك آثرا ظاهرا وأحدث تأثيرا، أثر فيه حرك العواطف وآثار الشعور أحدث انطباعا وكان له وقع فيه
- اصطلاحا: بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، أو تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل من اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل من سلوكياته القديمة
- النتيجة التي يريد المرسل أن يوصلها إلى المستقبل ذهنيا، وجدانيا أو سلوكيا.
- إجرائيا: هي الانعكاسات السلبية أو الإيجابية التي تغرسها الرسوم المتحركة في سلوكيات الطفل

2.6 الرسوم المتحركة:

- وهي عملية عرض لسلسلة من الصور الساكنة أو المرسومة أو المولّدة بالكمبيوتر واحدة تلوى الأخرى عرضا سريعا لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مداومة الرؤية (زروقي،2016، 10)
- هي البرامج الكرتونية المخصصة للأطفال والتي تعرض على التلفاز وتختلف تصنيفاتها ومضامينها ولغاتها كل على حدا

3.6 الطفل:

- لغة: جمع أطفال، والطفل هو الوليد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى، قال الأصمعي يقال: غلام طفل، وجارية طفلة
- اصطلاحا: الطفولة هي أول مرحلة من المراحل النمائيّة العمريّة التي يمرّ بها الإنسان، وتبدأ منذ لحظة الولادة وحتى سن البلوغ، ويتحدد معناها اللغوي بالفترة الزمنيّة بين ولادة الإنسان طفلاً حتى وصوله إلى مرحلة البلوغ، ويشير معناها الاصطلاحي إلى أنّها إحدى مراحل عمر الإنسان الزمنيّة والنمائيّة الممتدة منذ لحظة الولادة وحتى مرحلة البلوغ

(تاريخ الاسترجاع:24-01-2019.من:https://mawdoo3.com/)

- الطفولة هي مرحلة من مراحل تطور الإنسان يتحول من خلالها من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي، ويتم ذلك نتيجة سلسلة متداخلة من التغيرات التطورية تحدث في نظام معين وفي تتابع زمني معين فالطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ. (زروقي،2016، 11)
- إجرائيا: هو الطفل الذي يبلغ من العمر ما بين 6 إلى 14 سنة، ذكرا أو أنثى يتابع الرسوم المتحركة والقانط في ولاية الوادي

4.6 التنشئة:

- لغة: عرفت في القاموس اللسان العربي الصغير " أصل كلمة تنشئة من: ناشئ: والناشئ هو الغلام الذي جاوز حد الصغر نشء وشبّ، ويقال نشأة فلان، والناشئ يراد به الشاب والإنشاء هو إيجاد الشيء وتربيته (المرجع السابق، 12)
- إجرائيا: هي مجموعة القيم والسلوكيات التي تلقنها أسرة أفراد العينة نووية كانت أو ممتدة وتمارسها على أبناءها بإجراءات وأساليب مختلفة تحدد أبعاد شخصية الطفل

7. الدراسات السابقة:

❖ **دراسة مأمون المومني وآخرون (2008) :**

هدفت الدراسة إلى كشف أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية اربد الأولى للمفاهيم، وقد تكونت عينة الدراسة من(70) طالبا(98) طالبة من طلبة الصف السادس الأساسي حيث تم توزيع الطلاب والطالبات بالطريقة العشوائية البسيطة على مجموعتين، إحداهما تجريبية تكونت من (35) طالباً، والأخرى ضابطة تكونت من (35) طالباً

وقد أعد الباحثون اختبارا تحصيلياً للمفاهيم العلمية تكون بصورته النهائية من (29) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب طلبة الصف السادس للمجموعة التجريبية للمفاهيم العلمية حسب طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة. (الزيان،2012، 52)

❖ **دراسة محمود (2009) :**

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الآثار الضارة والمترتبة على الطفل العربي لمشاهدة شخصيات الرسوم المتحركة الغربية، ومحاولة علاج السلبيات من مشاهدة الرسوم المتحركة للأطفال والتأكيد على تصميم شخصية عربية كرتونية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج المسحي، حيث خلصت نتائج الدراسة إلى أهمية إنتاج الأفلام الكرتونية العربية والتي تحاكي القيم الإسلامية وكذلك تحاكي العادات والتقاليد العربية، وأكدت الدراسة إلى ضرورة استخدام الإيجابي للرسوم المتحركة والتي تعلم الطفل التسامح والحب والبعد عن العنف.

❖ **دراسة شعبان مهدية تحت عنوان " أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري: دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية " آيت علي خالد " ببوفاريك"**:

هدفت هذه الدراسة التي أجريت بالمدرسة الابتدائية على عينة من الأطفال ببوفاريك إلى التعريف بتأثير التلفزيون بالسيطرة والإقناع من خلال البرامج التي يتم بثها المتمثلة في الرسوم المتحركة التي تسعى في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة فكان السؤال الجوهري للدراسة:

- كيف تأثر الرسوم المتحركة على تنمية السلوك العدواني لدى الطفل الجزائري؟

انطلقت الباحثة من التساؤلات الجزئية لتعتمد على الفرضيات التالية :

- تفضيل الطفل الجزائري الرسوم المتحركة الأكثر حركة وعنف أدى إلى تنمية السلوك العدواني لديه
- غياب الرقابة الوالدية في اختيار نوع الرسوم المتحركة سبب في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري
- لجماعة الرفاق علاقة في مشاهدة الرسوم المتحركة وتجسيدها فيما بينهم وبالتالي تنمي السلوك العدواني للطفل الجزائري

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهج أساسيا في وصف الظاهرة كما في الواقع تماما ثم تحليلها من حيث الخصائص التي تميزها و تحدد العوامل التي تدفع لها، أما المنهج الكمي تحويل المعطيات و البيانات الكيفية إلى بيانات كمية، ثم منهج تحليل المحتوى الذي يساعد الباحث على إعطاء ما تحتويه الرسم المتحركة مع أهم أشكال العنف

والعدوان التي تتضمنها و هذا تبعا لاختيار الباحثة أما أدوات جمع البيانات المعتمدة من خلال هذه الدراسة " الملاحظة " بالإضافة إلى " استمارة الاستبيان " مع " المقابلة " باعتبارها أهم وسيلة لجمع المعلومات في الوسط الاجتماعي ، لكن العينة و طريقة اختيارها كانت " العينة العمدية " لأنها اختارت تلاميذ تتراوح أعمارهم من (6) إلى (12) سنة.

❖ **دراسة سامية بن عمر(2013):**

بعنوان " تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري":

أجريت الدراسة سنة (2013) على أطفال مدارس ولاية بسكرة حيث كانت تهدف الدراسة في مجملها إلى معرفة مدى تأثير البرامج التلفزيونية على تنشئة الأطفال وذلك من خلال استمارة الاستبيان التي جاءت في ثلاث محاور إذ صمت (52) سؤالا، كما اعتمدت أيضا أداة المقابلة مع مصلحة المستخدمين ليساعد ذلك الباحثة على تقدير العدد الإجمالي لتلاميذ ابتدائيات ولاية بسكرة، منطلقة بذلك الباحثة من تساؤلين جزئيين، كما كانت الأهداف التي سطرتها الباحثة بالشكل :

- المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السيسيولوجيا لمفهوم التلفزيون، وما يشمله وكذا دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وكيفية اختيارها وما مدى تأثيرها على التنشئة الأسرية للطفل
- تطبيق المعرفة السيسيولوجيا في الميدان، من خلال القيام بدراسة ميدانية على أطفال مدينة بسكرة كنموذج للمجتمع الجزائري، من أجل التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري

بغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقا من نتائج البحث حيث كانت فرضياتها كالآتي :

- يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل جيدة
- ويكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل سيئة

إذ كانت النتائج المتوصل إليها هي يتضح بأن تأثير برامج الأطفال التلفزيونية إيجابيا نتيجة لأساليب التنشئة الجيدة التي يستخدمها الآباء، ويكون تأثير البرامج الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية سيئة، وعلى هذا تحققت الفرضية الأولى.

نتائج الدراسة تمثلت في توصل الباحثة أن:

- تقليد السلوكات العدوانية مرتبط بنوع السكن، حيث أكثر الممارسين لهذا النوع من السلوكات الساكنين في بيت تقليدي
- معظم المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة ما يزيد من كثافة المشاهدة وترسيخ قيم أكثر من التلفزيون الجزائري
- أغلبية المبحوثين يلبون متطلبات أطفـــالهم بشراء لوازم متعلقة بشخصية الرسوم المتحركـــة من محفظة ومقلمة
- معظم السلوكات العدوانية تكون من جنس الذكور ويتمثل في العنف الجسدي مقارنة مع الإناث أغلبها تقتصر على العنف اللفظي

❖ **دراسة العابد عبد الصمد(2014):**

تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل –مدينة تقرت نموذجا –:

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في التأثير على شخصية الطفل والجوانب الأكثر تأثيرا عليه
- تحسيس الأولياء بالآثار الخطيرة التي تتركها القنوات الفضائية الكرتونية في الطفل

مستخدمة المنهج الوصفي (التحليلي) واستمارة على عينة قدر عددها بـ(300) تلميذ من صفوف الابتدائي و(300) تلميذ من صفوف المتوسط، ومن نتائجها:

- ضرورة إنشاء قناة فضائية متخصصة في برامج الأطفال عموما، وبرامج الرسوم المتحركة خاصة
- وجوب قيام الأسرة بدورها في الاستخدام السليم للتلفزيون من خلال تحديد أوقات المشاهدة ومناقشة الطفل في محتوى البرامج التي يشاهدها، وضرورة انتقاء المفيدة منها

❖ **دراسة زروقي حليمة (2016):**

تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل:

هدف الدراسة إلى:

- الكشف عن مدى وعي الأبوين بمضمون الرسوم المتحركة وفي اختيار المناسبة منها وتخصيص الوقت المحدد لها، مع وجود رقابة والدية أم لا
- الكشف عن تأثير البرامج الكرتونية على تكوين المفاهيم والممارسات الأسري

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، مطبقة أداة الاستبيان لقياس تأثير الرسوم المتحركة على الطفل مستعينة بالمقابلة التدعيمية وتم تطبيقها على (100) ولي لتلاميذ المرحلة الابتدائية التي تتراوح أعمارهم من 5-11 سنة، ومن نتائجها:

- أن الأبوين هم على علم ووعي بطبيعة الرسوم المتحركة ومضمون محتواها ما دام هناك رقابة من طرفهم
- للرسوم المتحركة تأثيرا إيجابيا على تنشئة الطفل الأسرية والاجتماعية تنشئة سليمة، والآثار السلبية يخلفها التلفزيون عامة وأفلام الكرتون خاصة، ومن واجب الأسرة هنا التدخل بأساليبها من أجل حماية التنشئة الأسرية والحفاظ على استمرار

1.7 التعقيب على الدراسات السابقة:

إن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه أو محاولة إثراء تلك الدراسات بإدخال متغيرات ومعطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين والانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم الاهتمام بها في السابق لتدعيم البحث الذي يتم إجرائه حاليا.

فمن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أن اغلبيه هذه الدراسات تناولت موضوع التلفزيون وتأثيره على الطفل من منطلقات نظرية شتى اعتمدت التجارب العلمية بمناهج وتقنيات مختلفة في بلدان متعددة، بحيث تتفق وتتعارض هذه الدراسات في نتائجها تبعا للآراء والنظريات حول الأثر الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين خصوصا الأطفال.

وتتفق الدراسات في التأكيد على دور وسائل الإعلام، ولاسيما أفلام الكرتون التلفازية في إكساب الأطفال بعض القيم المؤثرة على سلوكهم العام، وخاصة إذا ما تم تقديمها على صورة رسوم متحركة، إذ تظهر الأثر البارز لهذه البرامج على اختلاف مضامينها تربوية كانت أم غير تربوية، فهي تلقى الاهتمام نفسه من الأطفال.

كما أكدت على قلة الإنتاج المحلي في إنتاج الرسوم المتحركة يفتح الباب على الاستيراد من الآخر المختلف عنًّا لغة وثقافة، الأمر الذي يؤثر سلبا على الأطفال، لذا يجب العمل على إيجاد البديل الإيجابي المبهر للأطفال.

ورغم التشابه والتعارض في نتائج البحوث السابقة، إلا أنها تبرز الحاجة إلى الاستزادة من الدراسات في هذا المجال خاصة من الناحية السيسيولوجيا ولعل البحث الحالي يضيف المزيد من الأفكار حول هذا الموضوع، خاصة في المجتمع الجزائري، ويلقي الضوء على بعض جوانبه التي مازالت تثير التساؤلات في ظل التطور التكنولوجي السريع والانفتاح الإعلامي الواسع.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: التنشئة الاجتماعية

1. **تعريف التنشئة الاجتماعية**
2. **خصائص التنشئة الاجتماعية**
3. **أهداف التنشئة الاجتماعية**
4. **نظريات التنشئة الاجتماعية**
5. **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**
6. **أساليب التنشئة الاجتماعية**
7. **التنشئة الاجتماعية من منظور الإسلام والمجتمع الجزائري**

ثانيا: الرسوم المتحركة

1. **تعريف الرسوم المتحركة**
2. **نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة**
3. **مواضيع الرسوم المتحركة**
4. **أقسام الرسوم المتحركة**
5. **إيجابيات وسلبيات الرسوم المتحركة**

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه متأثرا بالمعايير والقيم السائدة فيه حيث يكتسب خبرات تعدل من سلوكه وتنمي شخصيته لأداء دوره كفرد فعال في ذلك المجتمع، وهذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية، التي بواسطتها يتم نقل التراث الاجتماعي والحضاري من الأجيال السابقة إلى الأجيال القادمة، فكما هي وسيلة لاتصال بين الماضي و الحاضر والانتقال إلى المستقبل، فهي أيضا وسيلة لتغيير والتطبع الاجتماعي بما يمكن إدخاله من قيم ومعايير جديدة تتماشى والواقع المعاش والأهداف المستقبلية وتقوم بهذه المهمة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية الرسمية منها والغير الرسمية مثل الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، المسجد، وسائل الإعلام... الخ

ومن بين وسائل الإعلام الأكثر شيوعا واستخداما لدى فئة الأطفال هي التلفاز بما تحتويه من قنوات وبرامج مخصصة للأطفال، ولعلا أبرزها الرسوم المتحركة.

اذا تعتبر مشاهدة البرامج الكرتونية نشاط شائع لدى الأطفال فهي صديقة الطفولة المفضلة لدى الجميع، والتي تجعلهم يمضون وقتا رائعا بصحبتها، ويتمنون كثيرا أن يكون أبطالا في قصصها المختلفة وهي تبقى معهم إلى أن يكبروا، إلا أنها تحمل في طياته مخاطر تؤثر على التطور الإدراكي واللغوي للطفل، كما أنها تنمي قدرات الطفل من حيث التفكير والفهم، والانتباه، والكلام، وتصرفاته الاجتماعية، فهي ذات حدين سلبا وإيجابا، وما يحدد تأثيرها هو نوعية البرامج المشاهدة، والزمن المستغرق أمام جهاز التلفاز، والطريقة التي يترك فيها الطفل أمامه.

وفي ظل قلة الرسوم المتحركة العربية، اتجهت محطات التلفزيون العربية إلى استيرادها من دول أجنبية، ومما لا شك فيه أن هذه الرسوم المستوردة تحمل قيم بلادها ولا تتناسب مع قيم الدول العربية وثقافتها وتأثر في عملية تنشئة الطفل سواء إيجابا أو سلبا.

1. تعريف عملية التنشئة الاجتماعية:

- التنشئة لغويا: من نشأ نشوا نشأة يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان أي ربيت فيهم وشببت بينهم (صالح،1999، 182)
- وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث قال تعالى: " وهو أنشأكم من الأرض " أي ابتداء خلقكم منها، خلق منها أباكم آدم، وقال أيضا " ثم أنشأناه خلقا آخر"، قال

ابن عباس: "يعني تنقله من حال إلى حال، إلى أن خرج طفلا ثم نشأ صغيرا ثم صار شابا فكهلا ثم شيخا ثم هرما "

- وأخذ مفهوم التنشئة في القرآن عدة معان منها ما جاء بمعنى التربية كما في قوله تعالى: " أو من ينشؤا في الحيلة وهو في الخصام من غير مبين "
- ويقول الشوكاني: معنى ينشأ: يربي والنشوء: التربية، والحلية: الزينة
- اصطلاحا: هي عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناء اجتماعيا، عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه، ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الاجتماعي ويتم خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة وطرق حياة المجتمع (عامر،2013، 32)
- وتعرفها " مارجريت ميد " بأنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في المجتمع. (الساعاتي،1983، 244)
- هي عملية تقوم على التفاعل بين الفرد والمجتمع ليصبح الفرد في نهايتها مستهلكا ومنتجا لثقافة مجتمعه وهي ليست مؤقتة بل مستمرة لان الفرد يجد نفسه دائما أمام مواقف جديدة وأدوار وجماعات جديدة تتطلب سلوكيات جديدة (أحمد،2001، 137)
- ويرى عالم الاجتماع الأمريكي " بارسونز " أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق.
- كما يعرف قاموس علم الاجتماع التنشئة الاجتماعية بأنها " العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه هذه الجماعة "
- أما معجم علم النفس والطب النفسي، فإنه يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكا تكيفيًا فيه، وهي أيضا عملية اكتساب الفرد للأدوار والسلوك والاتجاهات التي يتوقع منه في المجتمع (مخلف،2018، 10)

يتضح من العرض السابق أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة متشعبة، تتضمن من جهة كائنًا بيولوجيًا له تكوينه الخاص واستعداداته المختلفة، ومن جهة أخرى شبكة من العلاقات

والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل إطار معين من المعايير والقيم، ومن جهة ثالثة تفاعلاً ديناميكيًا مستمرًا بين التنشئة والفرد يؤدي إلى نمو ذات الفرد تدريجيًا

كما يتضح من العرض أيضًا أن معظم التفسيرات التي تناولت التنشئة الاجتماعية تنصب في ناحية كونها التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب الأفراد من خلالها شخصيتهم ويتعلمون في نطاقها طريقة الحياة في مجتمعهم

وتتفق أغلب التعريفات حول الهدف الأساسي من التنشئة الاجتماعية والذي يتمثل في تشكيل الكائن البيولوجي وتحويله إلى كائن اجتماعي

ويلاحظ كذلك أن أغلب التعريفات تركز على تنشئة الطفل، بينما لا تهتم بتنشئة المراهق أو الراشد، وربما يرجع ذلك إلى احتياج الطفل إلى تنشئة بصورة أكبر من احتياج المراهق والراشد والى أهميتها في مرحلة الطفولة أكثر من المراهقة والرشد.

2. خصائص التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو الفرد اجتماعيا:

يولد الطفل وهو عاجز معتمدا على غيره، وبفضل التنشئة الاجتماعية يتعلم ويتكون إلى أن يصل إلى استقلالية شبه كلية في بعض الأشياء.

التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي:

فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي حيواني إلى كائن إنساني يملك المؤهلات الإنسانية والاجتماعية بما يجعله كائنا ناضجا اجتماعيا، أي يتعلم الأنماط السلوكية التي يتميز بها المحيط الاجتماعي، والخبرات والمهارات الاجتماعية والمعايير والقيم والاتجاهات السائدة ويمكن عبر التنشئة الاجتماعية الحصول على نوعية الفرد الذي نريده وبناء الاتجاهات الاجتماعية التي يرغب المجتمع في نقلها إلى أجياله.

التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات:

تساعد تلبية حاجات الفرد على النمو الاجتماعي السليم لشخصية الطفل والتنشئة الاجتماعية تلبي هذه الحاجات عن طريق التفاعل الاجتماعي وعن طريق مؤسساتها سواء كانت المدرسة أو الأسرة أو جماعة الرفاق (مطوري،2016، 30)

التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية:

تحدث عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين فيتم خالها نقل الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى النموذج وتكون الملاحظة محور عملية التنشئة بمعنى أن الفرد يلاحظ النماذج السلوكية أمامه فيتأثر بها نفسيا وهذا التأثر ينتقل إلى عملية تقمص وامتثال للنماذج

التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية ومستمرة :

التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تبدأ بميلاد الطفل وتتواصل معه حتى الشيخوخة، ألا أن الإنسان في كل فترة من فترات حياته يحتاج أن يتعلم أشياء تساعده على عملية التكيف الاجتماعي، باعتبار أن المجتمع في تغير مستمر وتطور متواصل وهذا التغير يحتاج من الإنسان أن يعرف كيف يتعامل معه.

التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو متواصل للفرد:

النمو الاجتماعي الذي يحدث في شخصية الإنسان يكون بفعل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في جميع مراحل نموه، والتطور في السلوك الاجتماعي للطفل قد تم عبر عملية التنشئة الاجتماعية (مطوري،2016، 31)

التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم :

عملية تعلم للأدوار والمهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الاجتماعي وإشباع حاجاته الاجتماعية.

التنشئة الاجتماعية عملية نقل الحضارة :

هذه الخاصية تركز على مضمون التنشئة الاجتماعية، فهي في عمقها نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما للمحافظة عليها من الاندثار أو التغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها، ويظهر هذا المفهوم بشكل واضح في ما يعرض في وسائل الإعلام، إذ يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من المفاهيم والأفكار بشكل سريع وفّعال في نفس الوقت ويتقمص الكثير من النماذج السلوكية حتى ولو كانت مرفوضة في المجتمع، ولذا نرى هذا التأثر الذي عليه الشعوب العربية والإسلامية بالحضارة الغربية خاصة على فئة الشباب.

التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي :

عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الاجتماعية التي تيسر له سبل الحياة، ولا يستطيع الحياة إلا إذا ملك الخبرات والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع غيره من بني جنسه والتأقلم والتفاهم معهم، فبواسطة التكيف الاجتماعي يستطيع الفرد أن يستجيب لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه.

التنشئة الاجتماعية عملية معقدة :

التنشئة الاجتماعية عملية معقدة ومركبة تتداخل فيها عناصر كثيرة بدءا من طبيعة شخصية الإنسان وبنيته النفسية إلى المحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج سلوكية إلى إدراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي إلى اللغة ومضامينها الإيديولوجية ثم تنوع الوسائل التي تتم عبرها وتعدد المؤسسات الاجتماعية، فلا يمكن عزو عملية التنشئة الاجتماعية إلى متغير واحد بغض النظر عن المتغيرات الأخرى، فكل متغير يساهم بقسط معين، إلا أن هناك تفاوت في التأثير من عنصر من هذه العناصر بناء على نسبة استجابة الفرد لكل عنصر وتفاعله معه. (مطوري،2016، 32)

3. أهداف التنشئة الاجتماعية:

ويمكننا حصر أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الفرد فيما يلي:

- تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته، وتفتح استعداداته وطاقاته وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح.
- مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف
- تمكين الفرد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في حياته الاجتماعية بشكل تلقائي
- شحن الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي تساعده على حفظ تراثه الثقافي
- تزويد الفرد بالمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية وإكسابه مناعة اجتماعية وخلقية ونفسية لسلوكه الاجتماعي
- تزويد الفرد بالقيم والعادات الاجتماعية والأنماط السلوكية من خلال المواقف الاجتماعية (عاقل،1990، 14)

التنشئة الاجتماعية في عمقها هي رغبة المجتمع في المحافظة على نفسه وتجديد أجياله من فترة زمنية لأخرى وتعبئة طاقاته البشرية لخدمة أهدافه العامة ويمكن أن نجمل أهداف التنشئة على مستوى المجتمع فيما يلي:

- تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته العرقية عن طريق تعميم قيم التسامح والتساوي والعدل بين الناس وتعميم مفهوم أداء الحقوق والاعتراف بحريات الآخرين في المجتمع
- إيجاد الولاء النفسي في المواطنين للمجتمع الذي يعيشون فيه، ومناصرته في كل الأحوال والدفاع عن قيمه وتراثه وحضارته ونظامه السياسي وحدوده الجغرافية وكرامته القومية
- تنمية روح الإعجاب والتقدير في نفوس المواطنين نحو المجتمع الذي ينتمون إليه
- محاربة أشكال الفقر والضياع النفسي والاجتماعي والسلوكي والفكري التي يعاني منها المجتمع، عن طريق التوعية والتربية الراشدة وتنمية روح الإبداع والعمل
- تعبئة طاقات المجتمع البشرية للقيام بأعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشاملة للمجتمع، بواسطة تنمية دافعية العمل في نفوسهم
- ترسيخ قيم النظام في المجتمع، والمحافظة على نظافة المحيط وإبراز مظاهر التحضر في السلوك والقول
- تنمية مفهوم العمل والمحافظة على الوقت في الحياة والكسب مما تنتجه اليد ومحاربة ضروب الكسل والاعتماد على الآخرين
- تحقيق الاستقرار المنشود للمجتمع ذلك الاستقرار الذي يمكن المجتمع من التفرغ لعلاج المشاكل وتذليل العقبات التي تحول دون البناء (درويش،1973، 28)

4. الاتجاهات النظرية في دراسة عملية التنشئة الاجتماعية:

تتنوع الاتجاهات النظرية من حيث تأكيدها على كيفية حدوث التعلم اللازم لعملية التنشئة الاجتماعية وكذلك من حيث ما تتضمنه التنشئة الاجتماعية إلا أنها تكمل بعضها في جوانب عديدة وما التنوع إلا انعكاس لمدخل كل علم من العلوم التي تنتمي إليها تلك الاتجاهات النظرية والتي يساعد تنوع مداخلها في رؤية التنشئة الاجتماعية من زواياها المتعددة والتي لا يكفي لتغطيتها مدخل بعينه دون المداخل الأخرى، وفيما يلي عرض لاهم تلك الاتجاهات النظرية التي تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية.

1.4 مدرسة التحليل النفسي:

هي نظرية في السلوك الإنساني تفسر نمو الإنسان وتطوره، كما تفسر هذه النظرية الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للأطفال في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره، حيث اعتبر فرويد نمو الشخصية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين الحاجات ورغبات ومتطلبات المجتمع، ولهذه الصراعات دورها في تنمية الهو والانا والانا الأعلى. (جعنيني،2009، 245)

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم وله دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل وآبائه.

فعملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه"، ويعتقد " فرويد " أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية

لكنها تعرضت لنقد شديد سواء من العلماء وحتى من روادها المحدثين الذين انتقدوا إغراقها في التفسيرات البيولوجية حيث حاولت هذه النظرية تفسير السلوك الإنساني بأصول بيولوجية فأرجعت السلوك أصلا إلى عامل الجنس وربطته بعملية التنشئة الاجتماعية وهذا يظهر في التنافس بين الأب والابن على الأم (عقدة أوديب) وتنافس الأم مع البنت على الأب (عقدة إلكترا) إن هذا يتم وفق آليات داخلية نفسية في جدل العلاقة بين الفردي والاجتماعي كما أنها أعطت أهمية للثواب والعقاب في عملية التنشئة وأغفلت العوامل الاجتماعية والثقافية

كما أنها لا تأخذ في الاعتبار التفاعل الاجتماعي الفني المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثيره بالقيم والمعايير الاجتماعية المشتقة من ثقافة المجتمع كله أو من ثقافة القطاع الاجتماعي الخاص وأغفلت هذه النظرية المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة وما تقوم به من دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى مبالغتها في أثر السنوات الخمس الأولى على توافق الشخصية مستقبلا، وكانت اغلب دراساتها قائمة على حالات مرضية لا يمكن تعميمها

(مطوري،2016، 52 – 55)

2.4 نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذاك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم.

ويعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد وعلى وجه الخصوص " دولارد وميللر " أهمية كبيرة في عملية التعلم، ويعتقدان بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف، أما " باندورا و ولترز " فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، في ظروف لا يستطيع الفرد فيها أن يفترض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز.

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها.

وتتميز نظرية التعلم بالدقة لأنها نشأت وتطورت من العمل المخبري ومن تجاربه المضبوطة بدرجة كبيرة وفيها من الدقة في المنهج والتفسير ما يجعلها على جانب كبير من الأهمية، وقد نجحت هذه النظرية في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة غير أنها قصرت كثيرا في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة. (مطوري،2016، 56 – 57)

3.4 نظرية الدور الاجتماعي:

الدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى ويحدد الدور الاجتماعي لمركزها، الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز، ويساعد على تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص الذي يحتل هذا المركز، كما يساعد الفرد على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه بحكم مركزه.

ويعرف رالف لينتون الدور بأنه : " المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين "

والأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد ويكتسبها بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية ويتم ذلك إما بواسطة التعليم القصدي أو التعلم العرضي (مطوري،2016، 59)

وخلاصة القول أن لكل فرد مركزا اجتماعيا يتناسب والدور الذي يقوم بأدائه ويكتسب الطفل مركزه ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين، ولكن يؤخذ على نظرية الدور الاجتماعي، أن الدور لم يتحدد بصورة واضحة خصوصا في المجتمعات المعقدة، وإغفالها لتركيب الشخصية وخصائصها في تأدية الدور الاجتماعي وتركيزها على الجانب الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية وأغفلت فيه الجوانب النفسية. (المرجع السابق، 61)

4.4 الاتجاه البنائي والوظيفي :

يعتبر هذا الاتجاه أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن تفاعل الأنساق الثلاثة الأساسية الموجودة في المجتمع، النسق الاجتماعي الذي يحتوي مجموعة العوامل الاجتماعية المترابطة وظيفيا والنسق الثقافي الذي يضم الأفكار والتصورات ونسق الشخصية الذي يضم الدوافع والميول والاستعدادات، حيث تساعد في استمرار وتوازن البناء الاجتماعي.

فبرسونز ركز على عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة حيث يقوم كل من الوالدين والمدرسون والإخوة وجماعة الرفاق ...الخ على تعليم الطفل ثقافة مجتمعه التي تحتوي قيم وعادات وأفكار وأنماط يتوارثها جيل من جيل، هذا ما يساعد على التكيف النفسي والاجتماعي وبالتالي المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه.

5.4 نظرية التطبع لبيار بورديو :

إن الصراع الطبقي هو هيمنة طبقة على أخرى إلى درجة تقبل كل طبقة موقعها في المجتمع وهذا بالعمل على إعادة إنتاج الرأسمال الثقافي وتسمى هذه العملية بالتطبع فمثلا العامل التقليدي يعمل على تنشئة ابنه على نفس المهنة أما مثلا للفلاح يمكن أن يصبح ابنه بورجوازي صغير أي هناك من يعمل على إنتاج نفس الوضعية الاجتماعية وهناك من يطمح في تغير وضعيته وهذا ما يسمى بالتسلق الاجتماعي. (ايت رشيد،2007، 47)

5. مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

إن الطفل ليكبر ولينتقل إلى مرحلة هامة في مجتمعه يمر بعدة مؤسسات اجتماعية مختلفة منها الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على تنشئته اجتماعيا، فهو يولد في كنف مؤسسة جد

مهمة ألا وهي الأسرة وتمثل الجماعة الأولى أين يتعلم الطفل لغته الأم وكذا عاداته وتقاليده وقيمه، حيث تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية بين أحضان أمه فيتعلق بها ثم يمتد تعلقه إلى أبيه وإخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينتظم في مدرسته، لكن قبل ذلك قد يمر الطفل بمرحلة تتم داخل مؤسسة اجتماعية ألا وهي مرحلة رياض الأطفال وتتطور تنشئته الاجتماعية من البيت ورياض الأطفال إلى المجتمع عن طريق تلك المدرسة وما توفره للطفل من جماعات أخرى والتي تسير قدما في مراحل تلك التنشئة وذلك من خلال اتصاله بأقرانه (جماعة الرفاق)، وتردده على المسجد الذي يعتبر مؤسسة اجتماعية هامة في حياة المسلمين التي تعمل على تنشئة الأطفال على قيم الإسلام ومبادئه بالإضافة إلى مؤسسات أخرى : الإعلام، المؤسسات الرياضية ...وكي تقوم هذه المؤسسات الاجتماعية بدورها على أكمل وجه عليها أن تعمل متكاملة فيما بينها خاصة الرسمية منها، حتى لا يكون هناك تناقض في أهدافها ومضامينها فيما تقدمه للناشئة في المجتمع

1.5 الأسرة :

الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل فأهميتها لا تقتصر على توفير الاحتياجات المادية للطفل كالغذاء والكساء والمسكن بل تمتد لتوفير الجوانب العاطفية والاجتماعية فمنذ نعومة أظافره يجد الطفل نفسه محاصرا بمجموعة من القوانين التي تحدد له ماذا يأكل، ماذا يلبس... ويمكن تعريف الأسرة كما يلي :

- وهي مؤسسة اجتماعية تضم زوجين وأطفالهما وبعض ذويهما أحيانا يعيشون عيشة مشتركة واحدة ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويتعاونون اقتصاديا ويحملون نمطا ثقافيا واحدا يتميزون به ويقمون بتطويره والمحافظة عليه (ايت احمد،2007، 48)

1.1.5 دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

الأسرة الحديثة هي الأسرة الصغيرة التي تتكون من الزوجين وأبنائهما وهي المدرسة الأساسية لكل طفل، لان ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته، كما يكسب فيها الطفل ثقافة مجتمعه والتي تمكنه من حسن التعامل مع غيره من أفراد مجتمعه وإتاحة الفرصة أمامه لممارسة مختلف أدوار حياته بسهولة ويسر وكذا يكتسب قيمه الاجتماعية ومعايير سلوكه، ويكتسب ضميره الآمر الناهي الذي يثبته على خير ما يقوم به ويعاقبه على شر يقترفه

ويتأثر الطفل في تنشئته الاجتماعية بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرته ويؤثر ذلك المستوى على تحقيق مطالبه ويختلف أثر تلك التنشئة أيضا تبعا لاختلاف جنس الطفل فالأسرة لا تعامل الذكور من الأطفال كما تعامل الإناث، وكما يتأثر الطفل بأسرته يؤثرا أيضا فيها، ولذا يختلف سلوك الأب والأم قبل والدة الطفل عن سلوكهما بعد والدته، وبذلك تصبح عملية التنشئة الاجتماعية عملية متبادلة تأثير وتأثر

عن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع ويكتسب أيضا المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييره وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير

كما أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي يؤثر على الحياة الأسرية، حيث يحدد إلى حد كبير أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الأسرة، وإمكانيتها في مساعدة الطفل على تحقيق مطالب نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي (مطوري،2016، 64)

2.5 المدرسة:

تعتبر المدرسة عامل من عوامل التربية المقصودة وهي تساعد الطفل على الاندماج في المجتمع الكبير، والمدرسة هي تلك المؤسسة العامة التي قال عنها جون ديوي " بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد بعيد وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية "

- وتعرف المدرسة بأنها " المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة لتكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقاته بالمجتمع، فالطفل يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات التي قطعتها تنشئته في الأسرة حيث توسع له الدائرة الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوار اجتماعية جديدة وأنماط السلوك والتوفيق بين حاجات الآخرين". (شفيق،1997، 34)
- هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، وظيفتها تكمن في تربية وتعليم الطفل بما يؤهله لتكيف مع المتغيرات المستمرة في المجتمع ويكسبه تكوين خبرة مهنية مستقبلية، وذلك عبر أطوار ومراحل تتلاءم واستعدادات الفكرية والفيزيائية لطفل، كما تعمل على نقل التراث المعرفي عن أجيال سابقة إلى الأجيال المقبلة (ايت رشيد،2007، 50)

1.2.5 المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية :

تعمل المدرسة هي كذلك على الرعاية النفسية لطفل وذلك بإدماجه مع زملاءه من خلال مشاركته في نشطات عديدة من قراءة ورياضة... ومن الناحية الاجتماعية تعمل على تنمية الجانب الاجتماعي بنقل ثقافة وقيم ومعايير المجتمع، ومن الناحية الأخلاقية تعمل على تحسين سلوك الطفل وزرع فيه صفات الاحترام والصدق والتعاون مع الآخرين، كما تعمل من الناحية العلمية والتربوية على تنمية قدراته الفكرية وإكسابه خبرات وتوسيع خياله من اجل الإبداع والابتكار، ومن الناحية الاقتصادية توفر له تكوينا مهنيا بما يناسب مستواه الفكري وما يطلبه المجتمع من يد عاملة، وأخر وظيفة للمدرسة هي التكوين السياسي للطفل حسب التوجه الإيديولوجي للدولة (ايت رشيد،2007، 51)

3.5 جماعة الرفاق :

جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة وكل ذلك يكون بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان، وتتدخل عوامل معينة تؤدي إلى تشكيل هذا النوع من التنظيم الاجتماعي كعامل الجوار المكاني والدراسة، وتأثير جماعة الرفاق لا يقتصر على مرحلة الطفولة فحسب وإنما يستمر مع الفرد في مراحل حياته المختلفة وعلى نحو متفاوت، وإن التأثير يبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة وفي سن مبكرة جدا من حياة الطفل، ويزداد تأثير جماعة الرفاق في سن ما قبل المدرسة حينما يبدأ الطفل بالتحرر من التمركز حول ذاته ويطرأ على سلوك اللعب لديه تغيير ظاهر ويتمثل في الانتقال من اللعب الانعزالي إلى اللعب الاجتماعي و اللعب مع الرفاق عن اللعب مع الكبار (احمد،2002، 42)

1.3.5 جماعة الرفاق وعملية التنشئة الاجتماعية :

لا تقل أهمية دور جماعة الرفاق عن المؤسسات الأخرى في عملية التنشئة الاجتماعية إذ تضيف وتكمل ما لم تستطيع الأسرة والمدرسة القيام به، إذ يتعلم الطفل أنماط العلاقات والتعاملات التي تختلف عن التي تعلمها في الأسرة وفي المدرسة، كما يتعلم الاستقلال الشخصي والحرية في الكلام والاختيار وتكوين علاقات عاطفية جديدة مع الآخرين ويتعلم أيضا كيف يتعامل مع ما هو ممنوع ومحرم منه (ايت رشيد،2007، 53)

4.5 وسائـــــل الإعلام:

هي جميع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير، وتهتم هذه المؤسسات بالنواحي التربوية كهدف لتحقيق تكيف الفرد مع الجماعة، ولها حدان أحدهما نافع إذا استغل للفائدة والتثقيف، والأخر ضار إذا ما أسيء استخدامها. (العنابي ،2000، 117)

وتعرف بأنها أسلوب من أساليب الاتصال الجمعي عن طريق وسائله المختلفة يمكن الوصول إلى أهدافه، ومن أهم خصائصه انه ذو اتجاه واحد إذ نادرا ما يفسح المجال للفرد كي يرد عليه وانه يتفقد روح الألفة التي تسود بين شخصين وأخر لأنه يخاطب متلقيا افتراضيا وانه يستجيب للبيئة التي يعمل فيها ويربط فعالياته بما يقدمه من حقائق وأحداث كما هي (ايت رشيد،2007، 54)

ومن أهم وسائل الإعلام التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية ما يلي :

1.4.5 التلفزيون:

لقد انتشر التلفزيون كوسيلة إعلامية من الخمسينات وزاد رواجه وتطوره في السبعينات، وقد أصبح الآن موجودا في معظم المنازل في كثير من الدول، وترجع أهمية التلفزيون كوسيلة إعلامية إلى اعتماده على السمع والصورة (السيد،1998، 104)

ويعتبر التلفزيون أخطر وسائل الإعلام جميعها لنقل المعارف والمعلومات والخبرات بالصورة الحية، لأنها تخاطب السمع والبصر، فالتلفزيون يتفوق على كل وسائل الإعلام لان به كل إمكانياتها ومميزاتها، والتلفزيون وسيلة شيقة للأطفال فمنهم من يبدأ في مشاهدته وهو في سن صغيرة قبل تعلمه أصول القراءة والكتابة، فبواسطته يتخطى حدود الأمية وكذا حدود الزمان والمكان وله أثر جد واضح على الصغار أكثر منه على الكبار، لذا نرى الأطفال يتجمعون قباله وهم يتركون مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة، و منهم من يجلس على الأرض كأنهم يريدون أن يكونوا أكثر قربا من مشاهده وهم يتجاوبون مع حوادثه ويتقمصون شخصياته، ويقلدون كثيرا من الحركات التي تأتي بها الشخصيات المؤثرة

إن التلفزيون يشكل أداة تنشيئية ممتازة إذا كان منسجما مع المحيط الاجتماعي والثقافي لكل مجتمع، وهذا ما تفتقر إليه الكثير من الدول العربية التي تعتمد في معظم برامجها على ما تستورده من الدول الغربية التي تتنافى قيمها وعقيدتها مع قيم وعقيدة الدول العربية المسلمة ويبقى التلفزيون وسيلة إعلام هامة رغم ما يحمله من سلبيات (الزيادي،2000، 47)

2.4.5 الإذاعة:

تعتبر الإذاعة من أهم الوسائل الإعلامية السمعية ولقد استطاعت الإذاعة أن تطغى على باقي الوسائل السمعية بسبب سرعة وصولها إلى أماكن بعيدة من خلال الصوت الذي ينتقل عبر الأثير وينقل معه الأخبار الاجتماعية والسياسية والعلمية والثقافية والخبرات والتجارب فهي تتجاوز حدود الأماكن الجغرافية بسرعة فائقة لذلك فقد اعتبرت السرعة خاصية من خصائصها الإعلامية الهامة واكتسابها الشهرة والانتشار، كما أنها تمتاز بقدرتها على مخاطبة الناس على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم وخبراتهم وثقافتهم لاعتمادها على عنصر الكلام في المخاطبة مما يجعلها مجالا للجميع يجدون فيها ما يهمهم أو يخصهم (مطوري،2016، 74)

ويمكن تلخيص أثر الإذاعة على التنشئة الاجتماعية للطفولة من خلال ما يلي :

- إثارة النشاط العقلي للطفل وتوسيع مداركه وتنمية تفكيره وحب الاستطلاع لديه
- زيادة ثقافة الطفل وقدرته اللغوية وزيادة القدرة الأدبية لديه
- تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية
- توسيع الآفاق الاجتماعية لدى الطفل نحو بيئته المحلية والعربية والعالمية
- تنمية الذوق الفني وإحساسه المرهف وتوسيع خياله وتصوره للحياة
- تعزيز روح الانتماء والتواصل الاجتماعي لدى الطفل وبلورة دوره في الحياة
- تنمية قدراته الحسية والقدرة على الإصغاء والانتباه والتركيز (صوالحة،1994، 145)

3.4.5 الإنترنت:

تعد شبكة الإنترنت من أهم شبكات المعلومات والإعلام والاتصال على الإطلاق، يستخدمها كل من الكبار والصغار طبعا إذا أحسن استعمالها فهي تزيد من معرفة الطفل ومعلوماته الدراسية والبحثية وتنمي ثقافته وتوسع مداركه وروح البحث والتفكير والاستطلاع، كما تساعده على الاتصال بأصدقائه والآخرين عن طريق البريد الإلكتروني وخيار المحادثة وشبكات التواصل الاجتماعي ولكن رغم ما تقدمه هذه الشبكة من خدمات فهي خطيرة بالنسبة للأطفال خاصة أنها أصبحت سهلة الاستعمال من طرفهم وعرفت إقبال واسعا، مما أدى إلى خفض تكلفة الاتصال عن طريقها، ولكن المضامين التي تبثها تبقى مثار جدل خصوصا بالنسبة للأطفال فبالإضافة إلى شبكة الإنترنت تقوم بعولمة المعرفة والمعلومات فهي تعتبر عولمة للإباحية والانحراف ويرجع السبب

الرئيسي لرواج مثل هذه المواقع بالإضافة إلى جاذبيتها الذاتية الطابع العالمي للإنترنت الخارق للسيادة القانونية للدول

ومن هنا نرى أنه إذا انساق الطفل وراء هذه المواقع ستؤثر على تنشئته الاجتماعية وتخلق لديه أمراض نفسية وكذا شخصية مضطربة لذا لابد من توجيه الطفل إلى الاختيار الصحيح الذي يفيده ولا يضره (السيد،1998، 108)

5.5 المؤسسات الدينية:

تقوم المؤسسات الدينية بدور فعال في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها ثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأطفال والكبار، ويتلخص أثر المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفولة فيما يلي :

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية التي تحكم السلوك مما يؤدي إلى سعادة أفراد المجتمع
- إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينه، وترجمة التعاليم الدينية إلى أفعال
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية
- غرس القيم الدينية من خلال دور العبادة (زعيمي،د س، 132)

أما الأساليب التي تتبعها المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية فهي :

- الترغيب والترهيب وذلك بالدعوة إلى السلوك السوي والابتعاد عن السلوك المنحرف
- التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية
- الإرشاد العلمي وعرض النماذج السلوكية المثالية

بما أن المجتمع الذي ننتمي إليه هو مجتمع إسلامي، والإسلام هو دين الدولة فإن المؤسسة الدينية التي تحتل الصدارة هي المسجد، والمسجد يحتل منذ القدم مكانة مرموقة، كما أن الدور الذي يلعبه في حياة الناس زاد من شأنه ومكانته فمكانته بائنة من حيث تقديس الله له ورفعة شأنه وله أيضا مكانة اجتماعية نظرا لما يقوم من أدوار جليلة في المجال الاجتماعي.

ومن هنا يعتبر المسجد مؤسسة التنشئة الاجتماعية التي تساهم بقدر كبير في تربية الفرد من الناحية الروحية والإيمانية والخلقية والاجتماعية، لذا نجد أن المجتمعات الإسلامية تقوم بالمحافظة على المسجد وتحاول قدر الإمكان إبعاد كل ما يحاول عرقلة دوره، بما له من أهمية في الحفاظ

على المجتمع من الصغير إلى الكبير من الانحلال الخلقي، والانحرافات التي تضر الفرد والمجتمع ككل (زعيمي،د س، 133)

6. أساليب التنشئة الاجتماعية:

تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في التأثير على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي، وهناك تعدد وتنوع في أساليب التنشئة الاجتماعية عرفتها المجتمعات وناقشها الفلاسفة والمربون وكانت لهم آراء واجتهادات في استحسان بعضها واستهجان البعض الآخر، وحتى تحقق التنشئة أهدافها يجب أن تكون أساليبها فعالة والذي نعنيه هنا بأساليب التنشئة الاجتماعية هو " استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته (احمد،2002، 101)

✓ **القدوة:**

القدوة في التنشئة الاجتماعية هي من أنجح الأساليب وهي سهلة جدا وصعبة جدا في ذات الوقت فهي لا تتطلب علما كثيرا ومناهج معقدة بل تتطلب التزاما صادقا مع الأفراد بما يدعو إليه. (خليل،1985، 229)

إن القدوة تقدم الأفكار والمعاني والقيم بلغة عملية، تحول المثل إلى واقع، مما يمهد لمقتدي الطريق لتمثل تلك القيم والمعاني وتحويلها بدوره إلى سلوك عملي، كما انه لا يستجيب للمبادئ والتوجيهات والأفكار والمثل ما لم يرى غيره يمارسها عمليا.

والنموذج السلوكي الواقعي يفعل في نفس الطفل ما لا يفعله القول الكثير، فهو يرى مشاهدا ماثلة أمامه يحس بها ويلمسها، لذا لابد من قدوة لذلك بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم ليكون قدوة للناس، قال تعالى " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة "ووضع في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الصور الكاملة للمنهج الإسلامي.

ومن الأساليب الناجحة أن تكون الأسرة قدوة أمام طفلها فتدعوا إلى الخير وتلتزم بالصدق والوفاء والإخلاص في سلوكياتها، والمربي أمام التلاميذ هو الذي يقومهم ويؤدبهم ويعلمهم

ويرى ابن خلدون بأن للقدوة الحسنة أثر كبير في اكتساب القيم والفضائل فإن الأطفال يأخذون بالتقليد والمحاكاة أكثر مما يأخذون بالنصح والإرشاد فيقول: " والاحتكاك بالصالحين ومحاكاتهم يكسب الإنسان العادات الحسنة والطبائع المرغوبة والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخالقهم وما ينتحلونه من المذاهب والفضائل تارة علما وتعليما وإلقاء، وتارة

محاكاة وتلقينا بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما وأقوى رسوخا " (قارة،2012، 126)

✓ **الموعظة والنصح:**

يقول الله سبحانه وتعالى: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعضكم لعلكم تتقون"، فالوعظ هو النصح والتذكير بالخير والحق مما يعمل على استبصار الحقيقة والتفكير السليم فالمجتمع الصالح هو الذي يعمل على حسن تنشئة أبنائه بإتباع أسلوب الموعظة والنصح خاصة

والمفضل أن يمتزج أسلوب الوعظ والإرشاد بالبراهين والأدلة التي تخاطب العقل، وأن يراعي في ذلك مستويات الأطفال وخصائصهم العقلية والعمرية.

✓ **الملاحظة:**

أي ملاحظة الطفل وملازمته في تكوينه الأخلاقي والاجتماعي وملاحظة سلوكه اليومي واستعداده النفسي وتحصيله العلمي، هذه التربية تعد من أقوى الأسس في إيجاد الإنسان المتوازن المتكامل وتدفعه إلى أن ينهض بمستوياته.

ومن الأمور التي يجب ملاحظتها عند الأبناء ما يتعلمه الطفل من مبادئ وأفكار ومعتقدات وما يطالعه من كتب ومجلات ونشرات ومن يصاحبهم من رفاق وأقران وما ينتمي إليه من منظمات وجماعات وملاحظة مدى صدق الأبناء وأمانتهم وقدراتهم على حفظ اللسان فلابد من تتبع تصرفات وسلوك الطفل (زعيمي،د س، 33)

✓ **القصة أو الحكاية:**

إن القصة أمر محبب للنفوس بما تحتويه من تشويق وحوار وأحداث وعقدة وحل وزمان ومكان ومراوحة بين السرد والحوار والوصف، واهتم الإسلام بالقصة اهتماما كبيرا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وذلك لأثر القصة في النفوس ومن هنا وردت القصة كثيرا في القرآن الكريم قال تعالى: " نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك "، وقال: " نحن نقص عليك نبأهم بالحق " " ولقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب "

وتستخدم القصة في تحقيق أهداف تربوية لما لها من أثر كبير على نفسية الطفل خاصة إذا وضعت في أسلوب عاطفي مؤثر، هذا العرض يكون في أسلوب شيق وجذاب وعلى قدر المهارة وقوة التأثير وجاذبية الموضوع القصصي تكون تأثيرات القصة على نفسية الطفل

وسلوكه، ويشترط في القصة أن تتماشى مع المرحلة العمرية للأطفال وأن لا تكون معقدة وأحداثها كثيرة مما يصعب فهم المغزى الذي ترمي إليه بل يجب أن تكون في منتهى البساطة والوضوح وهدفها الجلي يمكن استخلاصه بسهولة.

✓ **العقاب:**

القسوة غير محبذة كأسلوب تربوي ناجح، وعلى المربي أن يرى العالم بعين الطفل حتى يتفهم خصوصيته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف"، وقال أيضا: "عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش "

ففي بعض الأحيان لا تنجح الأساليب السهلة والمرغوبة مع الطفل التي تقوم على المعاملة بروية والتأديب المرن فلابد عندئذ من اتخاذ إجراءات حاسمة التي تعالج الأمور وتضعها الموضع الصحيح وذلك عن طريق العقوبة (مطوري،2016، 32)

والعقاب ليس أسلوب مرفوض تربويا لكنه الحل الأخير إذا لم نستطع تغيير أو تعديل سلوك الطفل وقد أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم "علموا أولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر"، وقد أسهب ابن خلدون في توضيح ما ينشأ من أثر سيئ ونتائج وخيمة بسبب القهر واستعمال الشدة والعنف وأن القسوة المتناهية مع الطفل تعوده الخور والجبن والهروب عن تكاليف الحياة.

والأطفال في هذه السن يختلفون عن بعضهم البعض في الاستجابة للأوامر والكف عن فعل أشياء لا تليق، فهناك أطفال تنفع معهم أساليب العقاب دون اللجوء إلى الضرب كالنظرة الحاقدة التي تردع البعض منهم. (زعيمي،د س، 36)

7. التنشئة الاجتماعية من منظور الإسلام والمجتمع الجزائري :

نظم الإسلام حياة المسلمين من خلال الدعوة إلى هذا الدين الذي يدعو إلى الحق وترك الباطل بالنصح والموعظة الحسنة، كما قال صلى الله عليه وسلم: « الدين نصيحة» أو الوعظ والإرشاد أو التربية...الخ وكلها مفاهيم متداخلة لها مدلول تقريبا واحد ينصب في مفهوم التنشئة الاجتماعية التي تم استقاءها من القرآن الكريم والحديث الشريف.

وتبدأ التنشئة الاجتماعية انطلاقا من أول خلية تؤسس في المجتمع وهي الأسرة وهذا من خلال توضيح الأحكام والحقوق التي ينبغي أن يتقيد بها الفرد المسلم فيبدأ تكوين الأسرة من اختيار الزوج أو الزوجة الصالحة، وبهذا نستطيع القول أن الإسلام اهتم بالتنشئة الاجتماعية

وذلك قبل أن يولد الطفل حيث تختار من لها الأهلية بان تصبح أما صالحة ومن له الأهلية أن يصبح أبا مسؤولا، وتعود المسؤولية الأولى للأسرة في تنشئة الطفل لقول الله عز وجل : ﴿ يأيها الذين امنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾ ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: :« كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته » ويقول أيضا :« أكرموا أولادكم واحسنوا أدبهم » .

ويقول الغزالي:« اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور، وأوكدها، والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به واليه، فإن عود الخير، وعلمه، نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه، وكل معلم له ومؤدب، وان عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له »

وترتكز تربية الأولاد في الإسلام على التربية الإيمانية والعقائدية، التربية البدنية وهي العناية بجسم الطفل وصحته فالعقل السليم في الجسم السليم، والتربية على العبادة مثل الصلاة والصوم والتربية اللغوية منها تعليم اللغة العربية مفتاح لفهم القران الكريم وتعاليمه والسنة النبوية إلى جانب العلوم الأخرى من رياضيات وطب وفلك...الخ، التربية الأخلاقية وهي الآداب الحميدة والأخلاق الإسلامية أساس تقويم الطباع والعادات وتكامل الشخصية من صدق وصراحة وأمانة وصفاء النفس من الأحقاد والحسد، وبر الوالدين، التربية الاجتماعية وهي التكيف مع الوسط الاجتماعي مثل التعاون على البر والتقوى وتعليمه حرفة، التربية العاطفية ويكون البناء العاطفي والنفس باحترام الذات وإشعار الولد بالمحبة والرعاية والأهمية وأخيرا التربية الجمالية والجنسية بما دعى إليه الإسلام والكف عما نهى عنه (ايت رشيد،2007، 55-56)

أما في المجتمع الجزائري فبعد الاستقلال كان التوجه إلى إنشاء مجتمع جديد من خلال دفع بعض القطاعات مثل القطاع التربوي والاقتصادي إلى التحول والتطور وفقا لما هي عليه باقي الدول في العالم، وهذا ما اثر على ثقافة المجتمع وتنظيماته فأصبح المجتمع الجزائري مجتمع حضري حيث أغلبية سكانه أصبحوا يتمركزون في المدن، هذا ما اثر على تكوين العائلة حيث انتقل هذا التنظيم من عائلة كبيرة أو ما يسمى بالأسرة الممتدة إلى أسرة صغيرة أو نووية تحتوي على الأب والأم وعدد محدود من الأطفال فقط، حيث أصبحت المرأة في غالب الأحيان متعلمة هذا ما ساعدها في العمل خارج البيت والمشاركة في تسيير بعض الأمور إلى جانب الرجل منها تنشئة الأطفال، أصبحت ميادين العمل تتمثل في الصناعة والإدارة والتجارة كما أصبح الأطفال يدخلون المدارس والجامعات وهذا ما زاد في المستوى التعليمي والثقافي لأفرادها

وبالتالي تأخير سن الزواج و من جهة الحصول على منصب عمل كإطار في الدولة، كما يغلب على هذه الأسرة النزعة الفردانية والحرية في اخذ القرارات وطريقة عيش أفرادها وهذا لكلا الجنسين، وتعتبر فئة الشباب أكثر عرضة لهذا التغير فالشباب يعشون في مركز التحولات الاجتماعية، في مجال مكون من ثقافة تقليدية و ثقافة عصرية خاصة بالنسبة إلى الأسر ذات المستوى العالي هي أكثر قابلية لتحول والعصرنة وعلى العكس الأسر الفقيرة والريفية أكثر تمسكا بالنظام التقليدي نظرا للإمكانياتها الاقتصادية التي لا تسمح لها بالدخول في النظام الجديد (ايت رشيد،2007، 57)

1. تعريف الرسوم المتحركة:

- هي عبارة عن رسومات متتالية ذات تغيرات طفيفة معدة ومرتبة للتصوير والعرض على شكل فيلم سينمائي (خيرت،2010، 15)
- عرفها فؤاد (1998) بأنها: مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة، وبعرضها ينتج عنها الإيهام بالحركة، أو عبارة عن رسومات متتالية ذات تغيرات طفيفة معدة ومرتبة للتصوير والعرض على الشكل فليم سينمائي
- عرفها عزمي (2006) أنها سلسلة من الرسوم التي تختلف فيما بينها اختلافات دقيقة جدا، وعند عرضها بسرعة مناسبة تبدو كما لو كانت متحركة بشكل طبيعي

(الزيان،2012، 19)

- الرسوم المتحركة هي حكاية وقصة تمثل فكر وثقافة من رسمها، بل تتضمن ما شاء من عقائد وأخلاق وقيم يتأثر بها المشاهد، سواء شعر بذلك أو لم يشعر

(العريفي،2010، 21)

- الرسوم المتحركة أو الأنيميشن هو عرض سريع لتتابع من الصور ثنائية البعد أو الصور ثلاثية الأبعاد لإيجاد إيحاء بالحركة والتحريك هو خداع بصري للحركة، يحدث بسبب ظاهرة استمرار بقاء الرؤية ويمكن صنع وعرض الصور المتحركة بطرق متعددة والطريقة الشائعة هي عرض الحركة كفيلم أو كفيديو

- نعني بها البرامج التي تجسد أفكارا ومعاني من خلال استخدام الرسوم المتحركة والتي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال ولها مصطلحات كثيرة منها " moving cartoon" pictures " وتستخدم الأسلوب المحبب للأطفال، لتقدم لهم في مشاهدة متكاملة بالصورة المرسومة والمتحركة المقترنة بصوتها الدال على عمق المشاعر والأحاسيس....الخ (دهامنة،2016، 55)

2. نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة:

قبل إنتاج الرسوم المتحركة تم في القرن الـ 19 تطوير جهاز يسمى "الديداليوم" الذي ابتكره (وليم جورج هورنر) عام 1834م، وهو عبارة عن شكل أسطواني يوضع عليه شريط ورقي مليء برسوم متسلسلة، وعندما يدير المشاهد الجسم الأسطواني، وينظر من خلال فتحات تعلو سطحه، تبدو الأشكال المرسومة وكأنها تتحرك، وقد ساهم مثل هذا الجهاز في التمهيد لاختراع الرسوم المتحركة.

(تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من:http://www.kenanaonline.net/page/8586)

بعض الشواهد التاريخية المكتشفة توضح أن للإنسان منذ ظهوره على الأرض رغبة في توثيق بعض قصصه وإنجازاته واكتشافاته المختلفة عن طريق متسلسلة صور لو تم النظر إليها لوجدت أنها تمثل شكل ما من الرسوم المتحركة، مثل بعض الرسوم في الكهوف التي ترجع للعصر الحجري والتي تصور حيوانات يتغير مكانها أو موضع قدمها بتتابع الرسومات، أو قطعة فخارية تم اكتشافها في إيران تعود لحوالي 5200 سنة مضت توضح في خمسة صور متتالية ماعزاً يحاول القفز عالياً ليأكل من شجرة، أو متتابعة صور في مقبرة مصرية قديمة تعود لحوالي 4000 سنة مضت تصور مباراة مصارعة، في النهاية كل هذه الشواهد لا يمكن اعتبارها رسوم متحركة ولكن بلا شك أنها تعتبر حجر أساس في تطور هذا الفن

[شكل (1)] شواهد عن بدايات الرسوم المتحركة في العصر الحجري

أما بداية الرسم المتحرك بالمفهوم الذي نعرفه فكان عبارة عن رسوم لطواحين هواء في حالة دوران (لبيترفان موشنبروك 1736Pieter van musschenbroek) ، وكان سابق لزمنه إلى حد بعيد، حيث تم عرض أول فيلم سينمائي بعدها بأكثر من مائتي وخمسين عام أما أول فيلم رسوم متحركة فقد صنعه فنان مجهول يعمل لدى توماس اديسون وذلك عام 1900 حيث رسم وجه متسول تطلق سيجارته سحائب يتغير تكوينها من لقطة إلى أخرى، ومن ناحية أخرى فإن أول فيلم سينمائي يضاف إليه شريط صوت ضوئي كان فيلم رسوم متحركة تم إنتاجه في عام 1922 بواسطة مهندسو معمل شركة" جنرال إلكتريك " لذا يمكن القول بأن فيلم الرسوم المتحركة هو أصل الشكل الحديث للفيلم السينمائي (الزيان،2012، 20)

وفن الرسوم المتحركة هو فن تحليل الحركة اعتمادا على نظرية بقاء الرؤية على شبكية العين لمدة 10/1 من الثانية بعد زوال الصورة الفعلي، وهي نفس النظرية العلمية التي بنيت عليها صناعة الفيلم السينمائي، ولعل أبسط أنواع الخداع البصري الذي يمكن أن يوضح لنا فكرة الإيهام بوجود صورة ليس لها وجود فعلي تتمثل في الورقة المرسوم على أحد أوجهها طائر وعلى الوجه الآخر قفص، فإذا تمت إدارة الصورة على محورها الأفقي فسوف نرى صورة مركبة للطائر داخل القفص

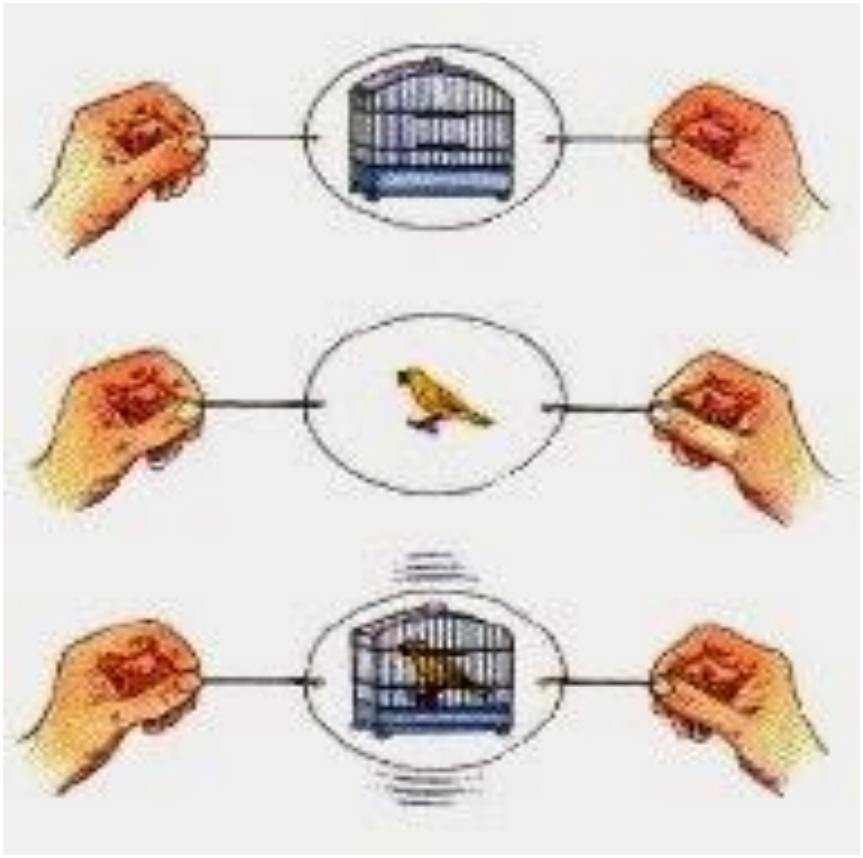

[شكل (2)] نموذج الصورة المركبة

وإذا أخذنا مثالا أكثر تعقيدا فيمكن أن نكون منظر متحركا على طرف أي كتاب وذلك برسم أي حركة بالتتابع على صفحات الكتاب، وبالمرور السريع على الصفحات يمكن أن نرى هذا المنظر المرسوم يتحرك (الزيان،2012، 21)

كخطوة تعتبر تطوراً نسبياً في فن الرسوم المتحركة تم ابتكار أجهزة متنوعة في الفترة الزمنية التي سبقت فكرة " فيلم الكارتون"، أجهزة تعرض متتابعة لصور بطريقة أو بأخرى لتصنع صورة متحركة، أجهزة صنعت للترفيه والإمتاع أو لإخافة الناس أحياناً، وكان أغلبها للاستخدام الفردي مما يجعلها أقرب لأن تكون "ألعاباً" من أن تعتبر آلات لعرض الصور المتحركة، وفيما يلي أمثلة لبعض الأجهزة التي ظهرت:

✶ **الفانوس السحري (The magic lantern) عام 1650:**

جهاز يعتبر النواة الأولية لجهاز البروجيكتور (Projector) الذي يُستخدم حالياً، وكان عبارة عن لوحة شفافة وشمعة أو أي مصدر ضوء زيتي وعدسة وغرفة مظلمة ويقوم الجهاز بعرض متتالية الصور على أي جدار مستوي

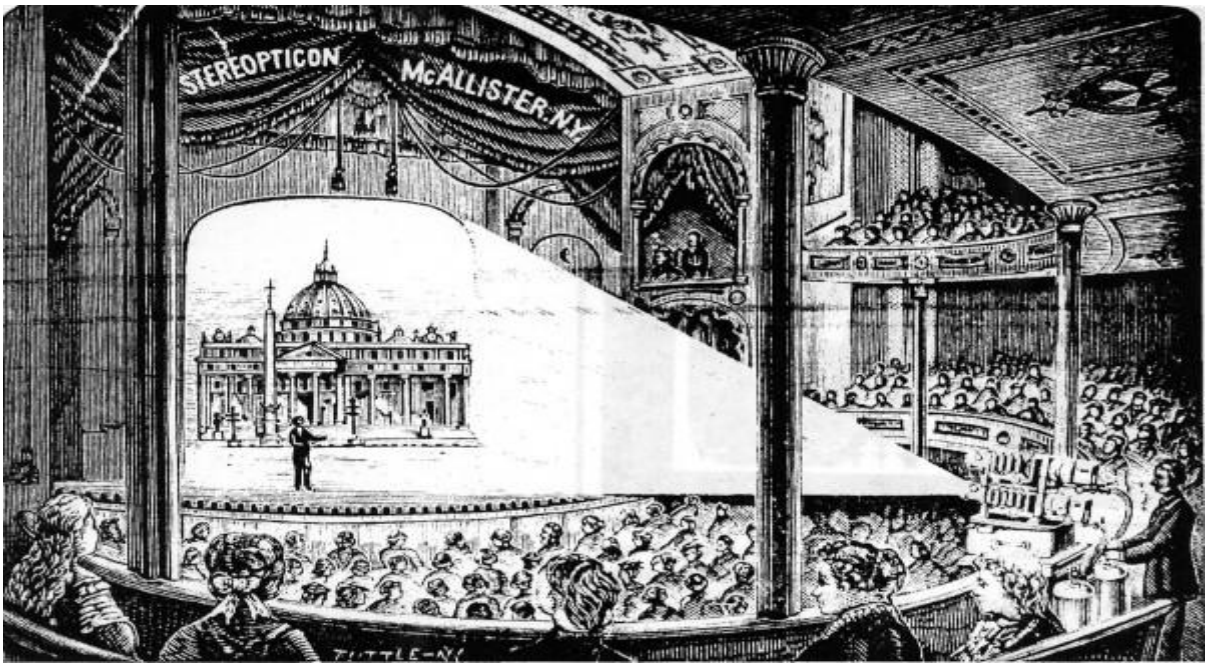

[شكل (3)] عرض للرسوم المتحركة باستخدام الفانوس السحري

✶ **تامتروب (Thaumatrope) عام 1824:**

لعبة شهيرة في القرن التاسع عشر للأطفال، عبارة عن قرص بوجهين على كل وجه صورة مختلفة، وجه تعلوه صورة أحد الحيوانات، ووجه تعلوه صورة لقفص فارغ، ومع تحريك خيط مربوط بالقرص يدور القرص حول محوره ليصنع صورة متحركة لدخول الحيوان قفصه والخروج منه مرة أخرى

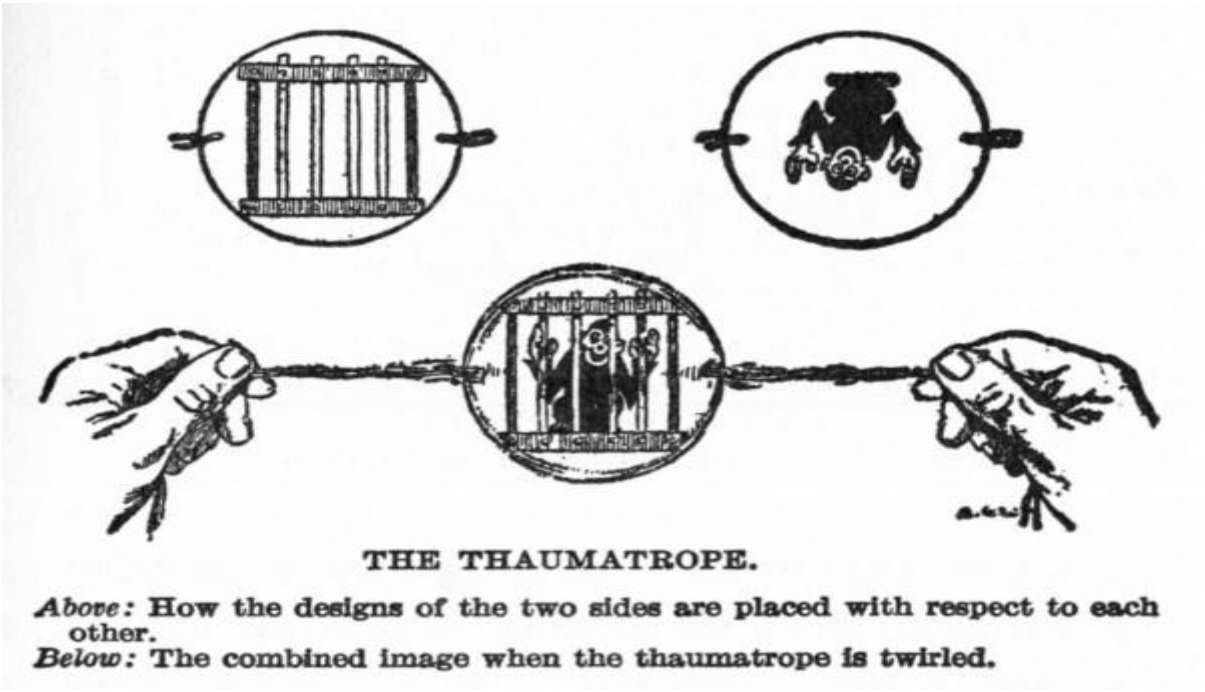

THE THAUMATROPE.

Above: How the designs of the two sides are placed with respect to each other.
Below: The combined image when the thaumatrope is twirled.

[شكل (4)] نموذجا عن التامتروب

✶ فيناكيستوسكوب (Phenakistoscope) عام 1831:

يعتبر جهاز أولي لعرض الرسوم المتحركة تم اختراعه في عام 1831 بواسطة البلجيكي جوسيف بلاتو والنمساوي سيمون فون ستامفر، وهو يحتوي على قرص مرسوم عليه متسلسلة من الصور حول مركزه وعند دوران القرص تظهر حركة الصور فتحدث إحساساً بصرياً بصورة متحركة

[شكل (5)] نموذجا للفيناكيستوسكوب

✶ زويتروب (Zoetrope) عام 1834:

جهاز وضع فكرته ويليام جورج هورنر، ويعمل بنفس مبادئ الفيناكيستوسكوب (Phenakistoscope)، فكان عبارة عن جهاز أسطواني يدور ليعرض صور متسلسلة مرسومة حول محيطه الداخلي لتصنع عند رؤيتها من أحد فتحاته الخارجية صورة متحركة

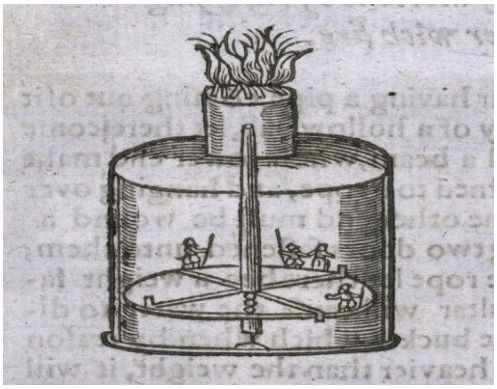

[شكل (6)] جهاز الزويتروب

✶ الكتاب المتقلب (Flip book) عام 1868:

لعلك رأيته يوماً في عصرنا الحالي برفقة أحد رفاقك المهتمين بالرسم أو قمت بعمله شخصياً، الكتاب ذو الصفحات المتقلبة السريعة التي تصنع إحساس الرسوم المتحركة يملك براءة اختراعه جون بارنس لينيت، وهو عبارة عن كتاب كل صفحة فيه ترسم فيها طور مختلف لحركة ما وعند تقليبه سريعاً يظهر الرسم المتحرك

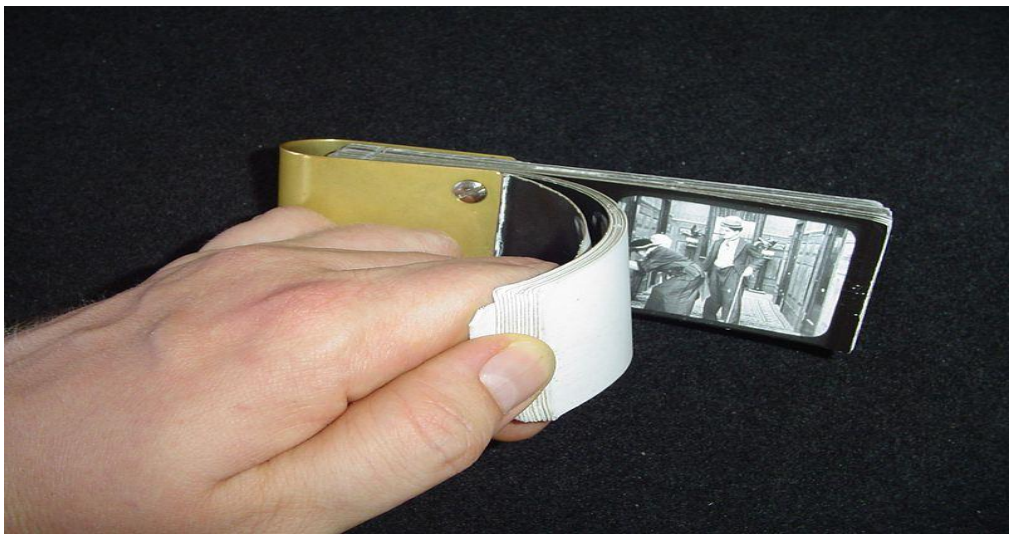

[شكل (7)] نموذج للكتاب المتقلب

✶ براكزينسكوب (Praxinoscope) عام 1877:

وبالوصول للبراكزينسكوب نكون قد وصلنا لأول جهاز يعرض الرسوم المتحركة على شاشة، وتم ابتكاره في فرنسا بواسطة مدرس العلوم تشارلز إيملي رينود، وفي عام 1892 قام بعرض أول فيلم رسوم متحركة للعامة، وكان يتكون من 500 إطار من صور مرسومة بما يعادل 15 دقيقة، وفي عام 1900 بلغ عدد من حضروا هذه العروض 500 ألف شخص

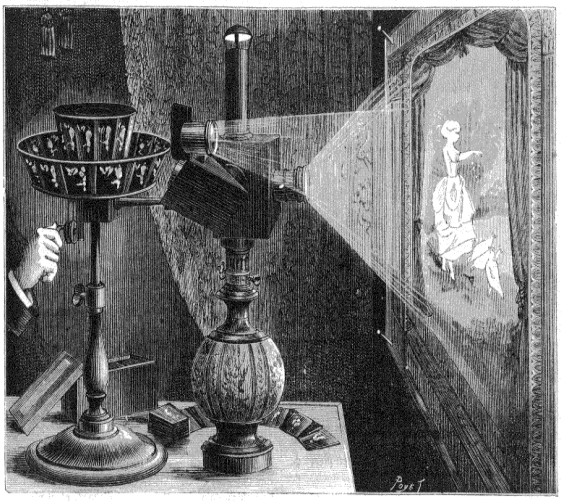

Nouveau praxinoscope à projection de M. Reynaud.

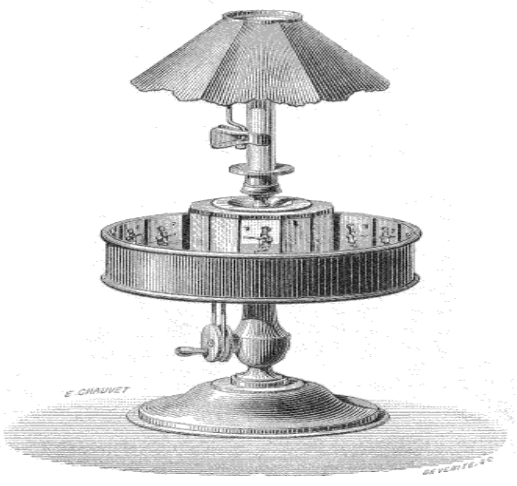

Fig. 2. — Le Praxinoscope.

[شكل (8)] جهاز البراكزينسكوب

بعد كل هذه المحاولات السابقة على مر العصور لصناعة رسوم متحركة تم تسجيل أول محاولة لفيلم رسوم متحركة، وهو" الرسم المسحور" عام 1900، وأخرجه ج. ستيوارت بلاكتون، ثم أتبعه بأول فيلم كارتون كامل " أطوار فكاهية لوجوه طريفة "عام 1906، وبسببه يعتبر الأب المؤسس للرسوم المتحركة الأمريكية، أما عن أوروبا فقام الفرنسي إميل كول بعمل أول فيلم كارتون هناك والذي عُرف بـ Fantasmagorie عام 1908، وكان هذا النوع من الأفلام الأولية يظهر بخلفية سوداء نتيجة رسم كل إطار ثم وضعه على شريط النيجاتيف السينمائي.

(تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من: http://xash.me/animations-cartoons-history/)

بعد ذلك بنى رسام الكاريكاتير والصحفي وينسور مكاي على من سبقوه، وقام بتجميع فريق من الرسامين لعمل رسومات أكثر حيوية تتمتع بخلفيات وتفاصيل أكثر من تجارب السابقين، ونجح في إخراج ثلاثة أفلام كارتون ناجحة وهم نيمو الصغير عام 1911، والديناصور جريتي عام 1914، وغرق وستيانا عام 1918

وخلال الأعوام العشرة الأولى من القرن العشرين وفي تطور سريع أصبحت صناعة أفلام الرسوم المتحركة والتي عرفت وقتها بالـ"كارتون" صناعة في حد ذاتها، وكثر إنتاج الأفلام القصيرة منها وعرضها في صالات السينما وكان أكثر المنتجين نجاحاً في هذه الفترة هو جون راندولف براي والذي بالتعاون مع الرسام إيرل هرد تُنسب إليهم صناعة أفلام الكارتون الكلاسيكية.

وفي عام 1920 ابتكر أوتو ميسمر من استديوهات بات سوليفان شخصية القط فيلكس وتم توزيع أفلامها بشكل ضخم، وجذبت الكثير من الجمهور وكان فيلكس أول كارتون يتم توزيعه تجارياً، وفي ألمانيا أيضاً ظهرت محاولة لعمل رسوم متحركة بواسطة والتر رتمان ولكن الرقابة النازية أوقفت تطور هذا الفن بعد 1933.

✶ **العصر الذهبي:**

في عام 1923 قام والت ديزني بعد إفلاس استديو Laugh-O-Grams خاصته بفتح استديو جديد في لوس أنجلوس، أول المشاريع لديزني كانت سلسلة كارتون كوميديا أليس، وتتمحور حول فتاة حقيقية تتفاعل مع شخصيات رسوم متحركة، ولكن انطلاقة ديزني الحقيقية كانت بإنتاج أول فيلم كارتون يحتوي على صوت ليؤسس بذلك عصر جديد من أفلام الكارتون وكان هذا الفيلم باسم Steamboat Willie عام 1928 وهو الفيلم الثالث لشخصية ميكي ماوس الشهيرة.

وفي عام 1930 تأسست ورنر بروذرز (Warner Brothers Animation) وتعاملت ورنر بذكاء مع منافسها والت ديزني ففي الوقت الذي عرف فيه الجميع أن أفلام ديزني تخضع لتدقيق شديد من والت ديزني شخصياً في رسمها أتاحت ورنر بروذرز سقف أكبر من الحرية لفريق الرسامين لديها في إبداع الشخصيات الكارتونية وأخرجت للعالم سلسلة لوني تونز

(تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من: http://xash.me/animations-cartoons-history/)

وفي عام 1932 تم إنتاج أول فيلم رسوم متحركة ملون، وكان من إنتاج ديزني أيضاً، وهو فيلم أزهار وأشجار والذي فاز بالأوسكار، ومن ثم أصبحت في وقت قصير صناعة الأفلام الملونة هي الأساس، ولحقت ورنر بروذر بمنافستها في عام 1934 بأول فيلم ملون لها وهو فندق شهر العسل، على الجانب الأخر أدرك والت ديزني أنه آن الأوان أن يتم فصل الرسامين عن كتابة قصص الأفلام للتركيز على القصة أكثر وجعلها تحتوي على جرعة قيمة من المشاعر المختلفة والشخصيات المركبة أكثر، فقام بفصل الرسامين عن الكتاب بعمل قسم خاص للقصة، ونجح في ذلك بإنتاج أول فيلم كارتون بشخصيات مركبة ومتطورة عمن سبقوه وهو ثلاثة خنازير صغار، وتميزت ديزني في هذه الفترة على أنها أقرب للأطفال بمضمونها الذي يداعبهم عن منافسيها ورنر بروذرز التي اكتسبت جانب أكثر عُنفاً

واستمر ديزني في تفرده بإنتاجه فيلم سنووايت والأقزام السبعة عام 1937، والذي يعتبر أول فيلم كارتون طويل باللغة الإنجليزية، وبرغم أنه قد سبقه سبعة أفلام طويلة أخرى من دول مختلفة، ولكن تميز فيلم سنووايت برسومات كارتونية يدوية على عكس الآخرين الذين استخدموا تقنيات أخرى، ومنذ نجاح سنووايت بدأ ديزني في إنتاج الأفلام الطويلة

✶ عصر التليفزيون:

اقتحم التليفزيون الملون الحياة الأميركية في عام 1951، وفي عام 1958 أطلقت شركة هانا بربرا أول برنامج كارتون تليفزيوني بمدة نصف ساعة للحلقة، وفي عام 1960 أطلقت نفس الشركة مسلسل عائلة فلينتستونز الشهير ليكون أول مسلسل كارتون يُعرض في وقت الذروة، وهكذا استطاع التليفزيون أن يجذب اهتمام الجمهور بعيداً عن الكارتون المعروض في صالات السينما

(تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من:http://xash.me/animations-cartoons-history/)

✶ عصر الكمبيوتر:

استمرت أفلام الرسوم المتحركة في التطور والازدهار وظهور شركات مختلفة ومنوعة تتنافس فيما بينها في القصة والأسلوب والرغبة في كسب رضاء أكبر عدد من الجماهير، حتى طرق الكمبيوتر أبواب هذه الصناعة كما فعل مع كل المجالات، لتدخل به حقبة جديدة وهي الأفلام المصنوعة بطريقة CGI أو رسومات الكمبيوتر (Computer-generated imagery)، وأخرجت استديو هات شركة بيكسار أول فيلم كارتون طويل مصنوع بأكمله بالكمبيوتر وهو حكاية لعبة عام 1995، لتمتد هذه الحقبة حتى الآن وبتطور مستمر في الأفكار والرسوم والقصص جعل أفلام الكارتون تنافس كأي فيلم سينمائي على اهتمام الجمهور ومن ثم شباك التذاكر وتحقيق إيرادات وأرباح تجارية كبيرة

✶ فن الأنمي:

قد تكون أفلام الرسوم المتحركة الأميركية هي الأشهر عالمياً في القرن العشرين لتنوعها الكبير وقدرتها الكبيرة والناجحة للغاية في التوزيع عالمياً، ولكن ذلك لا ينفي محاولات دول

أخرى في دخول هذه الصناعة، ومن أهمها الدول الأوروبية بما فيها دول أوروبا الشرقية والصين والهند وإيران والأرجنتين والبرازيل والمكسيك، ولكن أبرزهم وأكثرهم شراسة في منافسة الرسوم المتحركة الأميركية هي اليابان بكرتونها المميز الذي اشتهر باسم الأنمي

أول الرسوم المتحركة اليابانية تعود إلى عام 1917، ومن ثم استمرت الصناعة وازدهرت في الستينات على أعمال أوسامو تيزوكا، والذي قام بتحويل مجلات القصص المصورة اليابانية (المانجا) لأفلام كارتون بتقنياته وأسلوبه، والذي جعله يحصل على لقب "الأسطورة" أو " سيد الأنمي" خلال سنوات التسعينيات من القرن العشرين

(تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من: http://xash.me/animations-cartoons-history/)

ظهر (فن الأنمي) كأحد أنواع الرسوم المتحركة التي تنتجها اليابان، ولفظ الأنمي مشتق من اللفظ الإنجليزي (animation) أي الرسوم المتحركة، ويتميز هذا النوع من الرسوم المتحركة بالجودة العالية في رسم الصور، وقد ذاعت شهرته في العديد من البلدان وخاصة البلدان العربية حيث يتم دبلجته إلى اللغات الأخرى ومن أشهرها: " ناروتو " المحقق كونان " القناص " عهد الأصدقاء "

(تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من: http://www.kenanaonline.net/page/8586)

✶ صناعة الرسوم المتحركة العربية: إلى متى الانتظار ؟!

تتطور صناعة أفلام الكارتون بسرعة هائلة حول العالم، وأصبحت لها ثقلها بين التراث الثقافي البشري، إلا أننا حتى الآن في العالم العربي إسهاماتنا ضئيلة للغاية في هذا المجال، رغم بعض بوادر أمل في مواكبة عصر الرسوم المتحركة من بعض النماذج القليلة هنا وهناك، والتي تحتاج لدعم كبير مادي ودعائي حتى تستطيع تقديم منتج قوي ينافس عالمياً، خاصة وأن تراثنا العربي يحوي الكثير من الأفكار والقصص الملهمة القادرة على منافسة القصص العالمية

(تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من: http://xash.me/animations-cartoons-history/)

3. مواضيع الرسوم المتحركة:

اعتمدت الرسوم المتحركة في مضامينها على الاقتباس من الحكايات والقصص والأشرطة المرسومة والمصورة حيث تطورت مضامين من أن تجسد امرأة تنتظر فارس أحلامها ليعيش في سعادة مثل " بياض الثلج " إلى امرأة قوية تشارك في الحروب والنزاعات وأصبحت تجسد تلك المرأة الناضجة والقوية تعداد المواضيع التي تستند عليها الرسوم المتحركة التي تعمل على توجيه الطفل من الدرجة الأولى ومجموعة القيم التي تجسدها سنعرض تقسيم الذي وضعه "هادي نعمان الهيتي" كالتالي:

الحكـــايات الشعبيـــــة: تدور مواضيعها حول أحداث وشخصيات أبدعها خيال الشعب ترتبط بتأصيل قيم وتجارب إنسانية والعلاقات الاجتماعية

الخـــــرافـــــات: هذا النوع يدور حول مواضيع البطل الذي يخاطر ويقاوم بحياته ويثابر حتى يحقق الهدف، وتدخل فيها العفاريت والكائنات المسحورة وصراع الخير والشر وفي الأخير يتغلب الخير ويعم الخير وبهذا يعيش الطفل الخيال ويخرج المكبوتات التي في داخله

قصص الحيوانـــــــات: تقوم بهذه الأدوار حيوانات مختلفة ومثيرة من عالم الحيوانات وهي متنوعة ففيها المغامرة والبطولة والخيال العلمي التربوي تثقيفي مثل "سيمبـــــــــا "

أفـــــلام تعتمد على الخيال والمغامرة: تشمل مواضيعها المرتبطة بالقوة والشجاعة والمجازفة والذكاء منها ما ترتبط بالواقع كقصص بطولات شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة الخطر

أفـــــــــلام الخيال التاريخي: هي أنواع السرد الأدبي الذي تناول أحداث وقائع في أزمنة تاريخية مختلفة تدفع بالطفل إلى معايشة عصور مضت تسمح للطفل بمعرفة تاريخ الأمم والحضارات التي سبقت

المسلسلات الفكاهية والهزلية: تعتمد على الطرائق والنوادر حيث يجد فيها الطفل ما يمتعه ويضحكه ويروح عن نفسه تتميز بالبساطة والوضوح (دهامنة،2016، 58)

4. أقسام الرسوم المتحركة:

يمكن تصنيف الرسوم المتحركة إلى أصناف كثيرة، نذكر منها:

1.4 على أساس الصوت:

1.1.4 أفلام كرتون صامتة:

وهي أفلام تعتمد على الصورة دون اللجوء للغة والحوار وهذا يعطيها صفة العالمية لان الأطفال يستطيعون مشاهدتها في أماكن عديدة في العالم وفهمها مثل توم وجيري إذا يعتمد هذا الفيلم على الحركة والموسيقى أما التفاعل اللفظي فيه بسيط جدا

2.1.4 أفلام الكرتون الناطقة:

وهي أفلام تعتمد على الحركة والكلام معا

2.4 على أساس القصة:

1.2.4أفلام القصة الكاملة:

وهو النوع الذي يقدم قصة كاملة تدور أحداثها كاملة في حلة واحدة ولكل قصة عنوان وشخصيات وأحداث مختلفة وتختلف المدة الزمنية لكل قصة حسب الأحداث والموضوع الذي تعالجه مثل: حكايات عالمية (الشهري،1431هـ،84)

2.2.4 مسلسلات أفلام الكارتون:

ويكون عبارة عن مجموعة حلقات متتابعة تحكي قصة واحدة وفي كثير منها يتم في بداية كل حلقة عرض موجز لأحداث الحلقة السابقة وتتوقف كل حلقة في موقف يشوق المشاهد لمتابعة الحلقة التالية مثل: سالي، هزيم الرعد، جزيرة الكنز

3.2.4سلسلة أفلام الكرتون:

وهي مجموع حلقات كرتونية وكل حلقة منها تحكي قصة أو مغامرة جديدة بنفس الأبطال فكل حلقة تحتوي أحداث الحلقة السابقة أو التالية وبالتالي يمكن متابعة حلقة دون أخرى مثل مغامرات زينة ونحول، وباباي

3.4 على أساس بطل القصة:

- ✶ شخصيات من عالم الحيوان مثل: سيمبا، الليث الأبيض
- ✶ شخصيات بشرية مثل: الكابتن ماجد، فلونة
- ✶ جمادات مثل: مغامرات فوق العادة
- ✶ شخصيات خيالية مبتكرة (أشباح، مخلوقات فضائية) مثل: كاسبر
- ✶ قد تجمع البطولة بين نوعين أو أكثر مما سبق مثل فيلم علاء الدين والمصباح السحري يجمع بين شخصيات بشرية وحيوانات وشخصيات خيالية (الشهري،1431هـ،84)

5. إيجابيات وسلبيات الرسوم المتحركة:

1.5 إيجابيات:

- ✶ الرسوم المتحركة لها تأثير مهم على الجوانب المعرفية في زيادة قدرة الطفل على فهم المعلومات المرتبطة بها وإثارة انتباهه وزيادة قدرته على المتابعة
- ✶ تنمي خيال الطفل، وتغذي قدراته، إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال، وتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويقتحم الأحراش ويسامر الوحوش، كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك
- ✶ تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل معرفة طيبة ومعلومات وافية، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة
- ✶ تقدم للطفل لغة عربية فصيحة غالباً لا يجدها في محيطه الأسري، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة من هذا الجانب تسهم إسهاماً مقدرا غير مباشر في نمو الطفل المعرفي

- ✶ تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزةً حب الاستطلاع فتجعله يستكشف في كل يوم جديدا وغريزة المنافسة والمسابقة فتجعله يطمح، للنجاح ويسعى للفوز (الزيان،2012، 23)
- ✶ تقدم للطفل لغة عربية فصيحة غالباً، لا يجدها في محيطه الأسري، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة من هذا الجانب تسهم إسهاماً مقدراً غير مباشر في نمو الطفل المعرفي

(تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من: http://www.saaid.net/Doat/nizar/2.htm)

- ✶ تعطي الطفل معلومات جديدة في قالب جميل جذاب فتساهم في إثراء معرفته
- ✶ المساهمة في تنمية المهارات العقلية كالابتكار والتخيل وحب الاستطلاع
- ✶ زرع السلوكيات المرغوبة وتهذيب سلوك الطفل كتعليم الطفل العناية الشخصية وطرق الوقاية من الأمراض والعادات الصحية السليمة (الشهري،1431هـ،89)

2.5 سلبيات:

- ✶ السلبيات المترتبة على مشاهدة التلفاز بشكل عام، وهي سلبيات كثيرة، منها: الإضرار بصحة العينين، وتعويد الكسل والخمول، وتعويد التلقي وعدم المشاركة، وبذلك تعيق النمو المعرفي الطبيعي، وذلك أن العلم بالتعلم والبحث والطلب، والتلفاز ينتقل بالمتابع من البحث إلى التلقي فقط، كما أن في متابعة التلفاز إضعافا لروح المودة بين أفراد الأسرة، وذلك حين ينشغلون بالمتابعة عن تبادل الحديث مع بعضهم البعض
- ✶ تقديم مفاهيم عقائدية وفكرية وعملية مخالفة للإسلام: وذلك حين تنغرس في بعض الأفلام مفاهيم الاختلاط والتبرج المحرم
- ✶ ومن التأثر المقيت بهذه الثقافة، اتخاذ القدوة المثالية الوهمية، بدلا من أن يكون القدوة هو الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والعلماء الربانيين والمجاهدين، فتجد الأطفال يقلدون (الرجل الخارق Super man) و(الرجل الوطواط Bat man) و (الرجل

العنكبوت SPIDER MAN) ونحو ذلك من الشخصيات الوهمية التي لا وجود لها، فتضيع القدوة في خضم القوة الخيالية المجردة من الإيمان

(تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من: https://www.mazameer.com/)

- ✶ زعزعة قيم العقيدة الإسلامية الصحيحة والترويج لنظريات باطلة، فهناك مشاهد عديدة تحوي مخالفات تشوه عقيدة الطفل السليمة مثل: في احدى حلقات السيمبسون the simpsons يقول الأب:" من يتساءل أن هناك ربا الأن من إدراك أن هناك ربا"
- ✶ نشر السلوكيات والعادات الغربية مثل سندريلا فتاة تتعرف على شاب ولا تجد حرجا في معانقته والرقص معه
- ✶ إعاقة النمو المعرفي الطبيعي فالأصل أن يتحرك طالبا للمعرفة نحو غايته باحثا مجربا، إلا أن التلفاز يقدم المعرفة دون تفاعل أو حركة ويجعل الطفل أداة للتلقي بعيدا عن المشاركة فيكتفي بمشاهدة الأحداث ومتابعتها (الشهري،1431هـ،93)
- ✶ تكون أحيانا هذه الرسوم المتحركة غريبة الصنع والهوية على عقول أطفالنا، لأنها صممت لغير أطفالنا وبعقلية غير عقليتنا وثقافاتنا، ما يجعلها تعلم الأطفال بعض عادات وأخلاق تبعد كثيرًا عن عاداتنا وأخلاقياتنا وعقيدتنا لا تتماشى مع طبيعة مجتمعاتنا العربية
- ✶ تعرض بعض هذه الرسوم المتحركة أفلاما تحث الطفل على العنف والإجرام وتجعله يميل إلى العدوانية في تصرفاته
- ✶ تجعل هذه الأفلام الطفل يعتاد على التلقي وليس الاكتشاف أو الإبداع لأنه لا يشارك فيها ولا يكتسب مهارات في هذا السن الذي يكون فيه بحاجة إلى تعلم القراءة والكتابة والإعداد واكتساب المهارات والتعبير عن نفسه ويعطل ملكات الفكر والابتكار
- ✶ يقلل من درجة تفاعل الطفل ما أفراد أسرته حيث إنهم يتركون أطفالهم ساعات وساعات أمام هذه الأفلام ليستريحوا من شقاوتهم

- ✶ يضر الجلوس لفترات طويلة أمام التلفاز لمتابعة هذه الأفلام بصحة الطفل وتؤثر على نظره وتضعف بصره وتجهد شبكية العين
- ✶ يلهي الأطفال عن أداء وجباتهم ويحرمهم من الحصول على ساعات كافية من النوم إذا لم ينظم والديهم ساعات المشاهدة وجعلوها تحت إشرافهم

(تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من: https://www.supermama.me/posts/)

خلاصة الفصل:

نصل إلى القول أن عملية التنشئة هي أساس كل العمليات الاجتماعية التي بها يتم نقل التراث الحضاري والاجتماعي والثقافي للأفراد، والطريقة التي تتشكل بها السمات الأولى المميزة لشخصيتهم، ففيها يلقن الطفل نماذج السلوك وقيم مجتمعه ومثله وأهدافه، من خلال ما تلقنه المؤسسات الاجتماعية خاصة وسائل الإعلام و بتحديد الرسوم المتحركة، هذا الفن الرفيع الذي مر بمراحل كثيرة حتى وصل إلى ما وصل اليه اليوم وهو فن مؤثر لما يمتاز به من مميزات ويزداد تأثيره على الأطفال بحكم مرحلتهم العمرية، كما أن أصنافه وأنواعه تتعدد ويحدث تأثيره التربوي وفق نظريات معينة ويمتد هذا التأثير لمختلف جوانب النمو لدى الطفل ويكون إما باتجاه إيجابي لصالحه أو سلبي يضره، أصبح له تأثيرات واضحة على تصورات وسلوكات الأفراد والتي بها يصل الفرد إلى تكوين هويته وشخصيته.

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

الإطار المنـهجي للدراسة

تمهيد

1. منـهج الدراسة
2. مجتمع وعينة الدراسة
3. أدوات جمع البيانات
4. حدود الدراسة
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصول السابقة إلى الجانب النظري من الدراسة نصل الأن إلى الجانب الميداني والذي يعتبر أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي والذي يعتبر بمثابة جسر وأداة الربط بين الباحث والجانب النظري وحتى الميدان، لعرض أهم الخطوات التي توضح الإطار المنهجي للدراسة، إذ يتعين على الباحث وضع إطار منهجي واضح المعالم، لكي يمنع هذا الأخير من الخروج عن نطاق دراسته ويحدد له وجهته البحثية بوضوح، وهذا يتطلب منا المرور بالخطوات الآتية.

1. منهج الدراسة:

في هذا الصدد يذكر (موريس أنجرس) " إن تحديد مشكلة البحث سيؤدي إلى اختيار منهج كيفي أو كمي، ويتوجه الباحث أيضا إلى مستوى ملموس أكثر نحو استعمال التقنية المباشرة أو غير المباشرة أثناء قيامه بجمع المعطيات من الميدان (زروقي،2016، 32)

والمنهج هو " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث "

اندرجت دراستنا ضمن " البحوث الوصفية التحليلية " التي تستهدف وصف الظواهر، حيث يقوم المنهج الوصفي التحليلي:

" على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى".

2. مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل العينة مجموعة الأفراد الذين يتم سحبهم من المجتمع الأصلي للدراسة بحيث تكون العينة ممثلة للمجتمع من خلال تجانس الصفات والخصائص بين أفرادها وأفراد مجتمع البحث، فالعينة يجب أن تكون انعكاسا شاملا لصفات وخصائص مجتمع الدراسة.

وتم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة قدر عدد أفراد العينة ب(60) أسرة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) خصائص العينة

الأولياء	التكرار	النسبة%
الآباء	23	38.33
الأمهات	37	61.66

3. أدوات جمع البيانات:

نقصد بها تلك الطرق والأدوات العلمية التي يتبعها الباحث أثناء القيام بعملية "جمع البيانات والمعطيات، وفي دراستنا هذه حاولنا الاعتماد على أداة الاستمارة كونها مناسبة، إذ تسمح للأبوين بالمشاركة في الموضوع وإبداء رأيهم حول ما إذا كانت الرسوم المتحركة تؤثر في تنشئة الطفل أم لا، مستعينينا بالمقابلة التدعيمية.

1.3 مقياس تأثير الرسوم المتحركة على الطفل:

وهو عبارة عن استبيان مفتوح، وبعد موافق الأستاذ المشرف عليه وبعد عرضه على ستة محكمين الذين أدلوا بملاحظاتهم وأعطوا انتقاداتهم حولها تم تصحيحه والتغيير في الأسئلة حسب ما يناسب عنوان المذكرة.

وهو يضم محورين، به (19) بندا موزعة كتالي:

- ✶ المحور الأول خاص باتجاه الأولياء حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة ويضم (07) بنود
- ✶ المحور الثاني خاص باتجاه الأولياء حول مضامين الرسوم المتحركة ويضم (12) بندا.

2.3 المقابلة التدعيمية:

وهي عبارة عن محادثة بين الباحث والشخص أو الأشخاص المرتبطين بالدراسة بغرض الحصول على معطيات تتعلق بموضوع الدراسة، ويلجأ الباحث لهذه الطريقة في حالة المجتمعات الأمنية أو مجتمعات الأطفال

وعليه فإننا وظفنا أداة المقابلة في دراستنا من خلال أسئلة الاستمارة التي قمنا بتوزيعها على الأسر وذلك بمقابلة الأسر شخصيا مع تقديم الشرح للأسئلة التي تحتاج لذلك.

4. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: وتشمل ولاية الوادي (دائرة الرقيبة).
- الحدود الزمانية: من 28 فيفري 2019 – 03 أفريل 2019
- الحدود البشرية: 60 ولي بين أمهات وآباء يتابعوا أطفالهم الرسوم المتحركة.
- الحدود الموضوعية: وتتمثل في المتغيرات التي تناولتها الدراسة وهي التنشئة الاجتماعية والرسوم المتحركة.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد استرجاعنا للاستمارات وجمع البيانات من الميدان وفق ذلك قمنا بإتباع الطريقة اليدوية من أجل حساب التكرارات ونسبها المئوية، لتوضع بعد ذلك في جداول ليتم مناقشتها وتحليلها، فتفسيرها، بالاعتماد على معامل " كا^2 " لتحقق من صحة الفرضيات.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1. **عرض وتحليل نتائج الدراسة**
2. **تفسير ومناقشة نتائج الدراسة**
3. **استنتاج عام**

خاتمة

تمهيد:

سنحاول أن نخصص هذا الفصل لعرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، من أجل اختبار الفرضيات للإجابة عن التساؤلات المطروحة، من خلال تحليلنا للاستمارات وفي ضوء ذلك سنقوم بمناقشة البيانات وتحليلها وعرض النتائج المتوصل إليها حسب ما أفرزته الدراسة الميدانية، معتمدين بذلك في تحليلنا بتفسيرات علمية لإثراء دراستنا وإعطائها الصبغة علمية أكثر، وقد تم تحليل أسئلة الاستمارة على تمثيل إجابات أفراد عينة البحث كل سؤال في جدول بسيط وفق مستويين.

- ✶ **التحليل الكمي:** هو التحليل الظاهري القائم على تفسير البيانات الكمية المتوصل إليها عبر تفريغ إجابات المبحوثين عن أسئلة الاستمارة تفسيرا كميا.
- ✶ **التحليل الكيفي:** يستخدم في تحليل وتفسير النتائج الرقمية المتوصل إليها عبر التحليل الكيفي ومحاولة استخلاص النتائج بناء على جملة من العلاقات القائمة بينها وبين العوامل المختلفة.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

- ✓ **التحليل الكمي والكيفي لنتائج المحور الأول: اتجاه الأولياء حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة:**

عرض نتائج القراءة الكمية والكيفية للجدول الخاص بنتائج إجابات أفراد عينة البحث حول اتجاه الأولياء حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة، نعرض فيه ما هي الأوقات التي يتم فيها مشاهدة الطفل الرسوم المتحركة وأي وسيلة يستعملها، ومع من يقوم بمشاهدة الرسوم المتحركة ومحاولة معرفة دور الأولياء في تحديد الفترة الزمنية لأطفالهم وهذا حسب ما يخدم الدراسة والأهداف، وقد أسفرت النتائج بالجدول على ما يلي:

الجدول(2): دلالة الاختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة

المحور الأول	الأسئلة		الاستجابات	ت	%	قيمة كا²	Df	الدلالة الإحصائية
اتجـــاه الأوليـــاء حول إقبـــال أطفـــالهم على الـــرسوم المتحركـــة	ما مدى مشاهدة طفلك للرسوم المتحركة؟		دائما	12	20	4.90	2	غير دالة
			غالبا	25	42			
			أحيانا	23	38			
			المجموع	60	100			
	ماهي الأوقات التي يشاهد فيها طفلك الرسوم المتحركة؟		صباحا	7	11	12.90		دالة عند $\alpha = 0.01$
			مساء	25	42			
			في أوقات متفرقة	28	47			
			المجموع	60	100			
	ما مقدار الوقت الذي يقضيه طفلك لمشاهدة الرسوم المتحركة؟		اقل من ساعة	18	30	12.40		
			من ساعة إلى 3سا	32	53			
			أكثر من 3سا	10	17			
			المجموع	60	100			
	ماهي الوسيلة الأكثر استعمالا في مشاهدة الرسوم المتحركة؟		تلفزيون	27	45	21.73	3	
			كمبيوتر	9	15			
			لوح الإلكتروني	4	7			
			هاتف نقال	20	33			
			المجموع	60	100			
	ما القنوات التي يفضل طفلك مشاهدتها؟		قنوات تلفزيون مخصصة للأطفال	57	95	48.60	1	
			قنوات أخرى	3	5			
			المجموع	60	100			
	مع من يقوم طفلك بمشاهدة الرسوم المتحركة؟		بمفرده	16	27	33.60	2	
			مع والديه	4	6			
			مع إخوته	40	67			
			المجموع	60	100			
	هل تحدد لطفلك فترة مشاهدته للرسوم المتحركة؟	لا	وقت المساء	9	15	9.75		
			عند الانتهاء من مراجعة دروسه	18	30			
			قبل النوم	4	7			

			المجموع	31	52			
		لا	لأنك لا تملك وقتا لمراقبته	9	15	3.41	3	غير دالة
			لأنك تثق بطفلك	8	13			
			لأنه يتهم كثيرا بالرسوم المتحركة	9	15			
			لا تولي اهتماما بالفترة التي يقضيها في المشاهدة	3	5			
			المجموع	29	48			
		نعم		31	52	0.07	1	
		لا		29	48			
		المجموع		60	100			

يتبين من الجدول(2): أن الاختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة متباينة من حيث الدلالة الإحصائية، فنجد أن الاستجابات (دائما، أحيانا، غالبا) المتعلقة بالسؤال الأوّل حول اتجاه الأولياء فيما مدى مشاهدة طفلك للرسوم المتحركة؟ اختلافها غير دال إحصائيا، أي أن تباين الاستجابات غير حقيقي، أما السؤال الثاني المتعلق بماهية الأوقات التي يشاهد فيها طفلك الرسوم المتحركة؟ فاختلاف أوقات المشاهدة بين (الصباح والمساء أو أوقات المتفرقة) اختلاف جوهري ودال إحصائيا، وذلك لصالح الأوقات المتفرقة بإجماع نسبته (47%) من الأولياء، وفيما يخص السؤال الثالث المتعلق باختلاف مقدار الوقت الممتد ما بين (أقل من ساعة وأكثر من 3 ساعات) الذي يقضيه طفلك لمشاهدة الرسوم المتحركة، كذلك اختلاف حقيقي ودال إحصائيا، لصالح الوقت الممتد من ساعة واحدة إلى ثلاثة ساعات ما نسبته (53%)، أما السؤال الرابع المراد من الكشف عن ماهية الوسيلة الأكثر استعمالا في مشاهدة الرسوم المتحركة؟ وللإجابة نجد أكثر من بديل منها (التلفزيون، الكمبيوتر، اللوح الإلكتروني، الهاتف النقال) اختلاف وسائل المشاهدة حقيقي ودال إحصائيا، نجد أن التلفزيون أكثر الوسائل مشاهدة بنسبة (45%) وأقلها اللوح الإلكتروني بنسبة قدرت ب (07%)، وفيما يخص السؤال الخامس الذي يدور حول ماهية القنوات التي يفضل طفلك مشاهدتها؟ سوى كانت هذه القنوات مخصصة للأطفال أو قنوات أخرى مختلفة فالإجابة هنا واضحة وصريحة أن الأطفال يفضلون القنوات المخصصة لهم

للمشاهدة وذلك ما نسبته (95%) من الأولياء أجمعوا على ذلك وبدلالة إحصائية، أما فيما يخص معية المشاهدة التي جاء بها السؤال السادس حول مع من يقوم طفلك بمشاهدة الرسوم المتحركة؟، فاختلاف المعية سوى (بمفرده، مع والديه، مع إخوته) اختلاف جوهري ودال إحصائيا لصالح المعية مع الأخوة بنسبة (67%)، وفي الأخير نجد السؤال السابع المُصاغ بهل تحدد لطفلك فترة مشاهدته للرسوم المتحركة؟ فإجابة هذا السؤال تحمل اتجاهين فيه من أجاب بنعم ذات البدائل(وقت المساء، عند الانتهاء من مراجعة دروسه، قبل النوم)، حيث اجمع الأولياء بدلالة إحصائية ما نسبته (30 %)، على بديل الإجابة عند الانتهاء من مراجعة دروسه، أما اختلاف الاتجاه للذين أجابوا بلا ذات البدائل(لأنك لا تملك وقتا لمراقبته، لأنك تثق بطفلك، لأنه يتهم كثيرا بالرسوم المتحركة، لا تولي اهتماما بالفترة التي يقضيها في المشاهدة) اختلاف غير حقيقي وغير دال إحصائيا، وبالنظر للاختلاف بين نسبة الاتجاهين الأساسيين(نعم/لا) للسؤال السابع والأخير اختلاف غير جوهري وغير دال إحصائيا.

✓ **التحليل الكمي والكيفي لنتائج المحور الثاني: اتجاه الأولياء حول مضامين الرسوم المتحركة:**

تناولنا في هذا المحور اتجاه الأولياء حول مضامين الرسوم المتحركة وتأثيراتها على الطفل الجزائري إما سلبيا أو إيجابيا، وإذا كانت سلبية ما هي الآثار التي تتركها من تركه للدراسة وجعله مدمنا عليها ومشوش التفكير وعلى أي أساس يمكن أن نقيم محتواها وعلاقتها بسلوك الطفل ومحاولة إيجاد الحلول اللازمة للقضاء على السلوكيات السلبية عند إقباله عليها، ومعرفة وجهة نظر الأولياء لجعل هذه الرسوم أكثر إيجابية، سنعرض هذا في الجدول التالي:

الجدول(3): دلالة الاختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول مضامين الرسوم المتحركة

المحور الثاني	الأسئلة		الاستجابات	ت	%	قيمة كا²	Df	الدلالة الإحصائية
اتجاه الأولياء حول مضامين الرسوم	هل أنت راض عن مضامين الرسوم المتحركة؟	راض	تقوم بتربيته	4	7	5.37	3	غير دالة
			تنمي قدراته الفكرية	10	17			

			تزيد من إدراكه بمحيطه	10	17			
			تنمي قدراته اللغوية	14	22			
			المجموع	38	63			
		غير راض	تحتوي على أفكار سلبية	15	25	2.91	1	
			تشوه أخلاقه	7	12			
			المجموع	22	27			
		راض		38	63	4.27		دالة عند $\alpha = 0.05$
		غير راض		22	37			
		المجموع		60	100			
	ما نوع الرسوم المتحركة التي يفضل طفلك مشاهدتها؟	التي يغلب عليها طابع العنف		13	22	2.00	3	غير دالة
		التي يغلب عليها طابع العاطفة		12	20			
		التي يغلب عليها طابع الكوميديا		19	32			
		التي يغلب عليها طابع الرياضة		16	26			
		المجموع		60	100			
	كيف تؤثر الرسوم المتحركة على طفلك؟	إيجابيا	تفيده في دراسته	6	10	5.47	3	غير دالة
			تجعله أكثرا هدوء	14	23			
			تنمي تفكيره ونموه العقلي	8	13			
			تكسبه أفكارا وأفعالا إيجابية	15	25			
			المجموع	43	71			

			تسبب له تراجع في الدراسة	3	5			
			تجعله مدمنا على متابعتها	10	17		5.08	2
		سلبيا	تشوش تفكيره ونموه العقلي	4	7			
			المجموع	17	29			
			إيجابيا	43	71		11.27	1
			سلبيا	17	29			دالة عند $\alpha = 0.01$
			المجموع	60	100			
	كيف تقيم الرسوم المتحركة من خلال علاقتها بطفلك؟		ما يفضل مشاهدته	19	32		4.30	2
			حسب محتواها	27	45			
			حسب تأثيرها على طفلك	14	23			
			المجموع	60	100			
	كيف نحد من السلوكيات غير المرغوبة التي يكتسبها طفلك من مشاهدة الرسوم المتحركة؟		عن طريق المنع من مشاهدتها	12	20		5.70	غير دالة
			المشاهدة تحت الرقابة	27	45			
			انتقاء الرسوم المتحركة الأقل تأثيرا	21	35			
			المجموع	60	100			
	ما هي نظرتك لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أكثر إيجابيا؟		أن تتماشى مع تعاليم ديننا	21	35		4.80	3
			أن تنمي ثقافة مجتمعنا	15	25			غير دالة

				تجسد شخصيات دينية وثقافية	9	15		
				أن تكون ذات إنتاج عربي محلي	15	25		
				المجموع	60	100		
	ما الدافع من مشاهدة طفلك للرسوم المتحركة؟			علمي	10	17	33.10	2
				تربوي	9	15		
				ترفيهي	41	68		
				المجموع	60	100		
	هل هناك رقابة والدية للبرامج التي يتابعها طفلك؟			نعم	43	72	11.27	1
				لا	17	28		
				المجموع	60	100		
	هل تؤثر الرسوم المتحركة التي يشاهدها طفلك على عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية السليمة؟			نعم	34	57	1.07	
				لا	26	43		
				المجموع	60	100		
	هل استطاعت الرسوم المتحركة تنمية بعض الجوانب في طفلك؟		ج1	الجانب اللغوي	27	45	0.32	
				الجانب المعرفي الثقافي	23	38		
				المجموع	50	83		
				نعم	50	83	26.67	
				لا	10	17		
				المجموع	60	100		
			ج2	مشاهد العنف	16	27	17.37	3
				المزاح	8	13		

دالة عند $\alpha = 0.01$	
غير دالة	
دالة عند $\alpha = 0.01$	

	هل يقلد طفلك ما يشاهد من الرسوم المتحركة؟		مهارة الحوار	22	37			
			تقليد أصوات الشخصيات الكرتونية	3	5			
			المجموع	49	82			
		نعم		49	82	24.07	1	
		لا		11	18			
		المجموع		60	100			
	هل يتبادل الحديث مع أصدقائه أو إخوانه حول ما يشاهده من الرسوم المتحركة؟	نعم		48	80	21.60		
		لا		12	20			
		المجموع		60	100			

يتبين من الجدول(3): أن الاختلاف بين استجابات الأولياء في اتجاههم حول مضامين الرسوم المتحركة متباينة من حيث الدلالة الإحصائية، فنجد أن الاستجابات المتعلقة بالسؤال الثامن حول اتجاه الأولياء براضاهم عن مضامين للرسوم المتحركة؟ فإجابة هذا السؤال تحمل اتجاهين بين راض عن مضامينها ذات البدائل (تقوم بتربيته، تنمي قدراته الفكرية، تزيد من إدراكه بمحيطه، تنمي قدراته اللغوية) حيث تباينت أراء الأولياء بين البديل تنمي قدراته اللغوية بنسبة الأكبر ما قدر ب(22%) ، ونسبة (17%) للبديلين (تنمي قدراته الفكرية، تزيده من إدراكه بالمحيط) وهو اختلاف غير حقيقي وغير دال إحصائيا ،أما الاتجاه الثاني الذي يخص عدم الرضى عن مضامينها ذي البدائل(تحتوي على أفكار سلبية، تشوه خلقه) فاختلافها غير دال إحصائيا، وبالنظر للاختلاف بين نسبة الاتجاهين الأساسيين(راض/غير راض) للسؤال الثامن نجده اختلاف جوهري ودال إحصائيا لصالح البديل (راض) ما نسبته (63%)، وبالتوجه لسؤال التاسع الذي يتساءل عن نوع الرسوم المتحركة التي يفضل طفلك مشاهدتها؟ بين ما يغلب عليها طابع (العنف، العاطفة، الكوميديا، الرياضة) فالاختلاف هنا غير موجود وغير دال إحصائيا فالأطفال يتنوع ميولهم ويشاهدون كل ما يسليهم، أما السؤال العاشر المتعلق بكيف توثر الرسوم المتحركة على طفلك؟ بنظرة إيجابيا بين (تفيده في دراسته، تجعله اكثر

هدوءا، تنمي تفكيره ونموه العقلي، تكسبه أفكار وأفعال إيجابية) اختلاف غير جوهري وغير دال إحصائيا، والاتجاه المعاكس ذي النظرة السلبية ذات البدائل (تسبب له تراجع في الدراسة، تجعله مدمنا على متابعتها، تشوش تفكيره ونموه العقلي) كانت النسبة الأكبر لتجعله مدمنا على متابعتها بنسبة (17%) وهو اختلاف غير حقيقي وغير دال إحصائيا، بالعودة للنسبة الاتجاهين الأساسيين (إيجابيا/سلبيا) فهو اختلاف جوهري ودال إحصائيا وذلك لصالح الاتجاه الإيجابي بإجماع نسبته (71%) من الأولياء، وفيما يخص السؤال الحادي عشر المتعلق بكيفية تقييمك لرسوم المتحركة من خلال علاقتها بطفلك؟ على أساس (ما يفضل مشاهدته، حسب محتواها، حسب تأثيرها على طفلك) كان اختلاف غير حقيقي وغير دال إحصائيا أما السؤال الثاني عشر المراد منه الكشف عن كيفية الحد من السلوكيات غير المرغوبة التي يكتسبها طفلك من مشاهدة الرسوم المتحركة؟ وللإجابة نجد أكثر من بديل منها (عن طريق المنع من مشاهدتها، المشاهدة تحت الرقابة، انتقاء الرسوم الأقل تأثيرا) اختلاف وجهات النظر غير حقيقي وغير دال إحصائيا، نجد أن المشاهدة تحت الرقابة أكثر الطرق اختيارا بنسبة (45%) وأقلها عن طريق المنع من مشاهدتها بنسبة قدرت ب (20%)، وفيما يخص السؤال الثالث عشر الذي يدور حول نظرتك لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أكثر إيجابيا؟ هل بان تكون (تتماشى مع تعاليم ديننا، أن تنمي ثقافة مجتمعنا، تجسد شخصيات دينية وثقافية، أن تكون ذات إنتاج عربي محلي) والاختلاف هنا غير جوهري وغير دال إحصائيا حيث نجد أكبر نسبة كانت لصالح البديل أن تتماشى مع تعاليم ديننا ما نسبته 35% وهذا راجع لطبيعة مجتمعنا الإسلامي المحافظ، وبالانتقال لسؤال الرابع عشر الذي يتساءل عن دافع طفلك لمشاهدة الرسوم المتحركة؟ ببدائل (علمي، تربوي، ترفيهي) فالإجابة هنا واضحة وصريحة أن الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة لترفيه وذلك بنسبة (68%) من الأولياء أجمعوا على ذلك وبدلالة إحصائية، أما فيما يخص الرقابة الوالدية للبرامج التي يتابعها طفلك؟ التي جاء بها السؤال الخامس عشر باختلاف البدائل سوى (نعم/لا) اختلاف جوهري ودال إحصائيا لصالح البديل نعم بنسبة (72%) وهي نسبة كبيرة وإيجابيا، أما السؤال السادس عشر الذي جاء تحت مسمى هل تؤثر الرسوم المتحركة التي يشاهدها طفلك على عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية السليمة؟ هنا كان الاختلاف غير موجود وغير دال إحصائيا

للبديلين (نعم بنسبة 57% ولا بنسبة 43%) والسؤال السابع عشر ينص على هل استطاعت الرسوم المتحركة تنمية بعض الجوانب في طفلك؟ واحتملت البدائل ماهي أساسية وماهي فرعية، بنسبة للبديل نعم الأساسي احتوى على (الجانب اللغوي، الجانب المعرفي الثقافي) باختلاف غير جوهري وغير دال إحصائيا، أما لاختلاف البديلين الأساسيين (نعم/لا) فهو اختلاف جوهري ودال إحصائيا للبديل نعم ما نسبته (83%)، وبالانتقال لسؤال الموالي الثامن عشر الذي يتساءل عن هل يقلد طفلك ما يشاهد من رسوم متحركة؟ فهو أيضا مثل سابقه يحمل بديلين أساسيين (نعم/لا) فاختلافهما جوهري ودال إحصائيا بنسبة (82%) للبديل نعم الذي يندرج تحته البدائل (مشاهد العنف، المزاح، مهارة الحوار، وأراء أخرى ذكر منها تقليد أصوات الشخصيات الكرتونية) باختلاف حقيقي ودال إحصائيا وكانت النسبة الأكبر للبديل مهارة الحوار ما قدرت ب (37%) يليها مشاهد العنف بنسبة (27%) فالمزاح بنسبة (13%) وأخيرا تقليد الأصوات بنسبة (5%)، أما البديل لا فكانت نسبته (18%)، وفي الأخير نجد السؤال التاسع عشر المُصاغ بهل يتبادل طفلك الحديث مع أصدقائه أو إخوته حول ما يشاهده من الرسوم المتحركة؟ فإجابة هذا السؤال تحمل اتجاهين (نعم/لا) بإجماع الأولياء بدلالة إحصائية بنسبة (80 %) للبديل نعم أما اختلاف الاتجاه للذين أجابوا بلا فكان بنسبة (20%)، وهو اختلاف حقيقي ودال إحصائيا.

2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1.2 مناقشة وتفسير نتائج المحور الأول: اتجاه الأولياء حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة:

بالرجوع لنتائج الجدول (2) لكل بند على حدا:

البند الأول: (ما مدى مشاهدة طفلك للرسوم المتحركة؟):

حيث كانت قيمة كا² وهي (4.9) غير دالة ما توضح غياب الاختلاف بين استجابات المفحوصين حيث كانت نسب البدائل متقاربة للبند الذي يتساءل عن مقدار مشاهدة الأطفال لرسوم المتحركة وهذا لم يحدد من الاستجابات فالأطفال يختلفون في فترة مشاهدتهم لرسوم

المتحركة كل حسب ميوله وحسب اهتمامه إلا أن الأطفال يهتمون بمشاهدة التلفاز وما يعرض فيه من برامج خاصة بهم، حيث أكدت بعض الدراسات أمثال دراسة " أسماء أبو طالب " حول الدراما التلفزيونية الموجهة للأطفال، أكدت أن التلفزيون جليس الطفل في أوقات فراغه حيث لقب بالأب الثالث للأسرة فهو يتحمل مسؤولية الاهتمام بالطفل والرعاية به وتوجيهه وترفيهه، كما تجذب الرسوم المتحركة الطفل لمشاهداتها باستمرار كلما سنحت له الفرصة لذلك لما فيها من صور وألوان وأحداث وحركات محببة لطفل ومصاحبة لاهتماماته وطاقاته الطفولية.

البند الثاني: (ماهي الأوقات التي يشاهد فيها طفلك الرسوم المتحركة؟):

حيث كانت قيمة كا² هنا (12.9) دالة إحصائيا للبديل في أوقات متفرقة، حيث يرجع السبب لأوقات الدراسة والنوم فالأطفال يكونون في المدارس صباحا، ومساءا وقت نوم فالأمهات يفضلن أن ينام أطفالهن باكرا لذا نجد الطفل غير مقيد بزمان محدد للمشاهدة فهو قد يشاهد عند الرجوع من المدرسة أن لم يتجه للعب بدل ذلك، أو مساءا قبل خلوده للنوم، أو أن لديه انشغالات أخرى كالمشاركة في أندية رياضية أو ربما بسبب مرافقة الأهل في زيارات عائلية.... وهذه ما تم تأكيده من نتائج دراسة " دهامنة " حول أثر الرسوم المتحركة على الطفل الجزائري، ومنه يمكن القول أن الطفل مقيد بنظام تحدده أسرته وأولوياته في الحياة كالدراسة والنوم.

البند الثالث: (ما مقدار الوقت الذي يقضيه طفلك لمشاهدة الرسوم المتحركة؟):

حيث كانت قيمة كا² هنا (12.4) دالة إحصائيا لصالح البديل من ساعة إلى ثلاث ساعات وقد يرجع السبب هنا إلى أن الأطفال لديهم أعمال أخرى ينشغلون بها بدل المشاهدة كالقراءة مثلا أو التلوين وقد يرجع السبب أيضا لان يأخذ الأب أو الإخوة دورهم في مشاهدة برامج الكبار، أو أن ما يعرض من رسوم متحركة لا يستهويه أو انه معاد العرض، وقد حذرت دراسات سابقة تمت في هذا الموضوع الأمهات أن لا يفرحن لان طفلها مشغول بمشاهدة الرسوم المتحركة لأنها تريد أن تقوم بأعمال المنزل أو إجراء محادثة هاتفية لان التلفزيون هو أسوء جليس، وقبل أن نسمح لهم بمشاهداتها ينبغي أن نشاهدها نحن بأنفسنا وندرسها بعناية، فان لم تكن صالحة نشري له بدلها أفلام فيديو هادفة. (دهامنة، 2016،80)

البند الرابع: (ماهي الوسيلة الأكثر استعمالا في مشاهدة الرسوم المتحركة؟):

بملاحظة قيمة كا² (21.73) وهي قيمة دالة عند (0.01) نرى اغلب الاستجابات ذهبت لصالح التلفزيون لسهولة الحصول على هذا الجهاز وانتشار القنوات الفضائية عليه وضرورة وجوده في كل بيت، يليه الهاتف النقال وهذا راجع لتطور الوسائل الإلكترونية كما أصبح إجباري لكل الأسر مع احتوائه على الإنترنت فهو بدونها يعتبر لا طائل منه، فهي بمثابة نبض له، كما أن الأطفال اليوم أصبحوا يمتلكون مهارة عالية في استخدام التكنولوجيا مقارنة بأطفال الأجيال السابقة فهذا هو عصر التكنولوجيا.

نلاحظ أن ارتباط الأطفال بالتلفزيون في سن مبكر يؤدي إلى ضعف التركيز وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة "مارسيال رونيه" حيث قال أن ضعف القدرة على التركيز عند الأطفال وجلوسهم فترات طويلة أمام التلفاز يسبب تعثر في الدراسة فالتلاميذ المتفوقون في دراستهم لا تزيد فترة جلوسهم ساعة عكس الذين يعانون من تعثر في الدراسة تأخذ ثلاث ساعات يوميا (دهامنة،2016، 81)

البند الخامس: (ما القنوات التي يفضل طفلك مشاهدتها؟):

حيث كانت قيمة كا² (48.6) دالة هذا راجع لان الأطفال يفضلون القنوات والبرامج المخصصة لهم والمعدة خصيصا لتناسبهم مثل قناة سبيستون و mbc3 وغيرهم.

أظهر أحد الاستطلاعات في الكويت، وشمل ثلاث مدارس للأطفال (ذكورًا وإناثًا)، أن 61% من الأطفال يعتمدون على القنوات الفضائية في مشاهدة أفلام الكرتون، مثل قنوات سبيس تون، ووالت ديزني، وغيرها.

فضلاً عن أن الأطفال يتفاعلون مع مادتها، ويحرصون على متابعتها، لدرجة أنها تعد من أهم وسائل التثقيف للطفل، مقارنة بالوسائل الأخرى، فثلاثون دقيقة من الرسوم المتحركة تساوى في أثرها قراءة آلاف الكتب؛ لأن هذه البرامج والأفلام تلعب دورًا ملحوظًا في صياغة شخصية ونفسية الطفل المولعة بالمحاكاة التي يعتمد عليها كثيرًا في تعلمه.

البند السادس: (مع من يقوم طفلك بمشاهدة الرسوم المتحركة؟):

حيث كانت قيمة كا² لهذا الجزء (33.6) دالة إحصائيا، حيث نجد البديل مع إخوته هو الأكثر اختيارا لان الطفل يشاهد الرسوم المتحركة داخل المنزل والأخوة يتشاركون نفس الغرف ونفس الجهاز لذا من الطبيعي أن يشاهدوا الرسوم المتحركة معا كما أن أعمارهم متقاربة جدا وتنشئتهم واحدة، كما يكون لهم طابع متقارب في الأفكار والميول كما أن بعض الطفال يقلدون إخوتهم ويقتدون بهم.

البند السابع: (هل تحدد لطفلك فترة مشاهدته لرسوم المتحركة؟):

يحمل هذا البند جزئيين (نعم/لا) وقيمة كا² (0.07) غير دالة، بنسبة للأولياء الذي أجابوا ب " نعم " قيمة كا² هنا (9.75) دالة عند (0.01) ومعظمهم توجه للبديل عند الانتهاء من مراجعته دروسه هذا راجع لان اهتمام الأولياء الوحيد بنسبة لأطفالهم هو التفوق في دراستهم لذا نجد فور انتهاء الطفل من مراجعة دروسه وحل وجباته يسمح له بان يمارس أي نشاط يوده، ويرجع السبب أيضا إلى أن في هذا الزمن التركيز على العلم من ضروريات الحياة خاصه للأولياء الذي لم يتمتعوا بحقهم في التعلم فهم يودون أن يعوضوا حرمانهم إلى أطفالهم، ومع تطور التكنولوجيا وظهور النت بات الفرد غير مهتم كثير إن فاته ما عرض على التلفاز فهو بكبسة زر يستطيع أن يعيد ما فاته على شبكة النت.

أما الأولياء الذي أجابوا ب " لا " فقيمة كا² (3.41) قيمة غير دالة وتتمثل في أن معظم الأولياء لا يملكون وقت لمراقبة أطفالهم بسبب العمل أو التنظيف والطبخ ومشاغل الحياة الأخرى، أو بسبب الثقة التي يولونها لأطفالهم وهذا لا يصح لان الطفل لا يعرف التأثيرات الجانبية المكتسبة من هذه البرامج، كما أن عدم اهتمام الأولياء كثيرا بالرسوم المتحركة لان ثقافتهم حولها باعتبارها مسلية وترفه عن أطفالهم وتجعلهم أكثر ذكاء بدل المسلسلات وبرامج الكبار الأخرى.

وأدرجت بعض الدراسات كدراسة " أماني زكريا " حول التلفزيون والألعاب الإلكترونية التلفزيون المحمول الأنترنت، أن الأطفال سيشاهدون (20.000) ساعة من الرسوم المتحركة

قبل التخرج، أفلا يتوفر لدى الآباء ثماني ساعات للتأكد من أن وقت المشاهدة سيكون مثمرا أو على الأقل ليس مخربا.

- وكملخص عام للمحور الذي يخص الفرضية الأولى وهي " يوجد اختلاف بين استجابات الأولياء حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة "، فانه حسب النتائج قد اختلفت الآراء وتباينت فنجد اختلاف في مدى المشاهدة بينما توافق في الأوقات والمقدار الوقت والطريقة المستعملة لمشاهدة الرسوم المتحركة، كما أن هناك توافق لحد كبير في نوعية القنوات المفضلة للمشاهدة وكذا مع من تتم المشاهدة، والاختلاف الأخير لهذا المحور وجد في تحديد الأولياء فترات المشاهدة لأطفالهم.

- وبصفة عامة نلاحظ هنا التوافق في الاستجابات كان اكثر من الاختلاف بين أفراد العينة، والسبب يعود لوعي الأولياء مهما كانت اختلافاتهم التحصيلية أو العمرية لضرورة حرصهم على متابعة أطفالهم في شتى المجالات منها إقبالهم على الرسوم المتحركة والتي هي موضوع دراستنا، فالأولياء حسب نتائج الدراسة محيطون على قدر كبير بإقبال أطفالهم على مشاهدة الرسوم المتحركة لحرصهم على حماية أطفالهم من سلبياتها وكذلك الاستفادة من إيجابياتها، وحسب النتائج فان أغلبية الأولياء يضبطون مواعيد المشاهدة لأطفالهم ولا يتركونها عشوائية، وهذا لعلمهم بمخاطر إدمانها، إلا انهم لا يمنعونهم عنها فهي تحتوي الكثير من الإيجابيات المفيدة لهم كما أنها تبقى وسيلة لترفيه في ظل غياب وسائل الترفيه للأطفال وإجبارهم على البقاء في البيوت أو الانضمام للكتاب أو حل واجباته المدرسية فلا يجد الطفل ما يرفه به عن نفسه سوء متابعة الرسوم المتحركة.

2.2 مناقشة وتفسير نتائج المحور الثاني: اتجاه الأولياء حول مضامين الرسوم الرسوم المتحركة:

بالرجوع لنتائج الجدول (3) لكل بند على حدا:

البند الثامن: (هل أنت راض عن مضامين الرسوم المتحركة؟):

بنظر للاتجاهين الأساسين (راض/ غير راض)، نجد قيمة كا² (4.27) دالة عند (0.05) للبديل (راض)، وهذا راجع لمراقبة الأولياء لما يشهده أطفالهم من برامج كرتونية وعلمهم بمحتواها ومضمونها وما مدى تأثيرها على أطفالهم.

وبالرجوع للأولياء الذي أجابوا (راض) نجد قيمة كا² (5.37) غير دالة بين البدائل وهذا راجع لما مدى تأثرها على طفله، فنجد الأغلب اتجه إلى تنميتها للجانب اللغوي لأنها تعرض باللغة العربية الفصحى ونجد الطفل متأثر بها ويقلد بعض مصطلحاتها لما يفتقرها في محيطه الخاص سواء في المنزل أو المدرسة فليس كل المدرسين يعتمدونها في حواراتهم مع التلاميذ، والبعض الأخر ذكر أنها تنمي قدراتها الفكرية لما تحتويه من أفكار ومعلومات جد وفيرة تعود بالنفع على الحصاد الفكري للطفل، وفي حين اختار البعض الأخر كونها تقوم بتربيته لما فيها من أسس تربية كآداب التحية والنظافة ومعاملات الخير الكثيرة، وأما ما بقي فتوجه إلى أنها تزيد من إدراكه بمحيطه فهي تكسبه قوانين الحياة وأسسها بطريقة مسلية تجذب الطفل وتحببه.

أما الاتجاه المخالف للأولياء الذي أجابوا ب (غير راض) فقيمة كا² هنا (2.91) غير دالة أيضا، فالاستجابات تباينت بين تحتوي على أفكار سلبية وبين تشوه أخلاقه فمن وجهة نظرهم الرسوم المتحركة عقيمة النفع وما بها إلا الضرر الأخلاقي والفكري للأطفال فهي تعودهم على العنف والتبلد وتطبع بطباع غير مجتمعنا وكل هذا ليس في مصلحة الطفل أو أسرته.

وهذا ما أكدته دراسة " زروقي" حول تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل، حيث قالت " أن الرسوم المتحركة ليست بالضرورة عاملا سلبيا في نقل السلبيات إلى أطفالنا من إحصائيات الدراسة حيث كانت النسبة الأكبر للذين أفادتهم الرسوم المتحركة وخاصة في جانب اللغة، وبنسبة ضئيلة لمن كانت لهم أضرار من الرسوم المتحركة ويمكن أن نرا أن لرسوم المتحركة دور إيجابي لحد ما لا يمكن إنكاره ".

البند التاسع: (ما نوع الرسوم المتحركة التي يفضل طفلك مشاهدتها؟):

حيث كانت قيمة كا² لهذا البند (2.00) قيمة غير دالة بين البدائل فلكل طفل طابع خاص به وميول لنوع محدد من الرسوم فمنهم من يفضل ذات الطابع الرياضي وخاصة الذكور لغريزتهم الطبيعية التي تفضل هذا النوع من النشاط الرياضي والبدني، في حين نجد الإناث يملنا إلى الرسوم ذات طابع العاطفة فهن حساسات ورقيقات ويتأثرن بمثل هذا النوع من الرسوم المتحركة مثل ريمي وساندريلا...

وهذا راجع في الأصل ربما للأوضاع الاجتماعية التي يعيشها الأطفال في كنف أسرهم حسب ما ذكر في بعض الدراسات.

البند العاشر: (كيف تؤثر الرسوم المتحركة على طفلك؟):

حيث كانت قيمة كا² للبديلين الأساسيين (إيجابيا / سلبيا) (11.27) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) للجانب الإيجابي من الرسوم المتحركة، وهذا بسبب نظرة الأولياء إلى هذه الأخيرة أنها تثقف أطفالهم وتسليهم وترفه عنهم.

وقيمة كا² للاتجاه الإيجابي (5.47) غير دالة إحصائيا ويفسر هذا بان قد يترك الطفل في مشاهدة الرسوم لتقليل من الفوضى أو ما شابه، ونرى العديد من الأولياء يعد الرسوم المتحركة أداة تربوية تعليمية تزيد من قدرات أطفالهم فكريا وثقافيا ويكسبه عادات وقيم مرغوبة، ويذهب بعضهم إلى الاعتقاد أن التلفزيون يشكل رابطة أسرية هامة خاصة عند الاجتماع حوله، كما ترى بعض الأمهات انه عامل أساسيا في تنظيم الأسرة لاحتوائه على أساليب الضبط والتوجيه التربوي.

أما قيمة كا² لبدائل الاتجاه السلبي (5.08) فهي غير دالة إحصائيا حيث يقول البعض أنها تعوده الكسل والخمول بان يصبح مدمنا عليها ويظل جالسا لساعات أمام الشاشات لمشاهدتها دون أن يقوم باي نشاط حركي أو فكري، كما يعود هذا سلبا على دراسته حيث يترك واجباته ويهمل دراسته، كما قد تشوه أفكاره بما تحتويه من أفكار غربية غير إسلامية غير حضارية لا تليق بمجتمعنا.

وكتعليق على هذه النتائج من وجهة نظر الدراسات السابقة ذكر أن لكل مؤسسة دورها في تنشئة الطفل والتلفزيون في هذه المراحل للطفل يفيده خاصة إذا ما كان ذاك الطفل فطن وذكي يعرف كيف يستفيد من التلفاز كتعلم اللغات الأجنبية وبعض العلوم.

وجاء في دراسة " أديب " حول التلفزيون والتنشئة الاجتماعية، أن العديد من الآباء يعد التلفزيون أداة تربوية تعليمية تزيد من قدرات أطفالهم الفكرية والثقافية ويكسبه عادات وقيم مرغوبة، ويذهب البعض الأخر إلى الاعتقاد أن التلفزيون يشكل رابطة أسرية هامة كما ترى بعض الأمهات انه عامل أساسيا في تنظيم الأسرة لاحتوائه على أساليب الضبط والتوجيه التربوي، وفيه يقول الدكتور " مصطفى احمد التركي " أن الأسر تنازلت عن بعض أدوارها في التنشئة الاجتماعية للتلفزيون لكن بعض الناس ينظرون إلى التلفزيون بوصفه أداة استيلاب وقهر ثقافي (دهامنة،2016، 85)

البند الحادي عشر:(كيف تقيم الرسوم المتحركة من خلال علاقتها بطلك؟):

حيث كانت قيمة كا² (4.30) غير دالة إحصائيا من هنا نلاحظ أن الأولياء على علم بما يفضل أطفالهم مشاهدته وتقييمه نابت من حرصهم على أطفالهم فهم يراقبون ما يشاهد أطفالهم من رسوم متحركة وما تحتويه وما يفضلون مشاهدته ويقيمونها على هذا الأساس وكيف يؤثر على أطفالهم.

ومن هذا نلاحظ أن للأولياء دور في مساعدة أطفالهم على اختيار ما يتماشى مع قيمنا وترك ما يجب تركه، وجاء في العديد من الدراسات عن تعويد الطفل في اختيار البرامج الثقافية لتصبح له عادة في الاختيار الصحيح.

البند الثاني عشر: (كيف نحد من السلوكيات غير المرغوبة التي يكتسبها طفلك من مشاهدة الرسوم المتحركة؟):

حيث كانت قيمة كا² (5.70) غير دالة ومن هذا نستنتج أن على الأولياء الحد من التأثير السلبي للرسوم المتحركة على أطفالنا سواء عن طريق المنع منها أو بمراقبة ما يشاهدونه وتصحيح ما يجب من أخطاء فكرية وخلقية بها، أو أن ننتقي الأقلها تأثيرا على أطفالنا للحد

إلى حد كبير من تأثيرها السلبي على الطفل.حيث اقترحت بعض الدراسات أن يتم إشغال الطفل بألعاب ومهام أخرى بدل مشاهدته لهذا النوع المضر من الرسوم المتحركة.

البند الثالث عشر: (ماهي نظرتك لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على طفلك أكثر إيجابيا؟):

حيث كانت قيمة كا² لهذا البند (4.80) غير دالة إحصائيا، نلاحظ من خلال هذه النتائج إلى الغياب التام للبرامج المتصلة بحياة الشخصيات العربية البارزة وتقديم قصص مستوحاة من التراث العربي الإسلامي، كما تدل على أن الأولياء حريصون على جعل الرسوم المتحركة اكثر إيجابيا بان تكون غير مستوردة أي ذات إنتاج عربي محلي وتحتوي على أفكار مجتمعنا وثقافته العربية والإسلامية وأن تكون تحكي لأطفالنا عن شخصيات وقادات عرب وإسلاميين أمثال نبينا الأكرم للاقتداء به وحفظ سيرته الشريفة التي هي افضل وأهم من أي أساس تعليمي تربوي، لنتخلص تدريجيا من غزو الأفلام المدبلجة التي تترك انطباعا سيئا لدى الأطفال فأغلبيتها مغايرة لقيم مجتمعنا وأهدافه.

البند الرابع عشر: (ما الدافع لمشاهدة طفلك لرسوم المتحركة؟):

حيث كانت قيمة كا² (33.10) قيمة دالة إحصائيا، حيث توجهت كل الآراء إلى أن الدافع ترفيهي، خاصة أنه في مجتمعنا غلب طابع سكن العمارة على شوارعنا، فنجد الطفل ممنوع من الخروج لخطورة الشارع وما به من سيارات، وممنوع من اللعب لضيق السكن وممنوع من أحداث الضجة لكيلا يزعج الجيران لتقارب المسافة بينهم فلا يجد الطفل ما يرفه به عن نفسه سوء مشاهدة الرسوم المتحركة.

وذكرت بعض الدراسات أن السبب هنا راجع للدور الذي تلعبه الأسرة هنا في تنشئة أطفالها إذ تعمل الأسرة على تزويد أبناءهم بنظام مرجعي يمكنهم من التفرقة بين ما هو خطأ وما هو صواب وبين ما هو سلبي وما هو إيجابي دون الانتظار أن تقوم احدى مؤسسات التنشئة الأخرى بهذا الدور فهو دورها الأساسي والمقدس الذي يجب أن تقدمه لأطفالها.

البند الخامس عشر: (هل هناك رقابة والدية للبرامج التي يتابعها طفلك؟):

حيث كانت قيمة كا² (11.27) وهي قيمة دالة إحصائيا عند (0.01) لصالح البديل نعم، وهذا راجع لوعي الأولياء بضرورة مراقبة ما يتابعه أطفالهم من برامج كرتونية للحد من سلبياتها كمنعها عنه أو الزيادة من منافعها كمحاولة جعله يقتدي بها.

ومن الأبعاد المطلوبة في الدور التربوي للأسرة، حسب ما ذكرته احدى الدراسات، تقليل مدة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة، إلى معدل متوسطه ثلاث ساعات أسبوعيًا، وهذه الفترة المتوسطة تعلم الطفل كيف يختار بين البدائل الموجودة، وتعلمه الاتزان والتخطيط، وكيفية الاستفادة من الأوقات كما أنها إذا أحسن الاختيار تدفع عنه سلبيات التلفاز والرسوم المتحركة المذكورة آنفًا.

والأسرة الذكية تخلق طفلاً ناقدًا يتحلى برؤية منضبطة للسلوك والحكم على الإعلام الوافد، والتعامل معه بصورة انتقائية واعية، كما أن الرعاية والتوافق الأسرى، وتنويع مصادر المعلومات والأنشطة، وصحبة الأبناء أهم مفاتيح التصدي لخطر الرسوم المتحركة.

البند السادس عشر: (هل تؤثر الرسوم المتحركة التي يشاهدها طفلك على عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية السليمة؟):

حيث كانت قيمة كا² (1.07) غير دالة إحصائيا فوجهات النظر تباينة بين نعم ولا، فبعض الأولياء يعودون أطفالهم على سلوكيات إلا أن الأطفال يغيرونهم بفعل تأثرهم بالرسوم المتحركة كأن تعلمه أن الكذب يدخله للنار وعند متابعة الرسوم المتحركة يجد أن أبطالها يكذبون ولا يحدث لهم شيء فيسقط خوفه نتاج ما شاهده، في حين أن الجانب الأخر يوكد أن الرسوم المتحركة لا تأثر على ما اكسبوه لأطفالهم من قيم وأسس تربوية فهي مجرد ترفيه لطفل وتمضية للوقت.

لكن هنا لا يمكن أن نلقى كل اللوم على الرسوم المتحركة فبعض الأولياء كانوا هم سبب لما آلا اليه أطفالهم فيتركون الطفل أمام التلفاز لساعات طويلة مع هذه المادة الجامدة فكيف سيتحاور الطفل معها، فيجب أن يتبادل اطراف الحديث والحوار مع الطفل لما يقابل ذلك

الجهاز فهو مؤسسة للتنشئة بعد الأسرة لكن الفرق بينه وبين الأسرة هو انه عندما يكون الطفل في كنف أسرته سيخلقون جوا من الحوار ويخلق الحماس أما عندما يكون جالسا أمام التلفاز فلن يكون الأمر كذلك فلا وجود للحوار هنا، وهذا ما نشاهده الأن كثيرا فالطفل لم يتجاوز العامين يترك أمام التلفاز وقناة " طيور الجنة خاصة " لساعات طويلة ثم يتساءل الوالدين عن سبب عدم نطق ابنهم لأي كلمة للان فهم يجهلون الضرر من وراء هذا الفعل الذي وضعوا ابنهم فيه. (زروقي،2016، 39)

وقد حذر الاستشاري النفسي والتربوي " د. مصطفى أبو سعد " في دراسة له من خطورة تعرض الأطفال في سن مبكرة لقنوات الأطفال مثل طيور الجنة التي تعرض الأناشيد والغناء والرقص، وشدد الدكتور في علم النفس التربوي، وفق ما أدلى به لإحدى الجرائد البريطانية، أن تعرض الأطفال دون سن الثالثة لهذه القنوات يؤثر على قدراتهم لاسيما في النطق والتواصل الاجتماعي والذاكرة الخيالية.

(تاريخ الاسترجاع:07-05-2019.من: http://www.rudaw.net/arabic/)

البند السابع عشر: (هل استطاعت الرسوم المتحركة تنمية بعض الجوانب في طفلك؟):

حيث كانت قيمة كا² للاتجاهين الأساسين (26.67) قيمة دالة عند (0.01) حيث أجمعت الآراء حول الاتجاه الإيجابي أي أن الرسوم المتحركة استطاعت بالفعل تنمية بعض الجوانب في الطفل لما رأوه من إضافات قدمتها الرسوم المتحركة في البعض الجوانب من الطفل ، وهذا ماكدته قيمة كا² (0.32) للبدائل التي اندرجت تحت البديل الرئيسي (نعم) وهي قيمة غير دالة حيث اختلفت نسب الآراء بين الجانب اللغوي وبين الجانب المعرفي الثقافي وكما سلف ذكره فكل ولي اكد على الجانب الذي أكسبته الرسوم المتحركة لطفله بين مهارات لغوية كتعلم مصطلحات عربية فصيحة وإتقان لفظها ومحل توظيفها، بينما ارتاء الأولياء الأخرين إلى أنها أكسبت أطفالهم معارف ثقافية جديدة زادت من مخزونهم المعرفي، فبرامج الرسوم المتحركة المعرفية تعتمد على الدراما في عرض الأفكار والتي تتيح لطفل تعلم المفاهيم بشكل اسرع واسهل وأوضح من الشرح والتفسيرات الغير مدعمة، كما أنها تحتوي على مؤثرات صوتية وموسيقى والصور التي تساعد الطفل على فهم المحتوى بطريقة مباشرة وبعيدة عن التجريد.

أما الاتجاه الأخر من البند فقد فاز بنسبة ضئيلة من أراء الأولياء حول عدم تمكن الرسوم المتحركة من تنمية بعض جوانب الإفادة في أطفالهم، وهذا راجع لسوء اختيار أطفالهم لنوع المفيد من هذه البرامج أو أن ما فيها من معارف وعلوم قد تم إكسابها لطفل من قبل والديه أو معلمين، أو إلى رفض الأولياء أن تكون مثل هذه البرامج مصدر علم وتربية لأطفالهم فهم يفضلون أن يعلمون أطفالهم ما شاءوا بأنفسهم دون تدخل وساطة الإعلام بهم.

ويمكن من خلال هذه النتائج التأكيد على نتائج دراسة " زروقي" حيث قالت أن " ما خلصنا اليه من النتائج هي أن التلفزيون صحيح سلاح ذو حدين يحتوي على الأثار الإيجابية كما يحتوي على أثار سلبية لكن من المعقول انه من يستغله في متابعة برامج مفيدة قد يحتاجه ليس بالضرورة الأن فيمكن أن تكون مستقبلا فهذا ما نريده هو جيل واعي وراشد ومثقف يعرف ما يقلد" (زروقي،2016، 38)

البند الثامن عشر: (هل يقلد طفلك ما يشاهد من الرسوم المتحركة؟):

حيث كانت قيمة كا² لهذا البند (24.07) قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني قول الأولياء أن أطفالهم يقلدون ما يشاهدون من رسوم متحركة، فمن الطبيعي أن يتقمص الطفل شخصيات الأبطال وخاصة في الأدوار التي تنسجم مع طبيعة حياته الخاصة فالبطل الذي يتقمصه الطفل يكون في العادة يواجه صعوبات ولكنه يملك القدرة على حلها وتحقيق انتصارات وبطولات، لذا يجب أن تعد شخصية البطل بدقة وعناية وذلك لان البطل هو من سيوجه الطفل في القصة وهو من سيدفع به إلى الحماس والمشاهدة أو خيبة الأمل، ويعد تعلق الطفل بالبطل الوسيلة التي يمكن من خلالها إيصال الرسالة الإعلامية للطفل.

واغلب الآراء ذهبت لصالح مهارة الحوار بقيمة كا² (17.37) وهي دالة أيضا عند (0.01) فاللغة والحوار في هذه البرامج تدرج بأسلوب جذاب وشيق تجعل المشاهد يندمج معها ويسعد في تقليدها حتى أن بعض الأطفال يسمي نفسه على شخصيات أعجبته ولا يتوقف الفضول هنا بل يتعداه إلى معرفه من قام بأداء هذا الصوت المميز ويصبح على علم بأصحاب الأصوات حتى اذا سمع صوته في برنامج أخر يذكر انه نفس الشخص الذي قام بأداء صوت الشخصية كذا في برنامج كذا، وتجدهم يفضلون أن تدرج مثل هذا البرامج مدبلجة على أن

تكون مترجمة فهذا يزيد من تشويقهم على غرار حرصهم على قراءات سطور الترجمة قبل أن تختفي.

في حين ذكر البعض الأخر من الأولياء أن أطفالهم يقلدون مشاهد العنف، إلا أن الطفل هنا قد لا يدرك انه يمثل العنف بل هو شجاع وقوي ويدافع عن الخير لذا علينا توجيهه إلى أن يستخدم هذه القوة في المساعدة أو تمارين رياضية.

والبعض الأخر اختار تقليد المزاح وبعض الأصوات خاصة أغاني الشارة وهذا تم ذكره من باب المدح والإطراء على مواهب الصغار وليس الشكو منها.

وفسّرت هالة حافظ، أستاذة علم النفس التربوي بجامعة عين شمس، هذه الحالة بتأكيدها " أنها بدأت تنتشر بشدة خلال السنوات الأخيرة بين الأطفال، حيث تؤثر أفلام الكارتون الحديثة على لغة الطفل، وهذا لا يظهر سريعا لكن بشكل تراكمي، وقد يعيش الطفل في خيال غير واقعي من شدة تأثره بشخصية كرتونية بعينها".

وأوضحت أن غياب الرقابة الأسرية على ما يشاهده الأطفال من هذه الأفلام يقضي على شخصياتهم الأصلية لأنهم في مرحلة التكوين، وأن اختيار أفلام تربوية هادفة تعلم الطفل الصفات النبيلة يحتاج إلى تحديد وقت معين لمشاهدة التلفزيون، مع تشديد الرقابة على ما يعرض للأطفال (تاريخ الاسترجاع:07-05-2019.من: https://alarab.co.uk/)

ويشير " د محمود علم الدين " أستاذ الصحافة بكلية إعلام القاهرة، إلى أن طفل هذه الأيام مختلف، ويتعرض لمثيرات كثيرة في المجتمع تستفز لديه الرغبة في إنتاج العنف، فالطفل يقوم بإعادة ما يراه من ثقافة العدوان والعنف في المشاهد الدرامية بأنواعها المختلفة ليحولها إلى واقع يعاني منه المجتمع، ويظهر عدوان الطفل لمشاهد وصور ماثله أمام عينه كما أنه كثيراً ما يجد أن الكبار يلجئون إلى حل مشاكلهم بالعنف سواء في حياتهم الفعلية أو في المشاهد التلفزيونية، فيتربى على أن العنف أهم وسائل التفاهم والتعاطي مع الحياة.

لذا لا بد من ملاءمة المضمون الذي يشاهده الطفل للقيم والأخلاق التي نريده أن يتحلى بها، والاهتمام بشغل وقته بأنشطة متنوعة كالرياضة والقراءة والتنزه. وتؤكد تجارب العمل مع

الأطفال قابلية استخدام الرسوم المتحركة في تعديل السلوك وتبنى سلوكيات جديدة واتساع نطاق التأثير على قدرة الطفل الثقافية والعقلية.

(تاريخ الاسترجاع:07-05-2019.من: http://www.lahona.com/)

كما تعمل هذه الأفلام على تحريف القدوة، وذلك بإحلال الأبطال الأسطوريين محل القدوة، بدلاً من الأئمة المصلحين والقادة الفاتحين، فتجد الأطفال يقلدون الرجل الخارق، والرجل الوطواط، والرجل العنكبوت، ونحو ذلك من الشخصيات الوهمية التي لا وجود لها، فتضيع القدوة في خضم القوة الخيالية المجردة من أي بعد إيماني.

البند التاسع عشر: (هل يتبادل الحديث مع أصدقاءه أو إخوته حول ما يشاهده من الرسوم المتحركة؟):

حيث كانت قيمة كا² هنا (21.60) قيمة دالة عند (0.01) فالأطفال هنا يحدثون أصدقائهم أو إخوتهم حول ما شاهدوه من أحداث استوحتهم وأثارت شغفهم وإعجابهم فالإنسان بطبعه اجتماعي محب للحديث والمشاركات وليس في عالم الطفل الصغير شيء يتكلم عنه سوء المدرسة وهي شيء غير محبب لهم أو الرسوم المتحركة والتي هي عالمهم الخاص وأحلامهم الكبيرة، فكل واحد منهم اختار طريقه تقليدا لشخصية أعجبته ويتحدث انه سيصير مثلها عندما يكبر، فالخيال يتيح للأطفال لان يعيشوا حياة الأبطال ويوفر لهم سعادة تفوق العادة ولا سيما الأطفال الذين لا يستطيعون أن يجدوا هذه المتعة في اطار وسطهم الاجتماعي الخالي من المفاجآت والإثارة، فما اجمل أن يتخيل الطفل نفسه أميرا مغمورا أو رجل شرطة أو قائد عصابة أسطورية.

- وكملخص عام لما جاء في بنود المحور الثاني وهو الخاص بالفرضية الثانية والتي هي " تختلف وجهة نظر الأولياء حول مضامين الرسوم المتحركة "، نلاحظ توافق بين الأولياء في مدى رضاهم عن مضامين الرسوم المتحركة، وكذا في تأثيرها أما إيجابا أو سلبا على الطفل، بينما نرا اختلاف بين الآراء في نوعية الرسوم المتحركة المفضلة لدى الأطفال وأيضا في تقيمهم لها حسب علاقتها بالطفل، كما يوجد اختلاف في بدائل الحد من

السلوكيات الغير مرغوبة المكتسبة من مشاهدتها والنظرة لجعلها اكثر إيجابيا، وأيضا في تأثيرها على عملية التنشئة الاجتماعية، ويعود التوافق في النتائج إلى الدافع من مشاهدة الرسوم المتحركة و في استطاعتها تنمية بعض الجوانب من الطفل، وكذا في المراقبة الوالدية للبرامج التي يتابعها الطفل، وأيضا في تقليد الطفل لما يشاهده بها ومشاركة الأخرين بالحديث عنها.

ويمكن القول حسب النتائج المتوصل اليها أن الاختلاف بين وجهات النظر حول مضامين الرسوم المتحركة كان أقرب بقليل إلى التوافق بين الآراء، فقد غلب التوافق في هذا المحور أيضا، ومنه يمكن القول أن الأولياء يعون بمضامين الرسوم المتحركة وما تعرض فيها من رسائل إعلامية موجهة لطفل منها ما يضره ومنها ما ينفعه إلا انه حسب الآراء أن منافعها للطفل أكبر من ضررها ويتوجب علينا أن نجعل الطفل يستفيد منها لحد كبير.

3. **استنتاج عام:**

يمكن التطرق إلى نتائج الدراسة في النقاط التالية:

- ♣ الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال كانت ذات جوانب إيجابية أكثر منها سلبية، من خلال تنمية الرسوم المتحركة للطفل لبعض الجوانب الثقافية والمعرفية... وكذا من خلال متابعة الأطفال لبرنامجهم في جو أسري.
- ♣ كما أن برامج الأطفال كانت في أغلبها منتقاة من طرف الوالدين هذا ما صرح به المبحوثين، فمتابعة أطفال الأسر لبرامجهم يكون أفضل في ظل وجود رقابة والدية ملازمة لهم مخصصين بذلك وقتا لمتابعة الرسوم المتحركة.
- ♣ يتضح لنا أن الأبوين هم على علم ووعي بطبيعة الرسوم المتحركة ومضمونها ومحتواها ما دام هناك رقابة من طرفهم.
- ♣ يمكن أن نقول أن للرسوم المتحركة تأثيرا إيجابيا على تنشئة الطفل الأسرية والاجتماعية تنشئة سليمة حسب ما جاءت به دراستنا، رغم أنه علينا ألا ننسى الآثار السلبية التي

يخلفها التلفزيون عامة وأفلام الكرتون خاصة، والتي تبقى من واجب الأسرة هنا التدخل بأساليبها من أجل حماية التنشئة الأسرية والحفاظ على استمرارها.

- ♣ يعتبر التلفزيون هو الجليس المناسب من خلال برامجه المعدة والمصممة وفق ما يتماشى مع ثقافة مجتمعنا وتعاليم ديننا، حسب وجهة نظرا لأولياء.
- ♣ يعتبر التلفزيون من الوسائل المتداولة والأكثر شيوعا بين الأسر الجزائرية مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى.
- ♣ غياب الرقابة الوالدية جعلت الأولياء يمدون الثقة التامة لأطفالهم في مشاهدة ما يريد من برامج إضافة إلى عدم مراعاة الوقت الذي يقضيه أمام شاشة التلفاز.
- ♣ يقضي الطفل معظم وقته في مشاهدات برامج الرسوم المتحركة فمن من الأفضل أن تكون برامج منتقاة مفيدة كي لا يضيع وقته هباءا.
- ♣ البيئة لها دور كبير في توجيه الطفل والمحافظة على ثقافته وأخلاقه، التي من شأنها إعداد الطفل بمختلف المعارف اللغوية والفكرية المفيدة.
- ♣ تعتبر الرسوم المتحركة أفضل البرامج المحبب للأطفال، إذا تم اختيار المفيدة منها.
- ♣ الأفلام المتحركة التي تتسم بطابع العنف تحتل المرتبة الأولى، بسبب ندرة البرامج التعليمية والعلمية التي وردت في سلم أوليات إجابات الأولياء.
- ♣ تثقيف الأولياء بمخاطر ومعرفة ما تحدثه الرسوم المتحركة من تأثيرات جانبية على سلوك الأطفال من خلال ما تجسده في قالب مضحك يحمل رسائل خفية.
- ♣ يرى الأولياء أن بعض الرسوم المتحركة تكسب أطفالهم أفعال إيجابية وتنمي معارفهم.
- ♣ غياب تام للبرامج والرسوم المتحركة التي تجسد شخصيات الدينية والوطنية تكون من صنع إنتاج وطني ومحلي يتماشى ضمن ثقافتنا من أجل الاقتداء بها في حياة الطفل.
- ♣ تمثل رأي الأولياء الرسوم بمثابة وسيلة لضمان التعلم حسب رأيهم بدل من اللعب مع رفاقه خارج البيت.

- ♣ خطورة برامج الرسوم المتحركة في العالم العربي باعتمادها على المضمون الأجنبي وما يقدمه من مفاهيم وسلوكيات مخالفة للمجتمعات العربية التي أصبحت أسيرة هذه البرامج المستوردة.
- ♣ الثقافة المستهلكة تكسب الطفل تصورات وأحلام تجسد الخيال بعيدا عن الواقع.

1.3 توصيات:

سنحاول فيما يلي تقديم بعض التوصيات انطلاقا من نتائج الدراسة:

- ♣ ضرورة مشاركة الآباء والأمهات الأطفال أثناء مشاهدتهم للرسوم المتحركة أو أي برنامج آخر لهم ليمكنهم ذلك بالقيام بدور التنقية والغربلة لهذه البرامج.
- ♣ ضرورة تخصيص الآباء حيز برامجي لأطفالهم وذلك بالإشراك مع أعمال أخرى كتعويد الطفل على المطالعة أو الانخراط في النوادي الرياضية مثلا أو أخرى.
- ♣ أيضا عدم ترك الأطفال ماكثين لفترات طويلة أمام البرامج التلفزيونية عامة والكرتونية خاصة.
- ♣ إجراء المزيد من الدراسات الميدانية التي تهتم بالموضوع واتجاهات الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال.
- ♣ تمثل القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال فرصة ذهبية تُستثمر في مجال غرس القيم والأعراف والأخلاق والعقائد الدينية السليمة، وتسد جانبا أساسياً من الفراغ التربوي الذي يفتقر اليه أبناؤنا، ويجب أن يكون اغتنام هذه الفرصة وفقاً للقواعد الإعلامية الصحيحة التي تستدعي استنفار الخبرات والدعم المالي الكامل لهذه المشاريع الحيوية.

ونظرا لأهمية تأثير التلفزيون على الأجيال الناشئة، ننصح بمراعاة النقاط الآتية للحد من خطر الفضائيات الرائجة المخصصة بشريحة الأطفال:

- من الضروري جداً تثقيف الوالدين حول مسألة تقنين جلوس أبناءهم أمام التلفزيون وتحديد ساعات المشاهدة، ومراقبة ما يرونه من برامج وقنوات، مع ضرورة أن ينبه الوالدان أطفالهم دائماً إلى السلوكيات السيئة التي تظهر في برامج تلك القنوات، ويتطلب ذلك منهم في بعض الأحيان الجلوس مع الأطفال أمام التلفزيون والتحاور معهم حول ما يرونه من صور وأحداث.

- ضرورة تشجيع الأطفال على ممارسة هوايات بديلة لاجتناب الإفراط في متابعة التلفزيون، كقراءة القصص والمجلات المفيدة الموجهة لهم والاشتراك بالرحلات الكشفية والدخول في مسابقات ورياضات مناسبة لهم، وتلعب المؤسسات الثقافية والتربوية دوراً مهما في إنجاح هذه المشاريع.

- من المهم جداً إيجاد بدائل صحية للقنوات الفضائية المنتشرة حالياً، ويكون ذلك باهتمام مؤسساتنا الإعلامية بإنشاء قنوات فضائية خاصة بالأطفال تغطي مراحلهم العمرية وتسايرهم لحين النضج، وتقدم لهم البرامج المفيدة والمسلية معاً، وتغرس فيهم روح الثقافة التي تناغم الأخلاق الحميدة والعقيدة الصحيحة، فالتلفزيون أولا وأخيرا يعد اهم مصدر من مصادر تعلم الأطفال واكتساب الخبرات ويؤدي دورا مهما في التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة والمدرسة كما ذكرنا سلفاً.

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة اكتشاف إشكالية من الإشكاليات التي حظيت باهتمام الباحثين في العديد من الدراسات والمحاضرات في مختلف التخصصات والتي وجدت تجاوب ملحوظ من طرف الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على تنشئة الطفل عبر مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بداية من الأسرة و المسجد وصولا لوسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون لكونه وسيلة اتصالية جماهيرية لها تأثير كبير والتي من شأنها تنمية سلوكات غير مرغوبة خاصة في المرحلة المبكرة من عمر الطفل، باعتبارها المرحلة العمرية الأولى فهي مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطفل كونه أكثر فئة قابلة للتأثير بالبرامج التلفزيونية بسبب ضعف المناعة الذاتية وعدم القدرة على التمييز بين الواقع والخيال المجسدين عبر مضامين هذه الأخيرة أي الرسوم المتحركة تعتبر أكبر البرامج المؤثرة في شخصية الطفل من خلال ما تحمله من رسائل لا تخلو من الإفادة والضرر.

يمكن القول إن هذا البحث ساعدنا في الوقوف على رأي وجهات نظر الأولياء ومواقفهم حول الرسوم المتحركة غير أن نتائجها تحتاج لكثير من البحث على امل أن تخصص بحوث مستقبلية تكون أكثر شمولية ودقة وتوعية للأولياء بخطورة بعض هذا النوع من الرسوم المتحركة، وبهذا نكون قد أنهينا هذه الدراسة التي تعد امتدادا لدراسات سابقة ومن بين الدراسات التي ستفتح الباب وتمهد الطريق لدراسات وافدة

قائمة المراجع

- احمد، كامل سهير وشحاته، سلمان(2002).*تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق*.مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- ايت رشيد، بوتقرات(2007).*ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي*. رسالة ماجستير.جامعة الجزائر:الجزائر.
- بن عمر، سامية(2012).*تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري*. رسالة دكتوراه.جامعة محمد خيضر بسكرة:الجزائر.
- جعنيني، حبيب نعيم(2009). *علم اجتماع التربية المعاصر*.الأردن: دار وائل.
- درويش، السيد كمال(1973).*التربية السياسة للشباب*. مصر: منشأة المعارف الإسكندرية
- دهامنة، سمية(2016). *اثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري*.رسالة ماستر.جامعة العربي بن مهيدي ام لبواقي:الجزائر.
- زروقي، حليمة(2016).*تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل*.رسالة ماستر.جامعة قاصدي مرباح ورقلة:الجزائر.
- الزعبي، قاسم حلا(2016).*تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات*.رسالة ماجستير.جامعة الشرق الاوسط:الاردن.
- زعيمي، مراد (د ت). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية*، منشورات جامعة باجي مختار. عنابة.
- الزليتي، فرج فتحي محمد(2008). *أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية*. ليبيا: مجلس

الثقافة العام.

- الزيادي، محمد احمد(2000).*أثر وسائل الإعلام على الطفل*،عمان: الأهلية لنشر والتوزيع.
- الزيان، مصباح خليل(2012).*فعالية برنامج بالرسوم المتحركة في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة*.رسالة ماجستير .كلية التربية:غزة.
- حنانشة، مصطفى(2018).*أثر متابعة الأطفال للرسوم المتحركة* .الملتقى الدولي الثاني:المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة.جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.الفترة من 25-24 اكتوبر 2018.
- الكتاني، المنتصر فاطمة(2000). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال*. عمان: دار الشروق.
- مطاوع، عصمت إبراهيم وواصف، عزيز واصف(1982).التربية العلمية.د ب: دار
- مطوري، أسماء(2016).*مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية*.رسالة دكتوراه.جامعة محمد خيضر بسكرة.الجزائر.
- الملا، سلوى(1989).*علم النفس الاجتماعي*. د ب: دار الشرق.
- المومني، مأمون ودولات، سالم عدنان(2011).*أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية* .مجلة جامعة دمشق.27 .(4+3) 647- 680.
- السريتى، احمد محمد (د ت).*منهج البحث العلمي*.د ب. د ن.
- السعاتي، حسن سامية(1983).*الثقافة والشخصية* .بيروت: دار النهضة العربية للطباعة

العابد،عبد الصمد(2014).*تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل*.رسالة الماستر.جامعة الوادي:الجزائر.

عاقل، فاخر(1990). *علم النفس التربوي*. د ب: دار علم الملايين.

عامر، مصباح(2003).*التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية* .برج الكيفان: شركة دار الأمة.

عدنان، إبراهيم احمد والشافعي، محمد المهدي(2001).*علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية*. ليبيا : منشورات جامعة سبها.

العزة، الحسن سعيد(2000).*الإرشاد الأسري ونظرياته واساليبه*.الاردن: دار الثقافة.

العنابي، عبد الحميد حنان(2000).*الطفل والأسرة والمجتمع*.الاردن:دار الصفاء لنشر والتوزيع

صالح، محمد علي(1999). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. الأردن: دار الميسرة.

قارة، سميرة(2012). *دور الروضة في التنشئة الاجتماعية*، رسالة الماجيستر. جامعة منتوري قسنطينة:الجزائر.

القاضي، يوسف مصطفى(1981). *السلوك الاجتماعي للفرد*. د ب: شركة مكتبات عكاظ.

القريشي، مخلف عائدة(2018).*أساليب تنشئة الطفل الأسرية والاجتماعية. مجلة الآداب* . 2(127).385-406.

القلاف، إبراهيم خديجة(2015). *أثر مختارات من الرسوم المتحركة على القدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت*. المؤتمر

الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين :نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين. كلية التربية بجامعة الامارات.الفترة من 19-21 مايو 2015.

- شروخ، صالح الدين(2004). *علم الاجتماع التربوي*. الجزائر: دار العلوم للنشروالتوزيع.
- شفيق، محمد(1997).*التشريعات الاجتماعية العلمية الاسرية*.مصر: المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
- الشهري،سعيد عائشة(1431هـ).*نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الاسلامية*.رسالة ماجستير.جامعة ام القرى:السعودية.
- خيرت، منار (2010).*تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرسوم المتحركة على تعلم سباحة الزحف على البطن للمبتدئين*.رسالة دكتوراه.جامعة الزقازيق:مصر .
- الدويكات، سناء(2017).مراحل الطفولة في علم النفس.تاريخ الاسترجاع: 28-02-2019. من:

https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%88%D9%84%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3

- نبذة تاريخية عن الرسوم المتحركة.تاريخ الاسترجاع: 28-02-2019.من:

http://www.kenanaonline.net/page/8586

- رسوم متحركة(2019).تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85_%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9

- الحسيني، محمد.د ت.تاريخ الرسوم المتحركة.تاريخ الاسترجاع: 28-02-2019.من:

/http://xash.me/animations-cartoons-history

نزار،محمد عثمان.الرسوم المتحركة واثرها على تنشئة الاطفال.تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من: http://www.saaid.net/Doat/nizar/2.htm

المصري، الرشيدي(2009):الرسوم المتحركة اهميتها وخطرها على اطفالنا.تاريخ الاسترجاع:28-02-2019.من:

https://www.mazameer.com/vb/threads/84811/

الحيدري، زياد(2015): مخاطر قنوات الاطفال التي تسبب مرض التوحد لدى ابناءكم.تاريخ الاسترجاع:07-05-2019.من:

http://www.rudaw.net/arabic/tandrusti/17122015

فكري، اميرة(2017): ادمان الطفل على افلام الكارتون يحوله شخصية كرتونية.تاريخ الاسترجاع:07-05-2019.من:

https://alarab.co.uk/%D8%A5%D8%AF%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D9%81%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%AD%D9%88%D9%84%D9%87-%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%B1%D8%AA%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9

لهن، سوزان حامد(2010):افلام الكرتون تغرير بالاطفال.تاريخ الاسترجاع:07-05-2019.من:

http://www.lahona.com/2010/03/15/8843/%D8%A3%D9%81%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%88%D9

%86-%D8%AA%D8%BA%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84.html

الملاحق

الملحق رقم (01) صورة استمارة التحكيم

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

إلى السيد: د.....

التخصص: .....

" **استمارة تحكيم حول:**

تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل من وجهة نظر الوالدين "

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم النفس المدرسي الموسومة أعلاه، من إعداد الطالبة: حميد نادية، وتحت إشراف الدكتور أحمد فرحات

فإنه يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف للكشف عن مدى تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال، نطلب من سيادتكم إبداء ملاحظاتكم على هذا الاستبيان من حيث الصياغة اللغوية ومن حيث ملائمة البنود لمتغيرات الدراسة، والتي هي:

- ✶ **الرسوم المتحركة:** هي البرامج الكرتونية المخصصة للأطفال والتي تعرض على التلفاز وتختلف تصنيفاتها ومضامينها ولغاتها كل على حدا
- ✶ **الطفل:** هو الطفل الذي يبلغ من العمر ما بين 6 إلى 14 سنة، ذكرا أو أنثى يتابع الرسوم المتحركة والقانط في ولاية الوادي
- ✶ **التنشئة الاجتماعية:** هي مجموعة القيم والسلوكيات التي تلقنها أسرة أفراد العينة نووية كانت أو ممتدة وتمارسها على أبناءها بإجراءات وأساليب مختلفة تحدد أبعاد شخصية الطفل

الموسم الجامعي: 2019/2018

✶ البيانات الشخصية الخاصة بالولي:

1. السن: .....

2. الجنس: .....

3. المستوى التعليمي: أمي ☐ تعليم أساسي ☐ ثانوي ☐ تعليم عالي ☐

4. المهنة: .....

✶ المحور الأول: موقف الأولياء حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة:

5. ما مدى مشاهد طفلك لرسوم المتحركة: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐

.....

6. ماهي الأوقات التي يشاهد فيها طفلك الرسوم المتحركة: صباحا ☐ ظهرا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ في أوقات متفرقة ☐

.....

7. كم من الوقت الذي يقضيه طفلك لمشاهدة الرسوم المتحركة؟

أقل من ساعة ☐ ساعة إلى 3 سا ☐ أكثر من 3 سا ☐

.....

8. ما هي الوسيلة التي يستعملها في مشاهدة الرسوم المتحركة؟ **(يمكن اختيار أكثر من إجابة)**

تلفزيون ☐ كمبيوتر ☐ لوحة الكرتونية ☐ هاتف نقال ☐

.....

9. ما القنوات التي يفضل طفلكم مشاهدتها؟

سبيستون ☐ MBC3 ☐ CN بالعربية ☐ قنوات على الأنترنت ☐ أخرى

.....

.....

10. مع من يقوم طفلك بمشاهدة الرسوم المتحركة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

بمفرده ☐ مع والديه ☐ مع إخوته ☐ مع رفاقه ☐

.....

11. هل تحدد لطفلك فترة مشاهدته الرسوم المتحركة؟ نعم ☐ لا ☐

○ إذا كانت إجابتك ب " نعم " ما هي المدة؟

.....

وقت المساء ☐ عند انتهاء من مراجعة دروسه ☐ قبل النوم ☐

○ إذا كانت إجابتك " لا " لماذا ؟

لأنك لا تملك وقتا لمراقبته ☐ لأنك تثق بطفلك ☐

لأنه يهتم كثيرا بالرسوم المتحركة ☐ لا تولي اهتمام بالفترة التي يقضيها في المشاهدة ☐

أسباب أخرى .....

✶ المحور الثاني: موقف الأولياء من الرسوم المتحركة:

12. هل أنت راض على مضامين الرسوم المتحركة؟

○ إذا كانت إجابتك بـ: " نعم "؟ تقوم بتربيته ☐ تنمي قدراته الفكرية ☐

تزيد من إدراكه بمحيطه ☐ تنمي قدراته اللغوية ☐

أسباب أخرى .....

○ إذا كانت إجابتك ب: " لا "؟ تحتوي على أفكار سلبية ☐ تشوه أخلاقه ☐

أسباب اخرى.....

13. ما نوع الرسوم المتحركة التي يفضل طفلك مشاهدتها؟

التي يغلب عليها طابع العنف ☐ التي يغلب عليها طابع العاطفة ☐

التي يغلب عليها طابع الكوميديا ☐ التي يغلب عليها طابع الرياضة ☐

.....

14. كيف تؤثر الرسوم المتحركة على طفلك؟ إيجابيا ☐ سلبيا ☐

○ إيجابيا: تفيده في دراسته ☐ تجعله أكثر هدوءا ☐

تنمي تفكيره ونموه العقلي ☐ تكسبه أفكارا وأفعالا إيجابية ☐

أسباب أخرى.....

○ سلبيا: تسبب له تراجع في الدراسة ☐ تجعله مدمنا على متابعتها ☐

تشوش تفكيره ونموه العقلي ☐

أسباب أخرى .....

✶ المحور الثالث: وجهة نظر الأولياء حول مضامين الرسوم المتحركة:

15. ما هو أساس تقيمك لرسوم المتحركة وعلاقتها بسلوك طفلك؟

نوع الرسوم التي يفضل مشاهداتها ☐ حسب محتواها ☐

حسب تأثيرها على طفلك ☐

أسباب اخرى.....

16. في رأيك الشخصي كيف نقضي على السلوكيات السلبية التي يكتسبها طفلك من مشاهدة الرسوم المتحركة؟.....

17. ما هي نظرتك لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أكثر إيجابية؟

أن تتماشى مع تعاليم ديننا ☐ أن تنمي ثقافة مجتمعنا ☐

تجسد الشخصيات الدينية والوطنية ☐ أن تكون ذات إنتاج عربي محلي ☐

أخرى .....

✶ المحور الرابع: تأثير الرسوم المتحركة على التحصيل الدراسي لطفل:

18. هل مستوى تحصيل طفلك الدراسي له علاقة بمشاهدة الرسوم المتحركة؟

نعم ☐ لا ☐

.....

19. ما هو الدافع من مشاهدة طفلك لرسوم المتحركة؟ علمي ☐ تربوي ☐
ترفيهي ☐

.....

20. هل هناك رقابة والدية للبرامج التي يتابعها طفلك؟ نعم ☐ لا ☐

.....

21. هل تأثر الرسوم المتحركة التي يشاهدها طفلك على عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية السليمة؟
نعم ☐ لا ☐

.....

22. هل استطاعت الرسوم المتحركة تنمية بعض الجوانب في طفلك؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة " نعم " ماهي الجوانب التي تنميها ويستفيد منها طفلك؟
  الجانب اللغوي ☐ الجانب المعرفي الثقافي ☐

.....

23. هل يقلد طفلك ما يشاهد من رسوم متحركة؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة " نعم " ماهي أكثر السلوكيات التي يقلدها؟
  مشاهد العنف ☐ المزاح ☐ مهارة الحوار ☐
  أخرى .....

24. هل يتبادل الحديث مع أصدقائه أو إخوانه حول ما يشاهده من الرسوم المتحركة؟
نعم ☐ لا ☐

.....

الملحق رقم (02) استبيان تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

" **استمارة بحث حول:**

تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل من وجهة نظر الوالدين "

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي الموسومة أعلاه، فإنه يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف للكشف عن مدى تأثير الرسوم المتحركة على أطفالنا، فالرجاء منك مساعدتنا وذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تضمنها الاستبيان بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن رأيك بكل صدق بالنسبة للأسئلة المغلقة، وهناك أسئلة مفتوحة لفتح المجال لك والمشاركة معنا برأيك المهم (سيدي / سيدتي)، كما نحيطكم علما أن المعلومات التي ستدلي بها لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الموسم الجامعي: 2019/2018

ضع علامة (×) على الإجابة التي تناسب سلوك ابنك من وجهة نظرك:

✶ **المحور الأول: اتجاه الأولياء حول إقبال أطفالهم على الرسوم المتحركة:**

1. ما مدى مشاهد طفلك لرسوم المتحركة: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐

2. ماهي الأوقات التي يشاهد فيها طفلك الرسوم المتحركة: صباحا ☐ مساءا ☐

ليلا ☐ في أوقات متفرقة ☐

3. مقدار الوقت الذي يقضيه طفلك لمشاهدة الرسوم المتحركة في اليوم؟

أقل من ساعة ☐ ساعة إلى 3 سا ☐ أكثر من 3 سا ☐

4. ما هي الوسيلة التي يستعملها في مشاهدة الرسوم المتحركة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

تلفزيون ☐ كمبيوتر ☐ لوحة الكرتونية ☐ هاتف نقال ☐

5. ما القنوات التي يفضل طفلكم مشاهدتها؟ قنوات تلفزيون مخصصة للأطفال ☐ قنوات أخرى ☐

6. مع من يقوم طفلك بمشاهدة الرسوم المتحركة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

بمفرده ☐ مع والديه ☐ مع إخوته ☐

7. هل تحدد لطفلك فترة مشاهدته الرسوم المتحركة؟ نعم ☐ لا ☐

○ إذا كانت إجابتك ب " نعم " هل؟

وقت المساء ☐ عند انتهاء من مراجعة دروسه ☐ قبل النوم ☐

○ إذا كانت إجابتك " لا " هل؟

لأنك لا تملك وقتا لمراقبته ☐ لأنك تثق بطفلك ☐ لأنه يهتم كثيرا بالرسوم المتحركة ☐

لا تولي اهتمام بالفترة التي يقضيها في المشاهدة ☐

أسباب أخرى .....

✶ **المحور الثاني: اتجاه الأولياء حول مضامين الرسوم المتحركة:**

8. هل أنت راض على مضامين الرسوم المتحركة؟

○ إذا كانت إجابتك بـ: " نعم " ؟ تقوم بتربيته ☐ تنمي قدراته الفكرية ☐

تزيد من إدراكه بمحيطه ☐ تنمي قدراته اللغوية ☐

أسباب أخرى .....

○ إذا كانت إجابتك ب : " لا " ؟ تحتوي على أفكار سلبية ☐ تشوه أخلاقه ☐

أسباب اخرى.....

9. ما نوع الرسوم المتحركة التي يفضل طفلك مشاهدتها؟

التي يغلب عليها طابع العنف ☐ التي يغلب عليها طابع العاطفة ☐

التي يغلب عليها طابع الكوميديا ☐ التي يغلب عليها طابع الرياضة ☐

10. كيف تؤثر الرسوم المتحركة على طفلك؟ إيجابيا ☐ سلبيا ☐

○ إيجابيا: تفيده في دراسته ☐ تجعله أكثر هدوءا ☐

تنمي تفكيره ونموه العقلي ☐ تكسبه أفكارا وأفعالا إيجابية ☐

أسباب أخرى.....

○ سلبيا: تسبب له تراجع في الدراسة ☐ تجعله مدمنا على متابعتها ☐

تشوش تفكيره ونموه العقلي ☐

أسباب أخرى .....

11. كيف تقيم الرسوم المتحركة من خلال علاقتها بسلوك طفلك؟ هل على أساس:

ما يفضل مشاهداتها ☐ حسب محتواها ☐ حسب تأثيرها على طفلك ☐

أسباب اخرى.....

12. كيف نحد من السلوكيات غير المرغوبة التي يكتسبها طفلك من مشاهدة الرسوم المتحركة؟

عن طريق المنع من مشاهدتها ☐ المشاهدة تحت الرقابة ☐

انتقاء الرسوم المتحركة الأقل تأثيرا ☐

اخرى.....

13. ما هي نظرتك لجعل الرسوم المتحركة التي تعرض على الطفل أكثر إيجابية؟

أن تتماشى مع تعاليم ديننا ☐ أن تنمي ثقافة مجتمعنا ☐

تجسد الشخصيات الدينية والوطنية ☐ أن تكون ذات إنتاج عربي محلي ☐

أخرى .....

14. ما هو الدافع من مشاهدة طفلك لرسوم المتحركة؟

علمي ☐ تربوي ☐ ترفيهي ☐

15. هل هناك رقابة والدية للبرامج التي يتابعها طفلك؟ نعم ☐ لا ☐

16. هل تأثر الرسوم المتحركة التي يشاهدها طفلك على عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية السليمة؟

نعم ☐ لا ☐

17. هل استطاعت الرسوم المتحركة تنمية بعض الجوانب في طفلك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة " نعم " ماهي الجوانب التي تنميها ويستفيد منها طفلك؟

الجانب اللغوي ☐ الجانب المعرفي الثقافي ☐

18. هل يقلد طفلك ما يشاهد من رسوم متحركة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة " نعم " ماهي أكثر السلوكيات التي يقلدها؟

مشاهد العنف ☐ المزاح ☐ مهارة الحوار ☐

أخرى .....

.....

19. هل يتبادل الحديث مع أصدقائه أو إخوانه حول ما يشاهده من الرسوم المتحركة؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (03) قائمة أسماء المحكمين للاستبيان

المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
أحمد خليفة زواري	دكتوراه	علم النفس المدرسي	جامعة الوادي
بلقاسم عوين	دكتوراه	علم النفس المدرسي	جامعة الوادي
زليخة جديدي	دكتوراه	علم النفس المدرسي	جامعة الوادي
عبد اللطيف قنوعة	دكتوراه	علم النفس التربوي	جامعة الوادي
محمد الصالح جعلاب	دكتوراه	ارطوفونيا	جامعة الوادي
مصطفى منصوري	دكتوراه	علم النفس التربوي	جامعة الوادي